الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
تخصص: تعليمية اللغات

أدب الطفل الرقمي ودوره في تنمية المهارات اللغوية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:
- عماريش نسيمة
- بوعلام ولاء هند

إشراف الأستاذة:
غريب أمينة

لجنة المناقشة:

- د.مختاري يمينة رئيسا-
- أ.غريب أمينة مشرفا و مقررا
- د.نكاع سعاد مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدّين

الحمد لله الذي وفقنا على إتمام هذا العمل، فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته جل شأنه.

وانطلاقا من قول تعالى {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ إِنّ عَذَابِي لَشَدِيدُ}[سورة إبراهيم، الآية: 07].

نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذة غريب أمينة التي أشرفت على هذا العمل، وعلى ما قدمته لنا من توجيهات، وإرشاد مستمر، وما بذلته من جهد ونصح من بداية هذا البحث إلى نهايته، من أجل تقديم عمل يرقى إلى المستوى، فلها من الله الأجر ومنّا كل الاحترام والتقدير.

دون أن ننس تقديم الشكر للأساتذة الموقرين أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم الحضور من أجل مناقشة عملنا هذا وتقويم أي نقص فيه وتصحيح الأخطاء والزلات.

و الشكر موصول إلى كل من ساهم في مساعدتنا لإعداد مذكرتنا من قريب أو من بعيد.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى:
من قال الحق تعالى فيهما{وَقُل ربِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَيَانِي صَغِيرا} [سورة الإسراء، 24].
إلى من كانت سندي في السراء والضراء إلى من اجتهدت وحرصت على نشأتي و تربيتي إلى من غمرتني بحبها وعطفها إلى من يعجز اللّسان على الثناء عليها
أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.
إلى من أشعل مصباح عقلي وأطفأ ظلمة جهلي وأنار حياتي وكان خير مرشدا نحو العلم والمعرفة إلى من علمني بأن الحياة صبرا وعطاء
أبي الغالي حفظه الله وأطال عمره بالصحة والعافية
إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في التخطي الكثير من الصعاب والعقبات
إلى كتاكيت العائلة أسامة وأمير
إلى من تقاسمت معي مشوار دراستي زميلتي ولاء
إلى رفيقات دربي شاهيناز، ريم، نورية وسليمة.

نسيمة

الإهداء

الحمد لله ربي العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي تخرجي إليك يا أغلى من رحل عن الدنيا و لم يرحل عن قلبي إليك يا معلمي الأول الذي رباني صغيرة و احتضنني صبية و رافقني شابة و علمني .

إليك يا من عجز قلبي عن وصف حرقته على فراقك
كم تمنيت أن احتضنك بكل فرحة اليوم
كم تمنيت أن تكون نجاحاتي مكتملة بوجودك
سأبحث عنك في صفوف الحاضرين و أجدك
لكنني متأكدة أن روحك الجميلة ستكون حاضرة بيننا

رحمك الله يا أغلى من فقدته

إلى أعز و أغلى إنسانة في حياتي التي أثارت دربي بنصائحها، وكانت بحرا صافيا يجري بقيت الحب و البسمة إلى من منحتني القوة و العزيمة لمواصلة الدرب إلى الغالية على قلبي
أمي
إلى من تسعد عيني برؤية وجوههم و يفرح فؤادي بسماع رنات ضحكتهم إخواني.
إلى من تقاسمت معها الحياة طيلة خمس سنوات بحلوها و مرها رفيقتي نسيمة
إلى كل من ساعدني على انجاز هذا العمل المتواضع ولم يبخل علي و لو بدعاء

ولاء هند

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه والصلاة والسلام على خير الأنام والهادي إلى دين المحبة والوئام.

يعد أدب الطفل من الوسائل المساهمة في تنشئة الأطفال وتكوين شخصياتهم التي تقوم عليها شخصية هذا المجتمع، فطفل اليوم صورة مصغرة عن رجل الغد، هو بهجة الحياة ومتعة النفس، لأننا لو نظرنا إلى الحياة في وجهها المضيء لرأينا أن ما يمنحها الجمال والسعادة أمران اثنان {المَالُ وَالبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُنْيَا وَالبَاقِيَاتُ الصَالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً} (الكهف:46).

فأدب الطفل من الفنون الأدبية حديثة الظهور التي عرفت انتشاراً واسعا في الأقطاب الغربية والعربية منها، ولهذا الفن أشكال يتمظهر فيها منها القصة والشعر باعتبارهما من الوسائل الهامة في توجيه الطفل ونمو سلوكه الأدبي والإبداعي.

وفي ظل تطور الوسائل التكنولوجيا أخذ هذا الفن يعرض بحلة جديدة عبر وسائط رقمية متنوعة، فظهرت له عدة تسميات ومصطلحات كالأدب الرقمي و الأدب التفاعلي... و طرح إشكالات جديدة، وفتح مجالا واسعا أمام الأطفال من خلال عرضه على الشاشة الرقمية.

ومن هذا المنطلق جاء موضوع بحثنا موسوما ب:

أدب الطفل الرقمي ودوره في تنمية المهارات اللغوية.

وبهذه القفزة النوعية التي عرفها أدب الطفل يكون قد اتخذ مسارا جديدا، يدفعنا إلى طرح تساؤل جوهري مفاده:

- ما هي المهارات اللغوية التي يجب على الطفل اكتسابها ؟ وما مدى تأثير أدب الطفل الرقمي عليها في ظلال الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة؟

ومن التساؤلات الثانوية التي قد تثيرها الإشكالية ما يلي:

- ما مفهوم أدب الطفل الرقمي؟ ما هي الفروق التي تميزه عن نظيره الورقي؟ و ما هو واقعه في الوسط الأسري و التعليمي؟

وكان هدفنا من هذا البحث هو التعريف بهذا الفن الجديد، لما له من أهمية على الطفل و مهاراته اللغوية، و كفاءته المعرفية .

ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

- ميلنا وحبنا لعالم الطّفل والرغبة الملحة للتعرف أكثر حول هذا الموضوع، والتعرف على الفنون الأدبية الخاصة بالأطفال.

ب- الأسباب الموضوعية:

- موضوع مواكب لتطور هذا العصر، وانشغال الطفل بكل ما هو تكنولوجي وممتع، دون أن ننس علاقته المباشرة بموضوع التخصص ألا وهو التعليمية و إثراء المكتبة.

استحق موضوع البحث الخطة التالية: مقدمة، وثلاثة فصول أساسية وخاتمة، الفصل الأول و قسمناه إلى ثلاثة مباحث تناولنا فيها: أدب الطفل الرقمي مفاهيمه و مصطلحاته وتأثيره على الطفل، بالإضافة إلى الفرق بينه وبين نظيره الورقي.

أما الفصل الثاني خصصناه للمهارات اللغوية تعرضنا فيه إلى التعريف بالمهارات اللغوية و علاقتها بأدب الطفل الرقمي.

أما الفصل الثالث فكان مخصصا للجانب التطبيقي، و قد قمنا باستبيان ميداني موجه للأساتذة و الأولياء، ليبين واقع و فاعلية أدب الطفل الرقمي على المهارات اللغوية لديه.

وذيلنا البحث بخاتمة والتي تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة البحث.

وقد تعددت مشارب البحث التي استقينا منها مادتنا العلمية، فنذكر أهمها:

- أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه.
- محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه وسماته.
- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي.
- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية.
- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة).

وقد صادفتنا بعض العراقيل ونحن ننجز هذا البحث، وهي تشعب الموضوع وضيق الوقت.

وفي هذا المقام لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الكريمة الأستاذة "غريب أمينة" التي أشرفت على هذا البحث، والتي لم تبخل علينا بإسداء النصح والتوجيهات، كما لا يفوتنا أن نقدم خالص الشكر والتقدير للسادة أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم قراءة ومناقشة هذا العمل المتواضع.

2023/06/10

الفصل الأول
مصطلحات و مفاهيم

المبحث الأول: أدب الطفل
المبحث الثاني: الأدب الرقمي
المبحث الثالث: أدب الطفل الرقمي

تمهيد:

لقد شهد العالم في عصرنا هذا تطورا سريعا في مجال التكنولوجيا، مما ساهم في تطور المعارف والآداب وخاصة أدب الطفل باعتباره وسيط في توجيه الطفل وبناء شخصيته، ومع تطور الوسائل الحديثة من أجهزة مختلفة وأساليب نظم جديدة، ونماذج ووسائل سمعية وأخرى مرئية، أدى كله إلى ارتفاع مستوى الطفل في الجانب الفكري والمعرفي، وهذا من خلال العلاقة الوطيدة بين أدب الطفل والتكنولوجيا ما يتولد عنه أدب الطفل الرقمي.

I. أدب الطفل:

1 ـ تعريف الأدب:

أ- الأدب لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أن: "الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي أدباْ لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مَدعَاةٌ و مَأدُبَة ، ابْنُ بُزُرْجٍ: لقد أَدُبْتُ آدُبَ أدَباْ حَسَناْ وأنت أديب"[1].

أما في معجم الوسيط: "فهو رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي وجملة ما ينبغي لدى الصناعة أو الفن أن يتمسك به، كأدب القاضي وأدب الكاتب والجميل من النظم والنثر وكل ما أنتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة وعلوم الأدب عند المتقدمين تشمل: اللغة-الصرف، الاشتقاق، النحو، المعاني، البيان، البديع والعروض...وغيرها (ج) آداب وتطلق الآداب حديثا عن الأدب بالمعنى الخاص والتاريخ والجغرافيا والفلسفة ... والآداب العامة وآداب البحث والمناظرة"[2].

---

[1]- ابن منظور لسان العرب، م1، دار صادر، بيروت، ط1، ص43.

[2]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005، ص 9-10.

ب- الأدب اصطلاحا:

لقد تداولت على الأدب تعاريف عديدة بتعدد قائليها، ومن أهمها ما يلي:

"الأدب سجل للأفكار وعرض للمشاعر، وبواسطة الفنون الأدبية يكشف الإنسان عن خلجات النفس الإنسانية بكل أمالها وآلامها، كما تردد مفهوم الأدب بين الأجيال ليعبر كذلك عن الخبرات والمعارف والآداب الحسنة، أما المعنى الخاص للأدب قديما فيدل على الكلام الجيد الذي يحدث عن تلقينه لذة فنية إلى جانب المعنى الخلقي"[1].

كما أن الأدب "في محاولته تجاوز الواقع والرحيل عن الحاضر لا يفعل ذلك هروبا من مواجهة الصعاب والمشكلات وإنما يقوم بعملية ترويجية تنفيسية من جهة ويتلمس حقائق الحياة من جهة أخرى بهدف الإسهام في عملية التعبير والبناء التي لا تحيا الحياة بغيرها ولا يكون لها طعم"[2]، وعليه فالأدب وسيلة الإنسان لفهم الحياة ورسم أهدافها والنهوض بها.

ومن جهة أخرى "هو التركيب الفني لنماذج ورموز مطبوعة".[3]

يتضح من خلال ما تطرقنا إليه من مفاهيم حول الأدب يمكن تلخيصه وتحديده في تعريف جامع وشامل، هو كل ما يؤثر في النفس من نثر رائع وشعر جميل يراد به التعبير عن مكنون العواطف والضمائر بأسلوب إنشائي أنيق.

---

[1]- أحمد زلط، الطفولة أصوله و مفاهيمه، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 1997، ص 19.

[2]- محمد السيد حلاوة، أدب الأطفال (مدخل نفسي اجتماعي) مؤسسة جورس الدولية للنشر، الإسكندرية، د ط، 2001، ص 50 نقلا عن إسماعيل الملحم، كيف نعتني بالطفل و أدبه، دار علاء الدين للنشر، دمشق- سوريا، ج1، ط1، 1994، ص38.

[3]- رافد سالم سرحان شهاب، أدب الأطفال في العالم العربي مفهومه، نشأته، أنواعه، و تطوره (دراسة تحليلية)، مجلة التقني، م26، ع06، 2013، ص22.

2 ـ تعريف الطفل:

أ- الطفل لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور "الطفل والطفلة: الصغيران والطفل الصغير من كل شيء".[1]

أما في المختار الصحاح: "الطفل بمعنى المولود وولد كل وحشية أيضاْ، والجمع أطفال وقد يكون الطفل واحدا وجمعا... والطفل بفتحتين والطفيلي الذي يدخل وليمة لم يدع إليها"[2]، قال الله تعالى: {ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ}.[3]

أما في معجم الوسيط: "الطِفْلُ الَمولُودُ مَادَامَ نَاعِمًا رَخْصًا وَالوَلَدُ حَتَى البُلُوغ وَهُوَ لِلمفْرَدِ وَالمُذَكَرِ والجَمْع أطفال"[4].

اتفق أصحاب المعاجم أن المعنى العام لكلمة الطفل كل مولود منذ أن يخرج من بطن أمه إلى أن يبلغ الحلم.

ب- الطفل اصطلاحا:

تعددت التعاريف الخاصة بالطفل وذلك نظرا للمرجعيات، والخلفيات التي يتكئ عليها الباحثون، ووجهات نظرهم.

فإن الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل العمر للإنسان تبدأ من الولادة وتنتهي عند البلوغ، يرى محمد حسن بريغش أن "مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة عند الإنسان تتميز عن غيرها بصفات وخصائص واستعدادات، أرض صالحة للاستنبات فكل ما يغرس فيها من مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات، وكل ما يبذر فيها من بذور الشر والفساد يؤتي أكله في مستقبل الطفل وعليه فان الطفل يكتسب من بيئته العادات السارة والضارة"[5].

---

[1]- ابن منظور لسان العرب ج11، دار المعارف، د ت، ص 401.

[2]- محمد بن أبي بكر بن القادر الرازي، ساحة رياض الصلح، بيروت لبنان، ، ج1، د ط، 1986، ص165.

[3]- سورة الحج الآية 05.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 560.

[5]- محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1994، ص 15.

ويذكر أحمد زلط بأنها: "الطفولة هي الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمة والأطفال هم ثروة الحاضر وبناء المستقبل، هم بهجة الحياة ومتعة النفس لأننا لو نظرنا إلى الحياة في وجهها المضيء لرأينا أن ما يمنحها السعادة هو أمران اثنان هما: المال والأبناء"[1]، يقول الله عز وجل في محكم كتابه الكريم: {المَالُ وَالبَنُونُ زِينَةُ الحَياةِ الدُنْيَا والبَاقِيَاتُ الصَالِحَاتُ خَيرٌ عِندَ رَبِكَ ثَوَابًا وَخَيرُ أَمَلاً}"[2].

من خلال ما تطرقنا إليه من مفاهيم حول الطفل نستنتج أن الطفولة مرحلة عمرية مهمة والتي يجب في هذه الفترة مرافقة الطفل والاهتمام به.

3 ـ مفهوم أدب الطفل:

تنوعت التعريفات حول مفهوم أدب الطفل ومن بين هذه المفاهيم:

يعرفه نعمان الهيتي على أنه: "هو مجموعة الإنتاجيات الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم و حاجاتهم ومستويات نموهم، أي أنه في معناه العام يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر... لذا يمكن أن يتجاوز في حدود هذا المعنى ما يقدم اليهم مما يسمى بالقراءات الحرة"[3].

ويرى إسماعيل عبد الفتاح بأنه: "نوع من أنواع الأدب، سواء العام أم الخاص...فأدب الأطفال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة، أما أدب الأطفال الخاص، فهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء أكان شعرا أو نثرا شفويا بالكلام أم كتابيا"[4].

---

[1]- أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله و مفاهيمه، المرجع السابق، ص 11.

[2]- سورة الكهف الآية: 46.

[3]- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ذ ط، 1978، ص 148.

[4]- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، د ت، ص 23-24.

ويضيف حسن شحاتة بأن أدب الطفل هو "ذلك الوسيط التربوي الذي يتيح الفرص أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم واستخدام الخيال وتقبل الخبرات الجديدة التي يرفدها أدب الأطفال، أيضا يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والاستكشاف"[1].

يمكن القول أن كل هذه التعريفات تشترك في فكرة واحدة وهي أن أدب الأطفال هو ذلك الأدب الموجه للطفل ويشمل كافة الصور الأدبية من:قصة، شعر، حكاية، مسرحية وكل أنواع المعرفة التي يتوجب على الطفل استيعابها كتب، معلومات وكتب علمية وأخلاقية وغيرها من ألوان هذا الأدب.

4- تاريخ أدب الطفل وتطوره:

تعد البذور والإرهاصات الأولى لظهور أدب الأطفال في أوروبا وبالأخص في فرنسا، لكن فيما بعد تطور هذا الأدب وانتشر لباقي البلدان الغربية الأخرى إدراكا منها بأهمية العناية بشريحة الأطفال، وإيمانا منها بدور هذا الأدب في تربية الطفل وتعليمه خصيصا في العصر الحديث، ظهر هذا الأدب في الوطن العربي على شكل إرهاصات مصحوبة برياح التأثير الثقافي الوافد من الغرب.

4-1 أدب الأطفال عند الغرب:

شهد أدب الطفل في الحضارة الغربية أطوارا ثلاثة متنوعة ومختلفة: طور الابتكار والإبداع، طور الانتشار والذيوع، وطور الانطلاق والازدهار.

أ- في فرنسا:

يتفق الكثير من دارسي أدب الأطفال "أن فرنسا كانت المهد الأول لظهور هذا الفن الأدبي،حيث ظهرت أول مجموعة قصصية للأطفال بعنوان (حكايات ماما الإوزة)"[2] التي ألفها **(شارل بيرو)** الفرنسي، والتي قام بنشرها سنة 1697م والتي

---

[1]- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات و بحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994، ص 12.

[2]- لعياضي أحمد، تاريخ أدب الأطفال ورواده عند العرب والغرب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع4، جامعة ميرة عبد الرحمن، بجاية (الجزائر)، ص 5-6

نسبها إلى ابنه بيرو دارما فكور والذي كان ينظر إلى الكتابة للأطفال على أنها ليست إبداعا فنيا"[1]، وبعدها نالت إقبالا كبيرا من الجمهور،"أردفها بمجموعة أخرى بعنوان (**أقاصيص وحكايات الماضي)** وهذه المجموعة نسبها إلى نفسه لا إلى ابنه، واعتبرت هذه المجموعة أول مراحل التكوين الحديث لأدب الأطفال والتي كان لها تأثير كبير في قصص الأطفال وفي أغلب الدول الأوروبية، وبعد (بيرو) جاءت محاولات (لبرنس دي برمون) في بدايات القرن 18 والتي كانت تعلم الأطفال في فرنسا، ومن أهم قصصها نذكر: **"مخزن الأطفال"**، وبعدها انتشرت آراء (جان جاك رسو) حول تعليم الأطفال وتربيتهم، والذي نادى بحرية الطفل وبعدها ظهرت أول صحيفة للأطفال في فرنسا ما بين عامي 1747-1791م والتي وسمت تحت عنوان (**صديق الأطفال)** من قبل صاحبها، والتي عرفت بالسهولة والوضوح وبعدها انتشرت حركة التأليف والنشر في فرنسا"[2].

ب- في انجلترا:

هي الأخرى أولت اهتماما كبيرا بهذا الفن، والتي كانت بدايتها مع هذا النوع من الكتابة "مع الكاتب (روبرت سامبر) بعد ترجمة لحكايات أمي والإوزة، ليظهر بعد ذلك بعض المؤلفين والكتاب في مطلع القرن التاسع عشر ظهر كتاب آخرون من بينهم (تشارلز ديكنز)"[3] و"(لويس كارول) صاحب قصة أليس في بلاد العجائب التي اصدرت سنة(1898-1823)التي تعتبر أشهر القصص الانجليزية التي كتبت للأطفال مباشرة واحتلت الصدارة في التاريخ كله وكانت منطلق للحكايات الخرافية"[4].

---

[1]- المرجع السابق، نقلا عن هادي نعمان الهيتي ثقافة الأطفال، د ط، ص 76.

[2]- لعياضي أحمد، تاريخ أدب الأطفال ورواده عند العرب والغرب، نقلا عن محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه و سماته، ط2، ص 62.

[3]- عبد المعطي نمر موسى، محمد الرحيم الفيصل، أدب الأطفال، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن، د ط ، 2000، ص 14، بتصرف.

[4]- محمد حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص 25، بتصرف.

ج- في بريطانيا:

"وليامكاكستون -**William Caxton** والذي يعتبر أول من أدخل الطباعة إلى تلك البلاد، وأصدر كتبا التي لا تزال تظهر تحت عناين مختلفة في قوائم كتب الأطفال في العصر الحاضر، ومن بين تلك تاريخ الثعلب (رينارت -Renart)،خرافات (ايزوب -Ezop)، وعلى الرغم من أن (كاكستون-Caxton) قصد كتابة هذه الكتب للكبار الا أن الأطفال هم الذين كتبوا لها الشهرة، ولا زال بعضها ينشر جيلا بعد جيل."[1]

د- في ألمانيا:

اشتهرت كتابات الأطفال في ألمانيا "تحت عنوان حكايات الأطفال والبيوت وكانت قصصا تعتمد على الخرافة و الأسطورة."[2]

ه- في الدنمارك:

"ظهر الكاتب المشهور (هانز أندرسون -Hanz Andersen) وقد كتب في شعر وقصص الأطفال التي تدور حول الأشباح وكان في قصصه يعلم الأطفال ويساعدهم على تقبل الحياة ويعتبر رائدا لأدب الأطفال في أوروبا."[3]

و- في روسيا:

"كتب كبار الأدباء للأطفال منذ منتصف القرن الثامن والتاسع عشر، ومن أبرزهم (ايفانكريلوف -Ivan Krylov)**1768-1840**الذي نشر حكايات أبطالها حيوانات في تسع مجموعات كما أصدر الشاعر بوشكين كتاب حكايات خرافية

---

[1]- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر، مصر، كندا، ط1، 1995، ص 19-20.

[2]- المرجع نفسه، ص، ن.

[3]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال و أساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق، عمان الأردن، ط1، 2005، ص 94-95.

وكذلك توجه (ليوتولستوي -Léo Tolstoi)إلى الأطفال بكتاب عنوانه 23 حكاية 1872 ضمنه حكايات تراثية روسية ومن أشهرها ايفان الغبي."[1]

ويمكننا القول أن الإرهاصات الأولى لأدب الطفل في العالم الغربي انطلقت من فرنسا والتي كانت حافلة بمجموعة من قصص الأطفال، ثم واكبت طريقها إلى أن امتدت لباقي الدول الغربية الأخرى، وعرفت بامتيازات عدة لفنون أدب الطفل.

4 -2 أدب الطفل عند العرب:

تعود النشأة الحقيقية لأدب الطفل العربي في شمال إفريقيا، ثم انتشرت لباقي الدول العربية الأخرى، وذلك عن طريق الترجمة، القصص، الحكايات والأناشيد التي جاء بها العديد من الشعراء والأدباء فكانت البداية لهذا الأدب :

أ- في مصر:

بدأ الطفل في الانتشار في إفريقيا عموما والشمال الإفريقي خصوصا، وهذا "مع مطلع القرن الواحد والعشرين و"البداية كانت عن طريق الترجمة في زمن محمد علي باشا، وكان أول من ترجم لكتاب الأطفال عن اللغة الانجليزية هو (الرفاعة الطهطاوي) وأيضا الاقتباس عن بعض الآداب الأوروبية، ثم جاء بعده أمير الشعراء (أحمد شوقي) وألف أول كتاب في أدب الأطفال وكتب القصص على ألسنة الحيوانات والطيور، ومنها: الصياد والعصفورة والبلابل والثعلب والدِّيك، ومنها قوله شعرا:

فِي ثِيابِ الوَاعِظِينَ******بَرَزَ الثَّعْلَبُ يَوْمًا

فَمَشَى فِي الأَرْضِ يَهْدِي****** وَيَسُبُّ المَاكِرِينَ

وإلى قول الشاعر (مخطئ من ظن يوماْ أن للثعلب ديناْ).

---

[1]- نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، د ط، د ت، ص 12.

كما ألف **أحمد شوقي** الأناشيد والأغاني فكتب أكثر من ثلاثين قصة شعرا، وعشر مقطوعات من الأغاني والأناشيد، وفي عام 1903 ظهر **علي فكري** الذي ألف كتابا بعنوان مسامرات البنات ومع هذا فلم يأخذ أدب الأطفال دوره الحقيقي في العالم العربي إلا في عام 1922"[1]بعد مجيء **"**محمد الهراوي(1880-1939) والذي يعد من الأوائل الذين أسهموا في النهوض بأدب الأطفال في الوطن العربي، حينما قام بكتابة مجموعة من الكتب أهمها: سمير الأطفال ومجموعة قصصية بعنوان أغاني الأطفال وتميزت أعماله بالوضوح والدقة."[2]

ب- في العراق:

هي الأخرى أولت اهتماما كبيرا بأدب الأطفال وعملت على تطويره جانب مصر، فسار أدب الطفل فيها على خطط إستراتيجية تمثلت في: الترجمة، الاقتباس، التأليف، التجريب، الإبداع ... وغيرها.

وظهر "شعر الأطفال في عشرينيات القرن الماضي تحت تأثير **أحمد شوقي** من خلال ما كانت تنشره مجلة (التلميذ العراقي) التي ظهرت سنة 1923، ومن أهم الشعراء العراقيين الذين كتبوا للطفل نذكر: معروف الرصافي، عبد المحسن الكاظمي، محمد رضا الشبيبي ..الخ أما عن الأدب القصصي في العراق لم يحظ مثل الشعر، لكن بعد ثورة 17 تموز1968 ازدهرت وأصبحت القصة العراقية المقدمة للطفل مزج بين المتعة و الفائدة وترتبط بالواقع الذي يعيشه الطفل ومن أهم كتابها نجد: صالح مهدي، صادق محمد، جاسم محمد صالح صاحب (حميد البلام)، (الليرات العشر) و(الشجرة الطيبة) ونجد أيضا حسون مجيد وغيرهم"[3].

ج- أدب الطفل في الجزائر:

تأخر ظهور أدب الطفل في الجزائر، وهذا راجع إلى "الاستعمار الفرنسي الذي سعى جاهدا لطمس الهوية العربية الإسلامية، وفرض لغته كلغة رسمية في

---

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال، المرجع السابق، ص 97.

[2]- لعياضي أحمد، أدب الطفل و رواده عند العرب و الغرب، المرجع السابق، ص 100.

[3]- محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء، ط1، 2019، ص 53-54 بتصرف.

المدارس والمعاهد والإدارات، غير أن الجهود الجبارة التي قامت بها اللغة العربية لم تجد نفعا، فسعى وسارع عدد من رجال الدّين والمصلحين إلى تعليم اللغة العربية في المساجد الجزائرية، فبعد الاستقلال وأخذ الحرية سارعوا إلى النهوض بالثقافة علما منهم بدورها الفعال في تنمية المجتمع، فأسست الشركة الوطنية للنشر والتوزيع وقامت بطرح العديد من الكتب بأزهد الأثمان لتصل الثقافة إلى الجميع، فمن بين الكتب التي قدمت للأطفال (ابن الشهيد) وكان **محمد زيتلي ومحمد دحو** من بين الكتاب الذين عُرفوا بتوجيه خطاب أدبي إلى الأطفال في الجزائر"[1].

➢ و من مظاهر العناية بأدب الطفل في الجزائر نجد[2]:

-تأسيس الجمعية الجزائرية لأدب الطفل سنة 1990م، برئاسة عبد العالي رزاقي.

- اعتماد فرع أدب الطفل ضمن فروع رابطة إبداع الثقافة الوطنية سنة 1996م، برئاسة عبد الكريم بشارة.

- إدراج مقر أو مادة أدب الأطفال ضمن مقررات أو المواد المقررة في معاهد الآداب بالجامعة الجزائرية.

➢ وخلاصة القول مما سبق ذكره أنّ:

- عرف مصطلح أدب الطفل في أوروبا، وكانت فرنسا السباقة الأولى في هذا الميدان لتليها بقية الدول الأخرى.

- نما أدب الطفل في الوطن العربي بداية في مصر عن طريق الترجمة والاقتباس في بعض الآداب الغربية.

- وكان أحمد شوقي أول من نادى بأدب الطفل عام 1898م والذي تحدث عنه في مقدمة ديوانه "الشوقيات".

---

[1]- نجاة بشير وفضيلة ختو، أدب الطفل في الجزائر(ارهاصاته واسهامات رواده)، مجلة آفاق للبحوث و الدراسات، ع2، م1، جامعة أحمد بن بلة، وهران 01، الجزائر، ص 33-34.

[2]- المرجع نفسه، ص 34.

- أما العراق هي الأخرى عرفت قفزة نوعية واهتماما بهذا الفن وهذا كان بعد حرب الخليج.

- وفي الجزائر كان ظهور أدب الطفل متأخرا نوعا ما وهذا نتيجة الاستعمار، لكن فيما بعد سارعوا في النهوض به وتأسيس فروع وجمعيات للعناية به.

5- الأدب ومراحل الطفولة:

الطفولة هي الركن الأساسي في حياة الإنسان، فالطفل في طريق نموه يمر بمراحل مختلفة وكل مرحلة تتميز وتختلف خصائصها عن الأخرى وعليه قسم علماء النفس مراحل النمو للطفل إلى أقسام وهي:

5-1 مرحلة الولادة والرضاعة والطعام:

"تمتد من الميلاد إلى السنتين"[1].

5-2 مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة (الخيال الإيهامي):

من "سن الثالثة إلى خمس سنوات تقريبا، وتسمى أيضا (مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة)، فيها يبطئ النمو الجسمي بعد أكان متميزا بالسرعة الواضحة في الأعوام الأولى، ويفسح المجال للنمو العقلي الذي يسرع ويتزايد فيبدأ باستخدام حواسه للتعرف على البيئة المحيطة به سوآءا في المنزل أو الشارع، ففي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حادا فمثلا يتخيل الكرسي قطارا، الوسادة كائن حيا يتبادل معه الحديث"[2]، وهذا النوع من (خيال التوهم) هو الذي يجعل الطفل يتقبل بشغف القصص والتمثيليات التي تتكلم فيها الحيوانات ويغلب عليه لونين من ألوان التفكير[3]:

أ- التفكير الحسي: أو التفكير المتعلق بأشياء محسوسة.

ب- التفكير بالصور: أي التفكير الذي يستعين بالصور الحسية المختلفة.

---

[1]- محمد داني، أدب الأطفال، المرجع السابق، ص 20.

[2]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1991، ص 38-39.

[3]- المرجع نفسه، ص 39.

- ومن خصائص هذه المرحلة نذكر[1]:

- نشاطه المتواصل، وقصر مدى الانتباه عنده، بحيث تكون قصص هذه المرحلة قصيرة تحكى له في جلسة واحدة، وتكون أحداثها سريعة التتابع.

-يميل الطفل في هذه المرحلة الى الاعتقاد الوهمي، ويأخذ خياله المحدود ببيئته في النمو تدريجيا ويستمتع بالألعاب التخيلية كأن يتوهم الدمى أطفالاً مثله يحادثهم و يخاصمهم.

3-5مرحلة الطفولة المتوسطة:

"تشتمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ست الى تسع سنوات"[2].

تتوسط مرحلة الطفولة المتوسطة مرحلتين أولهما: "مرحلة الطفولة المبكرة وثانيهما مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تضع الطفل على مشارف المراهقة بحيث تعنى دراسيا طفل الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية"[3]، ويشعر الطفل في هذه المرحلة بالاختلاف عن من هم أصغر منه سناً.

وحسب الباحث أحمد نجيب: "الطفل في هذه المرحلة ينتقل من مرحلة التوهم إلى مرحلة الخيال الحر في تعامله مع الحيوان والجماد... فبدلا من أن يتخيل العصا حصانا فانه يود أن يركب الحصان في شكله الحقيقي، كما أنه لا يعرف معنى الأخلاق الفاضلة وكنه المعايير الاجتماعية التي يدركها الكبار، وإنما يكون سلوكهم مدفوعا بميولهم وغرائزهم..."[4]

- خصائص هذه المرحلة[5]:

-"بداية استبدال الأسنان اللبنية بالأسنان الدائمة.

---

[1]- محمد السيد حلاوة، أدب الأطفال (مدخل نفسي اجتماعي)، المرجع السابق، ص 81-82، بتصرف.

[2]- عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو و الارتقاء، دار المعرفة الجامعية، الأزرايطة، ط1، 1996، ص 218.

[3]- عصام نور، الأسس النفسية للنمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ط، 2015، ص 97.

[4]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم و فن، المرجع السابق، ص 40، بتصرف.

[5]- محمد عبد الله العابد أبو جعفر، علم النفس النمو، مركز المناهج التعليمية و البحوث التربوية، ليبيا، د ط، 2014-2015، ص 94-95.

- الخروج الفعلي إلى المجتمع وتكوين صداقات جديدة مع زملاء المدرسة.
- الاستقلال عن المنزل لفترات طويلة من الوقت.
- تتضح الفروق الفردية خلال هذه المرحلة ويكتسب الطفل اتجاهات نحو الذات.
- بداية تكوين الضمير أو الأنا الأعلى وسرعة نمو الذات".
- "ازدياد نشاط الأطفال في هذه المرحلة للحركة واللعب والجري والقفز والتسلق وركوب الدراجة ذات العجلتين.
- تميل البنات عي هذا السن للحركة أكثر دقة والتي تتطلب اتزانا ومهارة، وتنط الحبل"[1].

إذا فمرحلة الطفولة المتوسطة مرحلة تبدأ من عمر ست سنوات، والتي تتميز بدخول الطفل إلى المدرسة واستقلاله عن العائلة والمربية، وتنتهي في سن تسع سنوات والتي يحدث فيها الكثير من التعبيرات سواء حركية، نفسية، عقلية أو غيرها ...

4-5 مرحلة الطفولة المتأخرة:

تبدأ هذه المرحلة "من سن تسع سنوات الى اثنتا عشر سنة (المرحلة الابتدائية-الصفوف الثلاثة الأخيرة)، البعض الآخر يطلق على هذه المرحلة بمصطلح قبيل المراهقة والتغييرات التي تحدث في هذه المرحلة تعتبر بحق تمهيدا لمرحلة المراهقة"[2].

وحسب أحمد نجيب:" أن طفل هذه المرحلة يميل إلى الاشتراك مع زملائه في الجماعات المختلفة التي يخلص لها حتى ولم تتفق مع تعليمات المنزل أو

---

[1]- حسن مصطفى عبد المعطي و آخرون، علم النفس النمو، دار قباء للطباعة و النشر، د ذ ب، د ط، د ت، ج2، ص 261-262، بتصرف.

[2]- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة) دار المعارف، القاهرة، ط4، 1986، ص 233.

المدرسة"[1]، وعليه فالطفل في هذه المرحلة يحبّذ اختيار آراء أصدقائه والكبار المراهقين بكثرة عوض العائلة، "فالطفل هنا يكون قد عبر مرحلة القصص الخيالية والحكايات الخرافية إلى المرحلة التي هي أقرب بكثرة للواقع وبتوسع تفكيره ضمن دلالات تجريدية حسية وأكثر واقعية"[2].

- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة[3]:

- يميل الأطفال إلى الكتب التي تتصل بالموضوعات المهمة كالقصص العلمية الغامضة.
- ازدياد مثابرة الأطفال وقدرتهم على الاحتمال.
- توسع فكر الطفل وأخذ الأمور بجدية عكس المراحل السابقة.
- اهتمام الأطفال بمشاعر الغير.
- انفتاح على العالم.
- التفكير في المستقبل، فيقرأ عدد من الكتب التي تناسب مجاله.

خلاصة القول نرى أن مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة حساسة جداً في نمو الطفل، والبدء في تكوين شخصيته، ففي هذه المرحلة تحدث مجموعة من التغييرات تختلف عن المراحل السابقة، كما تتطور اهتمامات جديدة لدى الطفل إلى جانب النضج ويصبح أكثر اجتماعية ومكتسب لعدة مهارات.

5- أهمية أدب الطفل:

لا يسمو أي أدب ولا يرتقي إن لم تكن له أهمية بالغة و مغزى ذو قيمة يرمي إليه، فأدب الأطفال لم يكن ليرى لولا أهميته البالغة التي تمثلت في:

-"يثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ و كلمات جديدة

---

[1]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، المرجع السابق، ص 41-42، بتصرف.

[2]- شربل موريس، التطور المعرفي عند جان بياجيه، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1986، ص 91-92، بتصرف.

[3]- علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية، ط4، 1988، ص 101-102.

- يساعد على تحسين أداء الأطفال ويزودهم بقدر كبير من المعلومات الدينية، التاريخية الثقافية وغيرها...

- الأدب يوسع خيال الأطفال ومداركهم من خلال اطلاعهم على الشخصيات القصصية وقراءتهم و حفظهم للأشعار"[1].

-"أنه وسيلة ممتازة لتنمية اللغة الشفهية لدى الطفل.

- يزيد من انتباه الطفل خاصة إذا كان هذا الذي يقدم له على درجة عالية التشويق و الجاذبية"[2].

يتضح القول من خلال ما جاء به **عبد الفتاح أبو معال وإبراهيم محمد عطاء الله** في كتابهما، أن لأدب الطفل أهمية كبيرة ودور بارز وواسع النطاق والتي بفضله يكون للطفل ثقافة واسعة الأفكار و يتفاعل مع المجتمع.

6- أهداف أدب الطفل:

للأدب أهداف يبنى عليها، ووظائف يقوم بها، ويقدمها للطفل سنحاول تحديد هذه الأهداف بالأطر الستة التالية:

أ- الأهداف العقائدية[3]:

عندما نقول العقيدة "هذا لا يعني أننا نحاول إرجاع الأدب كله عقيدة فقط يجب أن تكون مجموعة من أركان العقيدة في نفس الطفل ويكون على علم بها.

- ترسيخ حب الله تعالى في نفس الطفل وحب نبيه:أي تعليم الطفل حب الله سبحانه و تعالى ومعرفة قدرته، وما دعا إليه وما نهى عنه، وحب رسوله والأخذ بأقواله وأفعاله وحب صحابته الكرام.

ب-الأهداف التربوية[1]:

---

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 1988، ص 19-20.

[2]- إبراهيم محمد عطا الله، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، كلية التربية، جامعة القاهرة، ط1، 1994، ص 63

[3]- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه و سماته، المرجع السابق، ص118-119، بتصرف.

- مساعدة الطفل على أن يعيش خبرات الآخرين، ومن ثم تسع خبراته الشخصية
- مساعدة الطفل على كيفية التعايش والاندماج مع المجتمع وفهم ثقافتهم.
- التفتح وفهم ثقافة الآخر.
- مساعدة الطفل أن يعتمد على نفسه ويؤمن بقدراته.

ج-الأهداف التعليمية[2]:

- توليد القدرة على الإبداع في الشخصية.
-إحداث نقلة في سلوك الطفل،مما يمكن أن تكون المادة المقروءة لدى الطفل من مواقف ايجابية أو وسيلة تجاه مشكلة ما.
-تنمية معارف الطفل.

د-الأهداف المعرفية[3]:

- مساعدة الأطفال على أن يعيشوا خبرات الآخرين ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتتعمق.
- يثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ و كلمات جديدة.
- ينمي لدى الطفل الحس الفني الجمالي، فالقراءة المتواصلة تهدب الذوق، تنمي الشجاعة والجرأة في نفوس الأطفال.

ه- الأهداف الوجدانية والانفعالية:

-الإسهام في نضج انفعالات الطفل ونموه نموا سليما، بعيدا عن لغة الوعظ والخطابة.

و- الأهداف الترفيهية[4]:

---

[1]- محمد داني، أدب الأطفال، المرجع السابق، ص 28، نقلا عن ابراهيم علي شريف، أسماء، تقويم الشعر المقدم للأطفال في كتب القراءة و المحفوظات الحلقة1 من التعليم الأساسي في ضوء أهداف أدب الأطفال، ماجيستر في التربية، مناهج و طرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1993، ص 33.

[2]- ابراهيم محمد عطا الله، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المرحلة الابتدائية، المرجع السابق، ص 67، بتصرف.

[3]- ينظر نجاة بشير و فضيلة ختو، أدب الطفل في الجزائر، المرجع السابق، ص37.

[4]- محمد السيد حلاوة، أدب الأطفال، المرجع السابق، ص 79-80-81.

- اختيار الأدب المناسب للطفل أي الذي يرفه عنه ويمتعه، و يتفاعل معه ويساعده على قضاء وقته في شيء نافع له و مفيد، فالطفل يحب اللعب الحركة وإصدار الأصوات، فيجب أن يكون الاختيار مبني على هذا المجال.

يتضح لنا من خلال هذه الأهداف أن كل هدف منها متمم للآخر فهي تترابط وتتفق فيما بينها، وهذه الأهداف تنمي الطفل وتعلمه وتمكنه من معرفة عقيدته والأخلاق الحسنة ومجموعة من المعارف الأخرى التي تجعله يقوم على الإحساس، الوجدان والشجاعة.

8- أسس أدب الأطفال:

يقوم أدب الطفل على مجموعة من الأسس أهمها[1]:

أ- الأسس التربوية:

أفضل المعارف التي يكتسبها الطفل تلك التي تكون حسية، فيتفاعل و ينفعل معها، "فهو يختار المادة التي تناسبه بعيدا عن الكره، فترتبط تلك الأنشطة التي يختارها بإرادته وميوله، و بالتالي تترسخ من خلالها القيم التربوية المرغوبة في نفسه وتغلغل في ذهنه وقلبه.

ب- الأسس النفسية:

يقوم الأدب الجاد للأطفال بفك قيود التلقين والصرامة عليهم كما يعمل على تجسيد أحاسيسهم ومشاعرهم، ويهيئ العمليات النفسية كالإحساس، التفكير، الانتباه...وغيرها وينميها.

ج- الأسس الاجتماعية:

الأطفال جزء هام من المجتمع، فالأدب هنا يلعب دورا هاما من خلال الأفكار التي يمدها للطفل، فبها يكون الطفل إنسانا صالح في وسط بيئته ومجتمعه

---

[1]- عبد الإله عبد الوهاب العرداوي و آخرون، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، ط1، 2014، ص 23-24.

ويتفاعل معهم، ويتبادل الآراء، وكل هذا من خلال نماذج القدوة الحسنة التي يقدمها الأدب.

- **أما أسس أدب الطفل حسب مفتاح دياب فهي كالآتي[1]:**

أ- أدب الأطفال يجب أن يسهم في إعداد الطفل إعدادا إيجابيا في المجتمع، بحيث يأخذ مكانه، ويعرف دوره، ويكون مستعدا لتحمل مسؤولياته الاجتماعية.

ب- يجب أن يوقظ أدب الأطفال في الطفل مواهبه واستعداداته و يقوي فيه ميوله وطموحاته.

ج- يجب أن يكتب أدب الطفل بلغة تكون في مستوى جميع الأطفال الموجه إليهم، بحيث يتذوقونه ويفهمونه في يسر دون مشقة أو عناء.

د- يجب أن يخلق أدب الأطفال روح التضامن والتعاون بين الأطفال، لتحل محل الحقد والكراهية، حيث أن التعاون هو مفتاح تقدم المجتمع وازدهاره.

من خلال هذه الأسس التي جاء بها عبد الإله عبد الوهاب العرداوي ومفتاح محمد دياب، يتضح أن هذا الأدب المقدم للطفل يجب أن يضيف أكثر للطفل من خلال المعارف والخبرات و يدرس مختلف جوانب حياته بما فيها: التربوية، النفسية والاجتماعية و أن يتميز بالسهولة والبساطة والوضوح.

9- فنون أدب الطفل:

يعتبر أدب الأطفال العمود الفقري لبناء شخصية الطفل في مختلف النواحي من خلال فنون تعبيرية متنوعة جعلته محور اهتمام إذ يمكن حصرها:

أ- القصة:

"هي فن من فنون أدب الأطفال، والتي تلعب دورا هاما في حياتهم، هي الفن الذي يبني خيالهم، و يبث مشاعر الخير والنبل في نفوسهم، ويربي قوة الخلق والإبداع عندهم، وهي بعد ذلك أكثر من صور الأدب انتشارا في عصرنا"[2]،

---

[1]- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال، المرجع السابق، ص 35-36.

[2]- محمد محمود العطار، أدب الطفل العربي رؤية تحليلية معاصرة، المجلة المصرية للآداب والدراسات الإنسانية، م4، ع14، ص 299.

القصة لم ترتكز على مدلول محدد فأحيانا تستعمل للدلالة على ما يشمل الفن القصصي بعامة، رواية، أقصوصة، حكاية... وأحيانا أخرى تستخدم للدلالة على نوع من الفن القصصي لا يطول ليبلغ حد الرواية ولا يقصر ليقف عند حد الأقصوصة يقول طاهر حجار:"من الصعب أن تعطي تحديدا شاملا للقصة بحيث نفهم كل إمكانات هذا النوع الأدبي الذي لم يثبت بعد وفعلا ما هو الفرق بين الرواية، القصة والقصة القصيرة"[1].

أما القصة عند أحمد نجيب تختلف عن ما جاء به طاهر حجار، يعرفها بأنها "شكل فني من أشكال الأدب الشائق، فيه جمال و متعة وله عشاقه و لهذا فهي من أحب ألوان الأدب إلى القراء ومن أقربها إلى أنفسهم"[2]."تأخذ قصص الإيهام والخيال، قصص الحيوان، قصص الأساطير والخرافات، القصص الشعبية، قصص الرأي والحيلة، قصص البطولات الوطنية والدينية وقصص المغامرات... وقد تجمع القصة بين نوعين أو أكثر، فتكون القصة واقعية فكاهية أو من قصص الحيوان و الفكاهة... إلى غير ذلك"[3].

تأخذ القصة دورا هاما في حياة الطفل وذلك من خلال إكسابه مجموعة من القيم سواء كانت ذو مغزى أخلاقي (ديني)، سلوكي، أو فكاهي (ترفيهي)... كما تجذب من خلالها انتباه الطفل و تجعله يتفاعل مع أحداثها فيكتسب الطفل من خلالها الكثير من الصفات المقبولة اجتماعيا، كما تساعده على التواصل مع الآخرين بنجاح.

ب- الشعر:

---

[1]- ينظر مجموعة من الأساتذة، ترجمة طاهر حجار، الأدب والأنواع الأدبية، دار طلاس للنشر، سوريا، دمشق، ط1، د ذ ت، ج1، ص 99.

[2]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم و فن، المرجع السابق، ص 74-75.

[3]- المرجع نفسه، ص 84-85.

نوع من الإحساس والذوق عند الطفل، "أي الذي يشعر به حين يقرأه أو يسمعه، الشعر ليس هو الوردة ومنظرها لكنه الشعور برائحتها، والشعر الجميل هو الخلاصة المقطرة للتجربة التي تكمن في جوهر الموضوع وفي لب الفكر، فيكون الحرص على اختيار كلماته ودقة لموسيقاه والتركيب بين أوزانه وقوافيه.."[1].

حسب تعريف حسن شحاتة: "الشعر عند الأطفال هو لون من ألوان الأدب يجد الأطفال أنفسهم فيه يحلقون في الخيال متجاوزين الزمان والمكان عبر الماضي والمستقبل"[2]، فالشعر هو ذلك الجنس الأدبي الذي يبث الروح في الطفل ويبعث فيه القوة، فهناك مقاييس تحكم الشعر والتي تعطيه صفة شعر الأطفال ومن أهمها نذكر[3]:

- بساطة فكرتها ووضوحها.
- ارتباطه بأهداف أدب الطفل
- ارتباطه بما يسعد الطفل و إيقاظه لمشاعر الطفل و تحسيسه بالفن و الجمال.

➢ **أمثلة عن بعض الشعراء والمجموعة الشعرية الموجهة للطفل في الجزائر[4]:**

الشاعر	المجموعة الشعرية	سنة النشر	دار النشر
جمال الطاهري	نفح الياسمين	1980م	مطبعة البعث قسنطينة.
محمد الأخضر السائحي	أناشيد النصر	1983م	المؤسسة الوطنية للكتاب
مصطفى محمد الغماري	حديقة الأشجار	دون تاريخ	دار الشهاب

[1]- علي الحديدي، في أدب الأطفال، المرجع السابق، ص 198-199، بتصرف.

[2]- ينظر حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، المرجع السابق، ص 231.

[3]- محمد داني، أدب الأطفال، المرجع السابق، ص 37-38.

[4]- ينظر: عبد الحكيم غضبان، أمال تواتي، النص الشعري الموجه للطفل في الجزائر(مقاربة وصفية)، مجلة الآداب، م21، ع1،2021، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة- الجزائر، ص 174-175-176. نفلا عن العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص 137.

سليمان جوادي	و يأتي الربيع	1984م	المؤسسة الوطنية للكتاب (سلسلة شموع).
يحيى مسعود	نسمات	1986م	المؤسسة الوطنية للكتاب
ناصر لوحيشي	رجاء	2000م	دار القلم، الجزائر.
حسن داوس	أهازيج الفرح	2000م	مطبعة الوفاء سطيف
ناصر معماش	أناشيد العلم و الأمل و روضة التلميذ	2004م	البدر للنشر والتوزيع.

-المبحث الثاني: الأدب الرقمي:

الأدب الرقمي أحد أنواع الأدب الذي يتألف من أعمال أدبية تنشأ في بيئة رقمية أي هو الوسيط بين الأدب و التكنولوجيا، يتميز بعدة خصائص تجعله يختلف عن الأدب الورقي، أطلقت عليه العديد من المصطلحات جعلت الباحثون يختلفون في اقتناء مصطلح يناسبه من بينها: الأدب التفاعلي، الأدب الالكتروني، النص المتشعب أو النص المترابط....

1- مفهوم الأدب الرقمي: littérature numérique

أ- الرقمية لغة:

ورد في معجم الوسيط لفظة "الرقم": وهو "الخط الغليظ و العلامة والختم، وفي علم الحساب هو الرمز المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة: وهي الأعداد التسعة الأولى و الصفر(مج)"[1].

أما في معجم و القاموس العربي، "فالرقم من أصل رَقَمَ، يَرْقُمُ و رَقْماً فهو راقم والمفعول مَرْقُوم و رَقِيمْ، رقم الكتاب أي وضع الحروف، النقاط والحركات"[2].

---

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005، ص 366.

[2]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، م1، 2008، ص 930.

بالعودة إلى المصطلح الأصل نجد أنه ورد في القاموس الإنجليزي AN- ENGLISH READERS- DICTIONARY معنى كل من مصطلحي Digital وNumerical الأول هو كل عدد مركب من الرقم 0 إلى 9 كما له معنى الإصبع، أما الثاني فيعني رمز و علامة دالة عن العدد والتواصل بالعدد"[1].

وعليه فكلا المصطلحين(numerical و digital) في القاموس الانجليزي يحمل معنى مشترك، يتعلق مباشرة بالعدد (numer)"[2].

ب- الرقمية اصطلاحا:

"كل ما هو رياضي و عددي و منطقي و حسابي"[3]، أي أنها تعبير عددي عن ظاهرة أو حالة معينة.

ج- مفهوم الأدب الرقمي:

هو ذلك الأدب السردي أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والإبداع أي يستعين بالحاسوب من أجل كتابة نص، كما يحول هذا النص إلى عوالم رقمية وآلية حسابية، إضافة على هذا اعتماده على المنطق و اللوغاريتم الرياضي"[4]

و حسب زهور كرام: "فالأدب الرقمي هو مفهوم عام تنضوي تحته كل التعبيرات الأدبية التي يتم إنتاجها رقميا"[5]، هذا الأخير يتميز بخاصيتين وهما: الأدبية والإلكترونية، فيحمل الأدبية كونه شكل من أشكال الأدب، وذو طابع إلكتروني يقوم بنشر النص إلكترونيا ويكون تأليفه وتقديمه من خلال وسيط

---

[1]- ينظر: زكية مهني، الأدب الرقمي من النص إلى الوسيط، مجلة الأثر، ع26، جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر، ص 04.

[2]- زكية مهني، المرجع السابق، ص ن .

[3]- فاطمة الزهراء عطية، ماهية الأدب الرقمي: قراءة في إشكالية النقدية، مجلات إشكالات في اللغة والأدب، م10، ع2، 2021، ص 448.

[4]- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية و التطبيق، الألوكة للنشر والتوزيع، ط1، ج1، 2016، ص 11-12.

[5]- فاطمة بلبركي، السعيد ضيف الله، إشكالات الكتابة النقدية المغاربية في مقاربة الأدب الرقمي (المفهوم المنهج، القراءة)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، م10، ع2، مخبر الشعرية الجزائرية، جامعة مسيلة، الجزائر،2021، ص 38. نقلا عن زهور كرام، الأدب الرقمي ص 103.

الكتروني فهو أخذ هذه التسمية لأنه تغير في صيغة عرضه من الوسيط الورقي إلى الوسيط الرقمي.

2- مصطلحات الأدب الرقمي:

2-1- الأدب التفاعلي:littérature interavtive

هو الأدب الذي يربط بين "الأدبية و الالكترونية و لا يمكن أن يأتي لمتلقيه إلا عبر الوسيط الالكتروني، يعتمد على معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد"[1].

وقد عرفه سعيد يقطين: "بأنه مجموع الإبداعات التي تولدت مع توظيف الحاسوب، ولا تكن موجودة قبل ذلك، واتخذت من الحاسوب صورا جديدة في التلقي والإنتاج"[2].

- **شروط الأدب التفاعلي:**

ومن أجل أن يكون هذا الأدب تفاعليا لابد أن يلتزم بجملة من هذه الأمور وهي:

- أن يتجاوز الآلية التقليدية من تقديم النص الأدبي.
- أن يعترف ويقرر بدور المتلقي في بناء النص وقدرته على الإسهام فيه"[3].

- **مواصفات الأدب التفاعلي:**

- لا يعترف الأدب التفاعلي بالمبدع الوحيد للنص، فجميع المتلقين للنص التفاعلي مشاركون فيه.

- يقدم الأدب التفاعلي نصا مفتوحا، اذ يلقي المبدع نصه في إحدى المواقع على شبكة الإنترنت ويترك للقراء حرية إكمال النص أو تعديله أحيانا كما يشاءون.

---

[1]- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب- ط1، 2006، ص 49.

[2]- سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط (مدخل الى جماليات الابداع التفاعلي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب- ط1، 2005، ص 9-10.

[3]- رافد سالم سرحان شهاب، أدب الأطفال في العالم العربي مفهومه نشأته أنواعه و تطوره، (دراسة تحليلية)، المرجع السابق، ص 29-30. نقلا عن الموقع الالكتروني: . http://www.adabathal.com

- يمنح الأدب التفاعلي المتلقي فرصة الإحساس بأنه مالك لكل ما يقدم على الشبكة فيعلي من شأنه"[1].

2-2- النص المترابط أو النص المتشعب: littérature hypertextuelle

"مصطلح أمريكي الأصل ينظم النص الأدبي وفق تقنية الترابط بناء على ما تقدمه المعلوماتي من روابط يجمع بينها متيحا بذلك للمستعمل أو المتلقي الانتقال من نص إلى آخر حسب حاجته"[2].

3- أجناس الأدب الرقمي:

لم تختلف الأجناس الأدبية الرقمية عن نظيرتها الورقية، فقط أنها استطاعت أن تجد لنفسها مكان آخرفي الفضاء الشبكي، وترتحل من كل ما هو مطبوع إلى شاشة الحاسوب، وسنحاول فيما يلي تسليط الضوء على القصة الرقمية، القصيدة الرقمية والمسرحية الرقمية.

1-3 القصة الرقمية:

تعتبر القصص الرقمية أحد أشكال الفنون الأدبية الحديثة، فهي بذلك طريقة جديدة لسرد القصص باستخدام التقنيات الحديثة التي تثير الأطفال وتدعو إلى تحقيق غايات كثيرة، "فيعد كين بيرنز(Ken Burns) أول من قدم فكرة القصة الرقمية، وذلك عند حكي قصص الحروب الأهلية التي حدثت في عام 1861م، وقد استخدم في هذا: السرد والصور الأرشيفية وبعض لقطات السينما الحديثة لتجسيد ذلك الحدث المأساوي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية كما يوجد بعض الفنانين الآخرين الذين وصفوا أنفسهم بأنهم من رواة القصص الرقمية وهم

---

[1]- ينظر: إياد إبراهيم فليح الباوي و آخرون، الأدب التفاعلي الرقمي، دار الكتب والوثائق، بغداد، ط1، 2011، ص 25.

[2]- فاطمة الزهراء عطية الله، ماهية الأدب الرقمي، مجلات إشكالات في اللغة والأدب، المرجع السابق- ص 3-4.

دينا أتكلي(Atchley-Dana)، بريندالوريل(Laurel-brenda)، (وجو لامبرت- Joe) Lambert"[1]..... وغيرهم.

فتعرف القصة الرقمية بأنها "عملية تصميم فيلم قصير يجمع بين سيناريو قصة مع مختلف مكونات الوسائط المتعددة مثل: الصور، الفيديو، الموسيقى، النصوص، السرد والمسجل، وغالبا يكون التعليق عليها بصوت مصاحب للقصة"[2].

وحسب نشوى شحاتة: "هي رواية رقمية تدور حول شخص أو حدث ويمكن أن تكون حقيقية أو خيالية يتم فيها دمج النصوص، الصور، الأصوات والرسومات"[3]، فالقصة الرقمية برنامج وسائط متعددة يجمع بين الصوت والصورة والرسوم المتحركة، النصوص مستهدفة في ذلك غاية تربوية ذات ملامح تشويق وإثارة تناسب مهارات القرن الواحد والعشرين المتطورة.

وفي "الرواية التفاعلية يمكن الوقوف على تجربة (بوبي رابيد) وتجربة الروائي الأمريكي (روبرت أريلانو) (شروق شمس)sunshine"[4]والتي تتيح للمتلقي المشاركة فيها.

- أنواع القصص الرقمية:

تتعدد أنواع القصص الرقمية و تصنف كالآتي[5]:

---

[1]- نسرين مبارك كمال و آخرون، برنامج مقترح قائم على القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات الغناء و القيم لدى طفل الروضة، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، م41، 2019، ص 05.

[2]- حنان الزوايدي، فعالية برمجية تعليمية مصممة وفق استراتيجية القصص الرقمية المعتمدة على الأنفوغرافيك لرفع مستوى الوعي الصحي لمرضى السكري لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة العربية، التربية، تونس، م34، 2015، ص 131.

[3]- نشوى شحاتة و رفعت محمد، تصميم استراتيجية تعليمية مقترحة عبر الويب في ضوء نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات تطوير القصص الرقمية التعليمية والاتجاه نحوها، تكنولوجيا التعليم، مصر، ع2، مج24، 2014، ص 231.

[4]- عنوان الرواية: https://bobbyrabyd.github.io/Sunshine69/noflash.html، 2023/05/17، الساعة: 19:22.

[5]- حسن شحاتة، القصص الرقمية والتفكير الإبداعي، مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، م10، ع1، 2022، ص 33-34.

- قصص الأخلاق والمثل العليا: تهدف هذه القصص إلى غرس القيم الحميدة في نفوس الطفل و توجيهه لعمل الخير و الدعوة إليه.

- القصص الاجتماعية: هدفها إلقاء الضوء على أنماط الحياة الاجتماعية المختلفة في مجتمع الأطفال و تعريف الطفل على الأساليب المختلفة للتعامل مع المجتمع بكافة نواحيه و طبقاته.

- القصص التاريخية: تهدف إلى عرض شخصيات مشهورة في العالم، تميزت أعمالهم بإيجاد علامات فارقة قديما و حديثا، وترسيخ هذه الأسماء في عقول الأطفال.

- قصص المغامرات: هدف هذه القصص تنمية حب الاستطلاع و الاستكشاف في نفوس الأطفال، وتشويقهم لمتابعة مجريات الأمور من خلال عرض حياة بعض الرحالة.

-القصص الرمزية: هدفها تقديم العبرة وتوجيه القارئ إلى الأخلاق الحسنة والابتعاد عن السلوكيات السيئة عن طريق الإيحاء والتمثيل لا عن طريق الإرشاد والوعظ المباشرين، حيث تقدم على ألسنة الطيور أو غيرها.

-القصص الفكاهية: الغاية منها تقديم المتعة والراحة للمستمع، وتنشيط حيويته ومساعدته على تلوين حياته بألوان الفرح والسعادة.

- فحين تصنف أنواع القصص الرقمية وفق طريقة إعدادها كالآتي[1]:

-القصص المصورة: Photo Stories: وهي عبارة عن مجموعة من الصور الثابتة و النصوص.

-كلمات الفيديو: Video Word: وهي عبارة عن مجموعة من الصور أو العبارات لإنتاج قصة بسيطة و قصيرة.

---

[1]- نسرين مبارك كمال و آخرون، برنامج مقترح قائم على القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات الغناء و القيم لدى طفل الروضة، المرجع السابق، ص 06.

-العروض التقديمية: Presentation: مجموعة من الصور والنصوص المدعومة بالحركة مع إضافة المؤثرات الصوتية و يعتبر هذا النوع من أكثر أنواع القصص الرقمية استخداما.

-التمثيل المسرحي: Starring: في هذا النوع يتم التركيز على المشاعر والأحداث بالإضافة إلى عرض الحقائق.

-مقاطع الفيديو: VideoClips: في هذا النوع يتم دمج الصورة، النصوص والمحادثات لعمل قصة تدور حول موضوع معين و لها هدف محدد من وجهة نظر الراوي.

1-3- القصيدة الرقمية التفاعلية:Interactive peom /Electronicpeom

ظهرت العلاقة التاريخية بين الشعر و الرقمية منذ أن طرح السؤال: "هل باستطاعة الحاسوب إبداع قصيدة شعرية؟ عام 1989م، وعندما توفق كل من (ماكس بانس max pants)و(باتيولوتزpatio tuz) في خلق أولى الأشطر الشعرية الإلكترونية باللغة الألمانية و عرجت بعدها القصيدة على عصر التجريبية المبرمجة على مستوى آليات المعالجة المعلوماتية، وفي سنة 1989 تم إصدار أول مجلة متخصصة في الشعر الحاسوبي والذي ينشر على أقراص مرنة، ومن ثم على أقراص مضغوطة، تحت إشراف جمعية لير (laire) التي رأت النور في فرنسا بمدينة فيلينوف"[1].

تعرفها فاطمة البريكي بأنها: "ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الالكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة ومستفيدا من الوسائط الالكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية"[2].

---

[1]- ينظر الرابط التالي: http://sirat-hayat.page.tl اطلع عليه يوم: 20 /03/ 2023، الساعة: 18:00.

[2]- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المرجع السابق، ص 77.

ويعرفها (لوسغلايزرlosspequenoglazier) على أنها: "تلك القصيدة التي لا يمكن تقديمها على الورق"[1].

ومنه القصيدة التفاعلية كغيرها من الأجناس الأدبية لونتها التكنولوجيا المعلوماتية بألوانها وشكلتها على صورها وأشكالها.

- تأخذ القصيدة مجموعة من المصطلحات منها[2]:

ـ القصيدة الرقمية: Digital Peom:أن هذه القصيدة مقدمة من خلال الشاشة الزرقاء المعتمدة على الصيغة الرقمية.

ـ القصيدة الالكترونية:ElectronicPeom:تسميتها مرتبطة بالوسيط الإلكتروني الكامل لها.

ـ القصيدة التفاعلية:Interactive Peom: "هي المصطلح الناتج عن تفاعل اللغة مع المكونات الأخرى التي جاءت بها التكنولوجيا الحديثة، و بذلك يحدث التفاعل بين كل هذه المكونات ليكون التأثير بالغا في المتلقي الذي يتفاعل مع دلالات مختلفة ومع الشاعر نفسه أحيانا"[3].

- تسوق فاطمة البريكي عدة خصائص للقصيدة الرقمية فقد حددتها في جملة من العناصر التي تميز القصيدة الرقمية عن نظيرتها الورقية[4]:

1-تنوع جمهورها: جمهور القصيدة التفاعلية أكثر تنوعا من جمهور القصيدة الورقية المطبوعة، ويتم بهوية عالمية.

---

[1]- عبد النور إدريس، الثقافة الرقمية (من تجليات الفجوة الرقمية إلى الأدبية الإلكترونية)، سلسلة دفاتر الاختلاف، مكناس، المغرب، ط1، 2011، ص 81.

[2]- عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء، (مدخل إلى الأدب التفاعلي)، مجلة الرافد، دار الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ع56، د ط، أكتوبر 2013، ص 205- 206.

[3]- عبد الرحمن خليفة الملحم، جماليات القصيدة الرقمية التفاعلية، الموسوعة الشعرية أنموذجا، المجلة العربية مداد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ع 5، يناير 2019، ص 9.

[4]- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المرجع السابق، ص 86-87.

2- انفتاح القصيدة التفاعلية على كل الوسائل المتاحة: تتضافر في عرضها كل الوسائل الصوتية، الحركية والبصرية وتتحول القصيدة إلى عالم مسرحي مفتوح على كل الاحتمالات.

3-تحرير لغة القصيدة الرقمية من قيود الزمان، المكان و المادة:حيث تحيل اللغة إلى أسراب من الكلمات الشعرية المنتشرة في فضاء الشبكة.

3-3- المسرحية الرقمية: Hyperfiction / Interactive Drama:

المسرحية الرقمية من الأجناس الأدبية الكلاسيكية التي أوجدت لنفسها حيزا جديدا في ظل التقنية، فقد خدمتها خدمة جليلة باستثمار لمعطيات التكنولوجيا وإدماجها في العروض المسرحية.

تعرفها فاطمة البريكي بأنها "نمط جديد من الكتابة الأدبية يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب، كما يدعى المتلقي/ المستخدم أيضا للمشاركة فيه وهو مثال للعمل الجماعي المنتج الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على آفاق الجماعية الرحبة"[1]، فالمسرح عند فاطمة البريكي هو تجاوز للمسرح القديم من خلال مشاركة المتلقي / المستخدم، وهو نفس ما ذهب إليه عادل نذير حين عرف المسرحية الرقمية على أنها "منجز إبداعي يحتمل التأليف الجماعي ويعتمد تقنيات الحاسوب وشبكة الاتصالات ولا سيما تقنية النّص المتفرع"[2].

وهكذا فإن كتابة النص المسرحي الرقمي بفكرة التشعب والتفرع "فتحت له أبواب التفاعلية بوجود عقد نصية وروابط تشعبية خاصة بكل شخصية من شخصيات المسرحية التفاعلية أو بكل حدث أو عقدة فيها"[3] المتلقي/ المستخدم ومن خلال تتبع الروابط الموجودة أو الأحداث التي يريد التعرف عليها دون

---

[1]- المرجع نفسه، ص 99.

[2]- نذير عادل، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، م1، ط1، 2010، ص 76.

[3]- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المرجع السابق، ص 100.

غيرها، يمكن له "القفز من مكان لآخر تابع شخصية التي يريد ومتعمقا فيها ومضيفا إليها في بعض النصوص"[1]،

ولعل غاية ما كان يصبو إليه المسرح التفاعلي الرقمي هو"بث الحياة في الفعل المسرحي الذي اكتسب جمودا غير مرغوب فيه، وذلك من خلال بحثه عن أماكن جديدة لتقديم العرض المسرحي، في إعراض واضح عن الخشبة التقليدية العتيقة التي كانت تمثل نصف الظاهرة المسرحية في السابق"[2]، فهو بهذا عمل على تجسيد بيئة حقيقية مختلفة عن الخشبة التقليدية متجاوزا مفهوم المسرح بوصفه "أداء يشاهد من قبل جمهور جامد، يجلس على مقاعد مثبتة على الأرض"[3]، ففي المسرح التفاعلي الرقمي تخلع مقاصد الجمهور المثبتة على الأرض مانحة بذلك الجمهور حرية التنقل في فضاء النّص.

ويذهب محمد حسين حبيب إلى تحديد مفهوم المسرح الرقمي بأنه: "المسرح الذي يوظف معطيات التقنية العصرية الجديدة المتمثلة في استخدامه الوسائط الرقمية المتعددة في إنتاج أو تشكيل خطابه المسرحي، شريطة اكتسابه صفة التفاعلية"[4]، فبهذا هو يعتبر المسرح الرقمي مشروع أو بداية مشروع مسرحي عربي كبير.

4- خصائص النّص الرقمي:

إن أهم ما يميز الأدب الرقمي عن نظيره التقليدي تلك الخصائص والمميزات التي سنجملها في العناصر التالية:

أ- التفاعل:

---

[1]- المرجع نفسه، ص ن.

[2]- فاطمة البريكي ،المرجع السابق ص 101.

[3]- المرجع نفسه، ص ن.

[4]- زغدودة ذياب، مروش، المسرح التفاعلي والرقمنة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع35، جامعة باتنة 1، الجزائر، ، 2016، ص 08.

صفة التفاعل هي الميزة الأساسية للأدب الرقمي الذي يعتمد على وسائط متعددة، ففي "الأدب التفاعلي تتعدد صور التفاعل بسبب تعدد الصور التي يقدم بها النص الأدبي نفسه إلى المتلقي/ المستخدم"[1].

فصورة هذا الأدب مختلفة ومتعددة نظرا لتعدد الوسائط الحاسوبية كما لها صلة وثيقة بمتلقي النص الرقمي، لأن "التفاعلية لا تحصل بمجرد تجاوب القارئ مع مسارات قرائية معينة، ولكن خلال المسارات والتجاوبات مع متطلبات الحاسوب يمكنه أن يحدث تغيرات نصية كما يمكنه تعديل سيرورة النّصوص ومحتواها"[2]، فالمتلقي له كل الحرية في تشكيل النّص لأن الأدب الرقمي لا يعترف بالمبدع الوحيد للنّص.

ب- اللاخطية:

وهي من أهم صفات النص الرقمي، والتي تشير إلى نقيض الخطية، التي تميز بها الأدب التقليدي، "فالنّص المترابط نص يتحقق من خلال الحاسوب، ومن أهم مميزاته أنه غير خطي لأنه يتكون من العقد والشفرات، التي يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط مرئية، كما يسمح هذا النص بالانتقال من معلومة إلى أخرى عن طريق تنشيط الروابط التي بواسطتها تتجاوز البعد الخطي للقراءة"[3].

ج- الافتراضية:

وهي من سمات النّص الرقمي، وتعني "الخروج من الحقيقة إلى الخيال وهي ليست سمة للوسيط وإنما سمة للمحتوى والوحدات القرائية التي تكون غير مادية"[4].

د- ديناميكية النّص:

---

[1]- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 53.

[2]- عبد القادر فهيم شيباني، سيميائيات المحكي المترابط (سرديات الهندسة الترابطية : نحو نظرية للرواية الرقمية)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2014، ص 63.

[3]- سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط، مرجع سابق، ص 264-265.

[4]- بن شاعة لامية، الكتابة الرقمية المفهوم و الخصائص، مجلة النّص، ع3، م9، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2022، ص 17.

تعتمد قراءة النّص الرقمي على العلامات الظاهرة في النّص (ثنائية الثابت والديناميكي)، فما أتاحه النّص الرقمي أنه يتميز بالحركية وعدم الثبات وذلك راجع إلى علاقة التكنولوجيا بالنّص، "فإمكانية ربطه بتقنية الوسائط المتعددة بما تحتويه من صور، ملفات وأصوات، فإن هذه التقنية الجديدة تفتح أبوابا غير مطروحة من قبل في العلاقة بين الكاتب والمستفيد، وهي علاقة غير مباشرة ومتجددة، توفر المعلومات، البيانات وغيرها"[1]،وعليه فاختلاف تلك الوسائط المتعددة هي التي تؤدي إلى حركية النّص وعدم ثباته.

[1]- عمر الزرفاوي، الكتابة الزرقاء (مدخل إلى الأدب التفاعلي)، مرجع سابق، ص 152.

المبحث الثالث : أدب الطفل الرقمي:

أسهمت الثورة التكنولوجيا الحديثة و خصوصا في الآونة الأخيرة في تطور الحياة و جعلها أكثر سرعة وسهولة، أي ما يسمى عصر السرعة، فأصبحنا في زمن لا يمكن تخيل الحياة بدون تكنولوجيا فهي "التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو معرفة منظمة من أجل أغراض علمية"[1]، أي أن التكنولوجيا تعتبر التطبيق الفعال للوصول إلى أغراض تخدم الطفل.

ومما لا شك فيه أن الغزو التكنولوجي قد زحف إلى رجال المستقبل وغير في طفولتهم وجعل حياتهم أكثر تزاحما وكل هذا عن طريق ما تنتجه لهم الوسائط الإلكترونية، فمن الواضح: "أن الطفولة في حالة من التتبع المستمر بالتكنولوجيا، وكما نرى من التلفزيون إلى الإنترنت ومن ألعاب الكمبيوتر إلى الحاسب المحمول، فيبدو أن الأطفال يرتبطون بها ويحاولون ممارسة التوافق مع هذا المدى الواسع من التكنولوجيا في المنزل والمدرسة وفي العالم الكبير من حولهم"[2]،

1- مفهوم أدب الطفل الرقمي:

لقد ضبطنا فيما سبق مفهوم أدب الطفل و مفهوم الأدب الرقمي و سنحاول في هذا المطلب عرض بعض المفاهيم حول الأدب الرقمي الموجه للطفل.

يعرفه السيد نجم أدب الطفل الرقمي على أنه: "كل نّص يتشكل بحسب معطيات التقنية الرقمية و البرامج المتاحة داخل جهاز الكمبيوتر، بحيث يتضمن الصورة، الصوت، اللون والحركة في تشكيل فني يساعد الطفل على نمو الذوق

---

[1]- محمود محمد الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر، ط1، 2010، ص 23.

[2]- إبان هاتشباي، جومورانإليس، ترجمة دعاء محمد صلاح الدين، الأطفال والتكنولوجيا والثقافة، تأثير الوسائل التكنولوجية على الحياة اليومية للأطفال المشروع الرقمي للترجمة 710 المجلس الأعلى للثقافة، 2005، ص 17.

والشخصية ويتوافق مع احتياجات عالم الطفل الشعورية والمعرفية"[1]، فبهذا هو مجموعة نصوص تدمج مختلف تقنيات الرقمية والبرامج الالكترونية في شكل جديد وتقديم عمل مبدعا للطفل.

وحددته خولة بارة بأنه: "النص الذي يتوسل بالتقنيات التي وفرتها التكنولوجيا وبرمجيات الحاسب الإلكتروني لصياغة هيكلته الخارجية و الداخلية، والذي لا يمكن عرضه إلا من خلال الوسائط التفاعلية الالكترونية"[2].

ومن التعريفات السابقة نخلص إلى أن التكنولوجيا مزجت بينها وبين أدب الأطفال ليصبح لنا حلة جديدة وهو أدب الطفل الرقمي، أدب يعرض على شاشة رقمية من تلفاز أو هاتف أو حاسوب.

2- تأثير التكنولوجيا على الطفل:

" لقد أصدر العديد من الباحثين مجموعة من الدراسات لتوضيح مدى تأثير التكنولوجيا على قدرة الأطفال في التفكير، وهل هذا التأثير سلبي أم إيجابي، أم الاثنين معا، فنجد أن معظم الباحثين توصلوا إلى جانبين أحدهما سلبي والآخر إيجابي، سنحدد بعض مخاطر و ايجابيات التكنولوجيا على الأطفال، ولعل أهم مظاهر الخطورة على الطفل المتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة راجع لما تقدمه "مواقع الانترنت والهواتف المحمولة من ألعاب وبرامج ومحتويات فهي تزرع فيه الفردية والاغتراب الاجتماعي"[3]،

وقد أكدت العديد من الدراسات التي تناولت استخدام الأطفال المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، "أنَّ الإنترنت جاء في الترتيب الأول من حيث تفضيل الأطفال المراهقين لها غرار وسائل الاتصال الأخرى

---

[1]- السيد نجم، التقنية الرقمية ودورها في أدب الطفل، مجلة المسيرة الثقافية، مقال متوفر على الرابط www.aljassa.org<cms ، اطلع عليه يوم: 2023/03/20، الساعة: 14:00.

[2]- خولة بارة، إشكالات الأدب الرقمي، (المصطلح، المفهوم، التلقي)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ع2، مج9، ص 06.

[3]- عزة محمد رشاد علي سرج، أثر الإعلام في الطفل وأدبه، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، ع9، 2018، ص 14-15.

مثل: الراديو، الصحف والتلفزيون"[1]، فنجد أن الطفل أصبح يقلد كل ما يشاهده على هذه الوسائل والتقنيات من عادات وتقاليد ولا تهمه إن كانت ضارة أم نافعة، وذلك تحت شعار الانفتاح على الآخر ومواكبة الحداثة، كما نجد آثار سلبية أخرى تمس شخصية الطفل وأفعاله، كإصابته بالكآبة وأمراض التوحد والابتعاد عن التواصل الاجتماعي و الأسري، وينتج لديه نوع من العزلة و اللامبالاة لقضاء ساعات متواصلة على الألعاب"[2].

نجد أن التكنولوجيا قد ولدت نوع من المرض وهو الإدمان الرقمي، فكل هذه المشاكل والأضرار ناجمة عن الاستخدام غير العقلاني للتكنولوجيا، فبالرغم من وجود سلبيات شتت أفكار الطفل هناك ايجابيات والتي جاءت لتحارب الجهل والمخاطر التي يقع فيها الطفل، "فأصبحت التكنولوجيا ضرورية بعد أن كانت نوع من الكماليات والمتعة[3]،

فنجد أن التكنولوجيا تلعب دورا هاما في حياة الفرد وتلبي حاجاته، وفضلا عن هذا "ساهمت في تنمية مهارات التواصل وتوفير مجالات متنوعة من التعليم وتعلم اللغة الأم واللغات الأجنبية بوسائل عرض إلكترونية عديدة لقراءة الرسوم المتحركة والقصص المصورة"[4].

التكنولوجيا بما تحمله من ايجابيات وسلبيات، ليست عبئا على أحد بل تكمن المشكلة في كيفية استخدامها.

3- الطفل و الثقافة الرقمية:

---

[1]- صفاء فوزي علي، علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية، (دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف و الحضريين 12-18 سنة)، رسالة ماجيستر، سنة 2003، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص 262.

[2]- شيماء جمال محمد، جوانة عبد الإله أحمد، الأطفال في عصر التكنولوجيا، مجلة الدراسات المستدامة، ع1، 2020، ص 11.

[3]- ينظر: نصرالدّين العياضي، المادة الثقافية في التلفزيون، صراع التقنية والترفيه، مجلة الرافد، الشارقة، ع81، ماي 2004، ص 26.

[4]عزة محمد رشاد علي سرج، أثر الإعلام في الطفل و أدبه، المرجع السابق، ص 14.

تطورت وسائط أدب الطفل الحديثة وتنوعت بعد أن كان الكتاب هو الوسيط الرئيسي الذي ينقل إلينا مختلف النصوص النثرية والشعرية الموجهة للطفل، فمن أهم هذه الوسائط الموجهة للطفل نذكر:

أ- القنوات و البرامج التلفزيونية:

يعتبر التلفزيون من الوسائل السمعية والبصرية الأكثر أهمية في نشر المعلومات وله تأثير واضح عند الطفل، فهو "كل عملية بث تلفزيوني أو إذاعي مخصصة للأطفال و تصل إليهم بإشارات أو صور أو رسومات لا تتسم بالمراسلات الخاصة و ذلك بواسطة المحطات والقنوات و الموجات وغيرها من التقنيات الحديثة من وسائل البث والنقل التلفزيوني أو الإذاعي"[1].

فالتلفزيون له أثر أسرع في شد ذهن الطفل و التفاعل و التركيز معه، فبالرغم من هذا ضلت الآراء منقسمة، "حول أهمية التلفاز كوسيلة إعلامية في تكوين شخصية، والمعارضون الذين يستدلون بالصدمة التي يتلاقاها الطفل أثناء العروض التلفزيونية المختلفة ومدى تأثيرها على نمو الطفل و أكدوا على أن هذه الوسيلة غير نافعة من حيث البدنية الأخلاقية و غيرها، بحيث يبقى الطفل داخل المنزل بدلا أن يكون نشط، و لكن المِؤيدين للتأثير الايجابي للتلفزيون يقرون بأنه ميدان يوسع آفاق الطفل ويثري فكره"[2].

غير أن الدراسات أكدت على أن التلفزيون له بالفعل بعض الآثار النفسية على الأطفال إلا أنها تتكون بطريقة تراكمية وتعتبر آثار إضافية أكثر من كونها أساسية بمعنى أنها تضاف إلى الآثار النفسية الأخرى الناتجة عن العوامل البيولوجية والبيئية، ويمكن أن توضع في الرتبة الثالثة من حيث الأهمية في التأثير بعد الأسرة والوسط الاجتماعي، فمثلا مشاهد العنف وطبيعة الثقافة الغربية

---

[1]- رانيا حسن أبو العينين، أدب الأطفال المسموع والمرئي في العالم العربي، مجلة الجسرة الثقافية، مقال متوفر على الرابط http://aljasra.org<archive<cms، بتاريخ 2014/12/31، اطلع عليه يوم 25 /2023/03، الساعة: 23:54.

[2]- حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص 122.

لها تأثير سلبي على السلوكيات العدوانية للأطفال"[1]، ولتفادي هذا النوع من المحتويات التي تسبب المشاكل النفسية للطفل يجب على الأسرة مراقبة طفلها حول ما يشاهده.

ولقد أقام "(هملوت) بدراسة للكشف عن أثر البرامج التلفزيونية على ثقافة وشخصية الأطفال، فمن بين النتائج المتوصل إليها أن التلفزيون ربما يحسن تقديم المعلومات حيث يتبين أن الأطفال الصغار ومتوسطي الذكاء أفضل في النمو العقلي من الأطفال غير المشاهدين للتلفاز في نفس عمرهم الزمني ومعدل ذكائهم"[2]، فإن خاصية هذه البرامج الموجهة للطفل تتنوع حسب الفئة العمرية التي تستهدفها وربما النوع أيضا،وتسعى في مجملها استقطاب الأطفال لمشاهدتها.

ب- الحاسوب:

يعد وسيلة اتصال فعالة في مجال البحث العلمي و آلة فريدة تختلف كيفيا عن آلات الأجيال السابقة فإنه كجهاز غير موصول بالأنترنت يوفر للطفل خدمات وألعاب متنوعة، "فالكمبيوتر عبارة عن مجموعة من الدوائر الالكترونية تعمل متكاملة من أجل تشغيل البيانات الداخلية، يتلخص هذا التشغيل في تنفيذ العمليات الحسابية البسيطة مضافا إلى ذلك العمليات المنطقية وفقا لبرنامج مصمم مسبقا للحصول على النتائج المطلوبة"[3]، وهذا الجهاز غير موصول بالشبكة العنكبوتية فبإمكانه أن يوفر خدمات كقراءة القرص المضغوط الذي يحتوي على مادة خاصة بالطفل من أناشيد، ألعاب وغيرها وحين يوصل الكمبيوتر بالشبكة فإنه يقدم للطفل خدمات أخرى والتي تتمثل في:

- المواقع و المنتديات:

---

[1]- عزالدّين جمال عطية، التلفزيون والصحة النفسية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000، ص 42.

[2]- حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة و المجتمع، مرجع سابق، ص 123.

[3]- مجدي عبد العزيز، الكمبيوتر والعملية التعليمية في عصر التدفق المعلوماتي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، د ذ ت، ص 11.

تزخر الشبكة العنكبوتية بجملة من المواقع والتطبيقات والمنتديات التي توفر للطفل مختلف المعارف في شتى المجالات فالموقع "المكان أو المساحة التي يتم تخصيصها على شبكة الإنترنت، يحتوي على الكثير من المعلومات كما أنه يقدم خدمات تفاعلية أخرى للمستخدم"[1]، كما أنه يحتوي على "مجموعة من الملفات المخزنة بشكل محدد و منظم على خادم الإنترنت، ويمكن هذا الخادم أن يحتوي على عدد كبير من المواقع تبعا لسعة تخزينه"[2].

نجد أن هذه المواقع والمنتديات قد تنوعت بحسب المواد التي تقدمها، وحسب الفئات العمرية التي تخاطبها.

- التطبيقات الإلكترونية:

هي برامج صغيرة للهاتف الذكي تهدف إلى تعزيز الهاتف المحمول بحيث يكون أكثر من مجرد جهاز لإرسال الرسائل النصية والاتصال واستخدامه في أوجه أخرى، ويتم تثبيت هذه التطبيقات مسبقا على الهواتف أثناء التضييع ويمكن تحميلها"[3].

لهذه التطبيقات الالكترونية أنواع متعددة والتي أصبحت في عصرنا الحالي من الضروريات و خاصة للطفل وذلك لتنمية ثقافته و كذا ذكاءه اللغوي.و أمثلة عن التطبيقات الموجهة للأطفال:

- تطبيق Doulinga:

"هو تطبيق شهير يساعد الأطفال على اكتشاف الكثير من اللغات كالإنجليزية، الفرنسية، الإيطالية..... وغيرها من اللغات الأخرى.

- تطبيق EndlessSpanish:

---

[1]- رابح رياب و آخرون، أنشطة التعليم العالي في المواقع الإلكترونية الجامعية، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، ع24، جوان 2016، ص 04.

[2]- عبد السلام زيدان، الشبكات والانترنت، متوفر على الرابط: http://www.drzidan.com/internet، بتاريخ 2015/05/24، اطلع عليه يوم 2023/03/26، الساعة: 00:30.

[3]- أحمد عطية ربيع الفايدي، أثر التطبيقات الذكية على الرعاية الصحية، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، ع32، 2021، ص 04.

هو تطبيق خاص بالأطفال الذين يستمتعون بحل الألغاز، فهذا التطبيق يحتوي على ألغاز تفاعلية لتعلم اللغة الإسبانية من خلال عرض الكلمة أولا بالإنجليزية، وتقوم الألغاز بتشويق الطفل للتعرف على الكلمات باللغة الإسبانية، وهذا التطبيق متوفر مجاني في متجر ال(آيتونز) و (جوجل بلاي - Google Play)"[1]. و تطبيقات أخرى خاصة بتعليم الحروف و الأرقام بكل اللغات.

وعليه نجد أن الثقافة الرقمية بفضل تنوع وسائطها التفاعلية فقد لبّت احتياجات الطفل ومنها تطوير ثقافته المعرفية.

4- حضور أدب الطفل الرقمي على الشاشة الزرقاء:

أدب الطفل الرقمي أدبا شائكا نظرا لتعدد مواقعه و مجلاته الالكترونية، التي فتحت آفاقا واسعة تخدم الطفل، فتتمثل هذه المواقع في:

4-1 المواقع الأدبية الالكترونية و أشهرها:

أ- موقع أدب الأطفال العربي:

"وهو أول موقع عربي لأدب الأطفال يشرف عليه الدكتور رافع يحيى وهو باحث فلسطيني"[2].

ب- المواقع الثقافية الالكترونية:

- "موقع حورس الصغير"[3].
- "موقع فيتي للأطفال"[4].
- "موقع سوكول"[5].

---

[1]- فاطمة باخشوين، تطبيقات تجعل طفلك متعدد اللغات، مجلة سيدتي، 2017، مقال متوفر على الرابط التالي: http://www.sayidati.net ، بتاريخ 2017/03/01، اطلع عليه يوم 26 /03/ 2023، الساعة: 01:00.

[2]- ينظر الرابط التالي:http://www.adabatfal.com، تاريخ الاطلاع 28/ 03/ 2023، الساعة: 23:58.

[3]- ينظر الرابط التالي: http://www.horusics.org.eg، اطلع عليه يوم 29/ 03/ 2023، الساعة: 00:09.

[4]- ينظر الرابط التالي: http://www .viti4kids.gov.eg، اطلع عليه يوم 2023/03/29، الساعة: 00:34.

[5]- ينظر الرابط التالي: http://www.socool.com، اطلع عليه يوم 2023/03/29، الساعة: 01:00.

- "موقع نفهم نتعلم ببساطة"[1].

- "موقع تعلم"[2].

- "موقع أ، ب، ت تعليم العربية للأطفال"[3].

ج- المواقع الأدبية الالكترونية:

معظم هذه المنتديات تخص ركنا للأطفال و أشهرها:

- "منتدى انان لأدب الأطفال و الناشئة"[4].

- "منتدى أدب الشباب و أدب الأطفال"[5].

ه- مواقع القنوات التلفزيونية التفاعلية:

- "موقع قناة جزيرة الأطفال"[6].

- "موقع قناة سبيس تون"[7].

- "موقع قناة أم بي سي MBC3"[8] .

2-4 المجلات الأدبية و الثقافية الالكترونية:

- "مجلة العربي الصغير"[9].

- "مجلة الفاتح"[10].

3-4 "الكتاب الالكتروني"[11]:

---

[1]- يوسف عمر، الأدب الرقمي الموجه للأطفال (مقاربة مفهومية)، مجلة مدارات في اللغة والأدب، الصادرة عن مركز مدارات للدراسة و الأبحاث، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، ع4، م2، 2020، ص 19.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

[3]- المرجع نفسه، ص 20.

[4]- ينظر الرابط التالي: http://www.inanasite.com، اطلع عليه يوم 2023/03/29، الساعة: 10:00.

[5]- ينظر الرابط التالي: http://www.sms30.com، اطلع عليه يوم 2023/03/29، الساعة: 10:30.

[6]- ينظر الرابط التالي: http://www.jcctv.net، اطلع عليه يوم 2023/03/29، الساعة: 17:00.

[7]- ينظر الرابط التالي: http://www.spacetoon.tv، اطلع عليه يوم 2023/03/29، الساعة: 17:05.

[8]- ينظر الرابط التالي: http://www.mbc3.net، اطلع عليه يوم 2023/03/29، الساعة: 17:11.

[9]- ينظر الرابط التالي: http://www.alarabimag.com، اطلع عليه يوم 2023/03/30، الساعة: 13:00.

[10]- ينظر الرابط التالي: http://www.alfateh.net، اطلع عليه يوم 2023/03/30، الساعة: 13:15.

[11]_ العيد جلولي، نمو أدب التفاعلي للأطفال، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع10، ص 11.

حضي الكتاب الإلكتروني بتعريفات متعددة في الإنتاج الفكري منها التعريفات التالية:

الكتاب الإلكتروني e-Book اختصارEloctronic Book، وهو "الكتاب الذي يمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول باليد ويتم توزيعه كملف واحد ويأتي كعنصر مكتمل، بمعنى أنه ليس فصلا أو جزءا من كتاب أو سلسلة، أو أنه مازال قيد الانتهاء، ويتراوح طوله بين 25ألف و400 ألف كلمة"[1].

ويعرفه أيضا محمد السعيد نعيم بأنه: "رؤية جديدة للكتاب المطبوع في بيئة إلكترونية، حيث الكتاب الإلكتروني تطوير للكتاب المطبوع بإضافة الخصائص الإلكترونية المتمثلة في خصائص الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والبحث والملاحظات"[2].

ومما سبق ذكره، نستنتج أن الكتاب الرقمي هو نفس الكتاب المطبوع فقط يمكن مطالعته بواسطة الكمبيوتر أو باقي الأجهزة الإلكترونية.

فضلا عن هذه المواقع هناك مواقع أخرى للكتاب الالكتروني الموجهة للأطفال، والصالونات والمنتديات الأدبية والجوائز أدب الأطفال وكلها مواقع تحتاج للدراسة والنقد للوقوف على شروطها ومواءمتها لمراحل الطفولة.

---

[1]- عبد الحميد بسيوني، الكتاب الإلكتروني القراءة الإعداد والتأليف، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص35.

[2]- محمد السيد نعيم، الكتاب الإلكتروني المفهوم والمزايا، مجلة المعلوماتية، السعودية، ع34، 2011، ص 23.

5- الأدب بين الورقية و الرقمية:

يختلف الأدب الورقي عن نظيره الرقمي في جملة من الصفات والخاصيات، فسنحاول استعراض أهم الفروقات بينهما:

الأدب الورقي	الأدب الرقمي
"يعتمد تصميم الكتاب من حيث التركيبة على الغلاف والصفحات الأولى للأجزاء فهذا يعني أن بنية الكتاب أو النص الورقي تتألف من مجموعة من أجزاء.	خاصية المورد الرقمي في طبيعة تقديمه للمعرفة يختلف عن الكتاب من حيث التركيبة فتصميم المورد الرقمي يهتم بتصميم الواجهات و العناصر المكونة لها، وبنيته تتألف من مجموعة أجزاء افتراضية"[1].
"الورقي هو الوسيط المستخدم بين المبدع والمتلقي يقرأ عبر الكتب أو المجلات الورقية.	أدب جديد يستخدم مختلف الوسائط التكنولوجية الحديثة"[2].
"يتركز على جانب القراءة تكون فيه البداية موحدة والنهايات محدودة.	أدب مرئي يشمل على الجانب السمعي البصري"[3].

وتقارن كل من "(إيميلي بيرك-Emily Berk) و(جوزيف ديفلن-JosephDevelin) بين النص الورقي و النّص الرقمي الذي يعتمد تقنية هايبرتكست، فإن النص الورقي يتألف من فقرات يقرأها القارئ بانتظام وتسلسل من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل، فإن **الهايبرتكست** عبارة عن مجموعة من الفقرات

---

[1]- حرب علي، النهايات فتوحات العولمة ومآزق الهوية، المركز الثقافي العربي، د ذ ب، ط2، 2004، ص 144.

[2]- ياس خضير البياتي، الأدب الرقمي (أدب المستقبل)، متوفر على الرابط: http://www.alarab.co.uk ، بتاريخ الأربعاء 11/30/ 2018، اطلع عيه يوم: 2023/03/31، الساعة: 01:20.

[3]- نوال خماسي، مفهوم الأدب الرقمي، مجلة لملمة الأدبية، متوفر على الرابط: http://www.alamlama.com ، 2017/06/11، اطلع عليه يوم 2023/03/31، الساعة: 02:00.

ترتبط ببعضها بواسطة روابط إلكترونية كهربائية (Links) التي تمكن القارئ أن يقرأها غير متسلسلة"[1].

كل من الأدب الورقي المطبوع والأدب الرقمي يشتركان في غاية واحدة، فقط يرجع الاختلاف في طريقة العرض.

خلاصة الفصل وانطلاقا من التحليل السابق عرف أدب الطفل الرقمي انتشارا واسعا في العالم الغربي والعربي، وأخذ تسميات ومصطلحات مختلفة منها الأدب التفاعلي والنص المترابط، كما قد يساهم في إثراء فكر الطفل و لغته من خلال عرض البرامج والأفلام الكرتونية على شاشته الرقمية، وكذلك من خلال أجناسه الرقمية المتنوعة كالقصة الرقمية، القصيدة الرقمية والمسرحية الرقمية.

[1]- يونس إيمان، مصطلح الهايبرتكست (hypertext)، في النقد الأدبي الرقمي المعاصر، مجلة المجمع (تصدر عن مجمع القاسمي للغة العربية وآدابها)، ع6، 2012، ص 39.

الفصل الثاني: المهارات اللغوية

المبحث الأول: المهارات الشفوية
المبحث الثاني: المهارات الكتابية

تمهيد:

تبدأ عملية تنمية المهارات اللغويّة عند البشر في وقت مبكّر، بدءا بالمهارات الشفويّة التي تعتمد على الكلام والمشافهة واللّغة المنطوقة، والتي تنقسم إلى مهارتين أساسيّتين هما: الاستِماع، والكلام على التّوالي من ناحية التّمكّن والممارسة في مختلف اللّغات.

أولا: مفهوم المهارة:

أ- لغة:

يعرّفها أحمد بن فارس في معجم مقاييس اللغة بأنّها: "الميم والهاء والراء أصلا نِيدلٌأحدهماعلىأجرٍفيشيءٍخاص،والآخرشَيءمنالحيوان"[1].

يعرفها ابن منظور في معجم لسان العرب بأنها: "الحذق في الشيء الماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السباح المجيد والجمع مهرة، تقول مهرت بهذا الأمر أي صرت به حاذقا"[2].

إذن فالمهارة هي الوصف الذي يحصل عليه شخص ما مقابل ما يمتاز به من صفات وأعمال.

ب- اصطلاحا:

تنوعت تعاريف المهارة كل عرفها حسب توجهه الفكري، فقد عرفها حاتم البصيص على أنها: "نشاط يقوم به الفرد من أجل تحقيق هدف معين"[3].

بحيث يتحقق هذا الهدف عند تكرار ممارسة النشاط المرغوب فيه بشكلٍ يوميّ ومستمرّ.

---

[1]- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، اتّحاد الكتاب العرب للنشر، 1423هـ/ 2002م، ج5، ص225.

[2]- ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 41، 2004 ص.142.

[3]- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، د ط، 2011 ص 22.

I- المهارات الشفوية:

1- مهارة الاستماع:

الاستماع بداية التعلّم، وهو أدق الحواس، كما يعتبر عاملا ضروريّا في عملية التواصل، والجسر الذي لا يمكن تجاوزه للعبور إلى بايق المهارات؛ بل يتوجّب ممارسته باستمرار للتمكّن من مهارة التحدث بعده، القراءة والكتابة كذلك، لكن ما المقصود بمهارة الاستماع تحديدا؟ وما الفرق بينها وبين السّمع باعتباره حاسّـة؟

1-1- تعريف الاستمـاع:

أ- الاستماع لغةً:

جاء في معجم العين أنّ الاستماع مـن "سمِع: السَّمع: الأذُنُ وهي المُسمعة، والمِسمعة خِرقها والسَّمع ما وقر فيها من شيءٍ يسمعه، يقال: أساء سمعا فأساء إجابة والسماع ما سمعت به فشاع، ويُقال: هذا قبيح في السماع، وحسن في السماع أي إذا تكلّم به، والسماع الغِناء"[1].

وجاء في معجم الوسيط: "(السّمع): يقال في الدّعاء: اللّغم سمعا لا بلغا، وسم لا بلغ أي يسمع ولا يبلغ: يقوله من يسمع خبرا لا يعجبه، أو اسمع بالدّواعي ولا تبلغني... السّمع: الذِّكر المسموع... أسمع من سُمِع وأسمع من السّمع الأوّل"[2].

إذن فالسمع "ما قرّ في الأذن من شيء سمعه، ويقال: ساء سمعان، فأساء إجابة، أي لم يسمع حسناً"[3]،

ب- السمع اصطِلاحـاً:

عرَّف بعض العلماء الاستماع بأنّه: "مهارة مُعقَّدة يُعطي فيها الشخص المستمع المتحدِّث كلَّ اهتماماته مُرَكِّزاً انتباهه إلى حديثه محاولاً تفسير أصواته وإيماءاته

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 2002م، ج2، ص275.

[2]- إبراهيم مصطفى الزيات وآخرون: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدّوليّة، د.ب، ط4، 2004م، ص449.

[3]- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت- لبنان، ط3، 2004م، المجلد 14، ص266.

وكلَّ حركاته وسَكناته"[1]، ومنه فالاستماع مهارة تتمّ بين شخصين هما المتحدِّث والسامع بحيث هذا الأخير يُعطي اهتماما بارزا وانتباها للشّخص المتحدِّث لِفهمه واستيعاب حديثه والتواصل معه.

ومنهم من عرَّفه بأنّه: "مهارة لُغويّة تُمارَس في أغلب الجوانب التعليميّة تهدف إلى توجيه انتباه طُلاّب المرحلة الدِراسية إلى موضوع مسموع وفهمِه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفيّة والوجدانيّة والمهاريّة لديهم"[2]، إذن فالتّعليم يحتاج إلى الاستماع لتنمية جميع المعارف لدى المتعلّمين والتي تُساعد على التفاعل بينهم وبين المعلِّمين.

قد أجمَعَ التعريفين على أنّ الاستماع هو تلقّي السامع للأصوات والتعابير اللّغويّة لِما يجب على هذا الأخير (السامع) أنْ يكون في حالة تركيز واهتمام دائم.

والاستماع هو "العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمع الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة مجهورة أو المتحدّث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة سريعة"[3].

إذن فمهارة الاستماع هي عبارة عن عمليّة يعطي فيها المستمع اهتماما للطرف الآخـر.

1-2- الفـرق بين السّمـاع- الاستماع- الإنصات والإصغاء:

لا بدّ من الاطّلاع على مفهوم هذه المصطلحات ، لكي نحدّد الاختلافات .

---

[1]- علي سامي الحلاّق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2014م، دط، ص134.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

[3]- سعيد علوان حسن، مهارة الاستماع وكيفيّة التدرّب عليها، مجلّة جامعة كركوك، د.ب، د ط، د.ت، العدد1، ص3.

أ- السّماع:

"هو وصول ذبذبات صوتيّة للأذن، تكون عبارة عن أصوات، مفردات أو تراكيب دون تأمّل أو تمعّن واستجابة، وهو عمليّة وظيفيّة لا تحتاج إلى مهارة خاصّة ولا تتطلب أن يتعلّمه الشخص باعتباره فطريّ"[1].

ب- الاستماع:

يسبق الإنصات، وهو أقلّ عمقا وبه تُتعلّم اللّغة، فهو "نشاط عقلي إيجابيّ مقصود يقتضي التركيز والانتباه والإدراك للرسالة المسموعة وفهم المقصود منها"[2].

ج- الإنصات:

"إنّ الإنصات ليس مجرد الاستماع إلى محتوى الكلمات، ولكنه محاولة لفهم ما وراء تلك الكلمات فهما أقرب من الصّحة أو رؤية الأفكار التي يعبّر عنها المتحدّث ومعرفة اتّجاهات وجهة نظره وكما أنّه لا يعني الإحساس بما يريده المتحدّث"[3].

د- الإصغاء:

أما الإصغاء فهو طلب إدراك المسموع بإمالة السامع عليه، يقال: "صغا، يصغو إذا مال وأصغى لغيره"[4].

إذن، فالملاحظ أن الإصغاء فيه بعض الحركة أي الإمالة لتلقي الكلام المنطوق وفهمه.

---

[1]- أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللّغويّة (مفهومها- أهدافها- طرق تدريسها)، مكتبة المتنبي، السعوديّة، د ط، 2014م، ص290.

[2]- محمد هيكل، مهارات الحوار (بين التحدّث والإنصات)، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، مصر، 2010م، ص282.

[3]- محمد هيكل، مهارات الحوار (بين التحدّث والإنصات)، ص188.

[4]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الفكر العربيّ، مصر- القاهرة، د ط، 1977م، ص70.

3-1- أنواع الاستماع:

يُعتَبر الاستماع مهارة ضروريّة في الحياة لشِدَّة الحاجة إليها عند الإنسان وعليه يمكن تحديد أنواع الاستماع بحسب الأهداف كما يلي:

أ- الاستماع المُكثَّف[1]:

ويكون الهدف منه "تدريب الطالب على الاستماع إلى بعض عناصر اللّغة كجزء من برنامج تعليم اللّغة العربيّة كأنْ يهدف الاستماع المكثَّف إلى تعليم أسلوب مُعيّن من الأساليب اللّغويّة، أو تحديد فَنِيات القصة القصيرة"، أو "تنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشِرة وهذا النوع من الاستماع المُكثَّف لا بُدَّ أنْ يجري تحت إشراف المعلِّم مباشرة وهو مخالِف للاستماع الموسّع"[2]؛ وعليه فإنّ الغرض من الاستماع المكثّف تعليميّ بالدرجة الأولى ويكون بصورة مباشرة.

ب- الاستماع المُوَسَّع:

"يشير إلى إعادة الاستماع إلى مواد سبق أن عرضت على الطُلاَّب ولكن تُعرَض الآن في صورة جديدة أو موقف جديد، كما أنّه يتناول مفردات أو تراكيب لا يزال الطالب غير قادرٍ على استيعابها أو لم يألْفها بعد"[3]؛ والهدف منه استيعاب وإدراك أبعاد ما هو متعلِّم من قبل.

ج- الاستماع التثقيفيّ:

"وترى أنّ القصد منه التحصيل الثقافي والاستزادة من العلوم والمعارف يكون عادة لِذوي المستويات العالية.. رغبةً منهم في التّعلُّم والتعرُّف أكثر، أو في المجالس العامّة طلباً للمُتعة ودفعاً للملل والراوي لغرض قصص ممتعة أو إجراء

---

[1]- ينظر: عبد المجيد عيساني، نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، د ذ ب، ط1، 2012، ص112.

[2]- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللغة، المرجع السابق، ص113.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

نقاش مُوَسَّع أو غيره ممّا يميل الناس إليه وجميعها أنواع مطلوبة، لأنّها تؤدّي هدفاً محدّداً، وتُحقّق رغبة من الرغبات المستهدفة في حياة الإنسان"[1]؛ ومنه فهدف هذا النّوع من الاستماع تنمية ثقافة المتعلّمين وزيادتهم علماً كما قد يهدف إلى الاستمتاع ودفع الركود.

وعلى ضوء ما سبق ذِكره فإنّ أنواع الاستماع الثلاثة ضروريّة عند الإنسان، لكلّ واحدة منها دور دراسي تعليمي فعّال، على اعتبار أنّ مهارة الاستماع مفتاحٌ لبقيّة المهارات الأخرى، حيث أنّها الركيزة الأولى التي تُساعِد على التواصل بين البشر في شتّى ميادين الحياة وفي ميدان التعليم بالدرجة الأولى.

1-4- أهداف الاستماع:

إنّ الهدف من الاستماع هو الاستيعاب وفهم المعلومات التي تصل إلينا من المتحدّث، ولعل من أبرز هذه الأهداف ما يلي:

-"التّدريب على المسموع والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.

-تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة مع مراحل نمو التلاميذ.

- تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة التلميذ على اتّخاذ القرار وإصدار الحكم على المسموع في ضوء ما يسمعه"[2].

- "أن تنمو لديهم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسيّة والأفكار الثانويّة أو الجزئيّة"[3].

---

[1]- المرجع السابق، ص113.

[2]- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللّغة العربيّة، مركز الكتاب للنّشر والتوزيع، ط1، 2005م، ص125.

[3]- علي أحمدمدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، المرجع السابق، ص94.

- "أن يكونوا قادرين على تقويم محتوى المنهج، ونقد ما يسمعونه من المتحدّث ومعرفة المتناقضات والفرق بين الحقيقة والخيال"[1].

1-5- أهميّة مهارة الاستماع:

للاستماع أهميّة كبيرة في حياتنا، فله مكانة كبيرة ومنزلة خاصّة، من أجل ذلك نجد أن القرآن الكريم قد أعطى هذه المهارة ما تستحقه من أهميّة حيث يقدّمها الله عزّ وجلّ على البصر في الآيات التي يرد ذكرها فيها معا، {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا} الإسراء: الآية: 36.

وجاء عن أحد الحكماء: "تعلّموا حسن الاستماع قبل أن تتعلّموا حسن الكلام"، وهذه الحكمة صائبة من حيث أنّ الإنسان بحاجة إلى أن يسمع ويعي أكثر من حاجته إلى الكلام لأنّ الاستماع الدّقيق يعلّم الطّفل النطق الصحيح للكلمات واكتساب المعلومات والمعارف المختلفة، حيث تؤدي الكلمة الشفويّة دورا مهمّا في عمليّة التعليم والتعلّم، كما أنّها الأداة الأكثر فاعليّة في المراحل التعليميّة كافّة ولذا فإنّ مهارات الاستماع والتحدّث هما الأساس الذي يعتمد عليم المعلّم في تعليم جميع المعارِف"[2].

كما يعتبر الاستماع إحدى مهارات الاتّصال التي يشيع استخدامها في حياتنا اليوميّة مثل الاستماع إلى أحاديث المتحدّثين، والتوجيهات والإرشادات وغيرها، والاستماع إلى الدّروس التي يقدّمها المعلمون في المدارِس، أو إلى الخطب والمحاضرات والحوارات والمناقشات في ميادين الحياة المختلِفة، "وقد ازدادت

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس العربيّة في التّعليم العام (نظريّات وتجارِب)، دار الفكر العربيّ، مصر، د ط، 2001م، ص82.

[2]- خولة أحمد يحي، قياس المهارات اللّغويّة، دار الميسرة للنّشر والتّوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2007م، ص104.

أهميّتـه في عصرنا الحاليّ بتطوّر الأجهزة والوسائل السّمعيّة"[1]، كما يشير فهيم مصطفى إلى أنّ الاستماع: "جزء لا يتجزّأ من البرامج الحديثة في تعليم اللّغة، وطفل روضة الأطفال يتعلّم الإصغاء من تعليمات المعلّمة والقصص التي تقصّها، كما يتعوّد على الاستماع من الأناشيد والموسيقى"[2].

1-6- مهارات الاستماع:

قُسِّمَت مهارات الاستماع إلى مهارات عامّة ومهارات خاصّة وتتمثّل فيما يلي:

أ- المهارات العامّة: من أبرز نقاطها ما يلي[3]:

- القدرة على اختيار مكان مُناسب للاستماع.
- القدرة على التركيز وفهم التراكيب اللّغويّة.
- التلخيص واستخلاص الاستنتاجات.
- الاستماع بتذوُّق والإحاطة بالمعنى الشامل للكلمة المسموعة.

من خلال هذا نقول إنّ توفّر المهارات العامّة في عمليّة الاستماع تزيدُها مِصداقيّة، وتُنَمّي أفكار المتلقّي (السامع) وتزيدُهُ مَكسَبَةً كما تُساعده على الإلمام بالمعلومات وترتيبها بالعقل السليم والمنطق السليم.

ب- المهارات الخاصّة: وهي أخرى تتمثّل في[4]:

- القدرة على الاستماع للتّعرُّف على الأصوات.
- القدرة على الاستماع لتعلُّم اللّغة.
- القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات.
- القدرة على الاستماع لمشاركة المتكلِّم في آرائه.

---

[1]- سمير يونس وآخرون، التّدريس العام وتدريس اللغة العربيّة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2010م، ص165.

[2]- طاهرة أحمد الطحّان، مهارات الاستماع والتّحدّث في الطفولة المبكّرة، دار الفكر، د.ب، ط2، 2002م، ص20.

[3]- ينظر: نور الهدى زنازل، تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثانية ابتدائيّ – أنموذجا-، 2016/2015، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، اللغة والأدب العربي، ص39.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وعلى ضوء كلّ ما سبق ذِكره فإنّ كلاًّ من المَهَارَتَيْنِ تُنَجِّح عمليّة الاستماع بالتكامل الحاصل بينهما.

كمـا قد قسّم التربويّون مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسيّة هـي:

أ- مهارة الفـهم[1]:

- الاستعداد للاستماع.
- القدرة على حصر الذّهن والتّركيز أثناء عمليّة الاستماع.
- استخدام الإشارات السياق الصوتيّة للفهم.
- إدراك الأفكار الجزئيّة المكوّنة لكلّ فِكرة.
- القدرة على متابعة التّعليمات الشفويّة وفهم المقصود منها.

ب- مهارة الاستيعاب[2]:

- القدرة على تلخيص المسموع.
- القدرة على التّمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال.
- القدرة على إدراك العلاقات المعروضة.
- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض على المتحدّث.

ج- مهارة التّذكّر:

- التّعرّف على الجديد في المسموع.
- ربط الجديد بالخبرات السابِقة.
- القدرة على إدراك بين المسموع من الأفكار والمعلومات المعروضة.

د- مهارات التّذوّق والنّـقد[3]:

- من الاستماع والتّفاعل مع المتحدّث.
- القدرة على مشاركة المتحدّث عاطفيّا.

---

[1]- علي سامي الحلاّق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص137.

[2]- علي سامي الحلاّق، المرجع نفسه، ص137.

[3]- المرجع نـفسه، الصفحة نفسها.

-الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابِقة من حيث القبول أو الرّفض.

-إدراك مدى أهميّة الأفكار التي تضمّنها الحديث ومدى صلاحيّته للتّطبيق.

- القدرة على التنبّؤ بما سينتهي إليه الحديث.

1-7- طرق تنميّة مهارة الاستماع عند الطِّفل:

أهمّ الطرق التي يمكن اعتمادها سواء من طرف الأمّ أو من طرف معلّمة الرّوضة أو الطّور الابتدائيّ لتنمية مهارة الاستماع لدى الطّفل ما يلي:

- الانغِماس اللغويّ: "منذ أن يولد الطّفل وهو منغمس في اللّغة التي يريد أن يتعلّمها، فهو يسمع أفراد الأسرة وهم يتحدّثون، يسمع التّلفاز، يسمع أحاديث في المحلاّت التي يدخلها مع والدته أو أسرته، وعندما يتحدّث إليه الآخرون"[1].

ولاعتبار أنّ الطّفل كائن اجتماعيّ بطبعه، يحتاج إلى التواصل مع الآخرين حتى يتمكّن من بناء مهاراته بشكلٍ صحيح، ولغتِه كي يتمكّن من استخدامها مستقبلا، فإنّ كثرة السّمع لحديث المحيطين به يجعله يركّز في منبع الأصوات والأحاديث بشكلٍ أدقّ حتى يتحوّل مجرّد سمعه إلى استماع بتركيز فيهيّئ بذلك نفسه للردّ عما يسمعه.

فإن حاولنا ربط اكتساب الطّفل لمهارة الاستماع بالاعتماد على الأدب الرّقميّ المسموع، يمكن القول إنّ متابعته للقصص والكتب المسموعة وكثرة تركيزه معها، تجعله ينغمس فيها بشكلٍ أكبر فيصير أكثر تركيزا وقدرة على تطوير مهارته في الاستماع، استعدادا للحديث والردّ، وهذا ما يفسّره لنا نطق العديد من الأطفال وهم حافظين لكتاب الله عزّ وجلّ، وتصريح والداتهم بأنّهنّ كُنّ يستمعن إلى القرآن طوال فترة حملهنّ، والمعروف عن الجنين أنّه يستمع لما يجري حوله

[1]- عبد الرّحيم عبد الهادي عبد الرحيم الكندري، أثر برنامج أنشطة موسيقيّة في تنمية مهارات الاستماع والتّحدّث لدى طفل الرياض بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزمر، العدد 182، الجزء الثاني، أبريل 2019م، ص1156.

وهو داخل بطن أمّـه، كما أنّ الرّضيع يحفظ ما يسمعه من حوله في الأشهر الأولى بعد ميلاده.

2- مهارة الكلام أو التّحدّث:

2-1- تعريف الكلام/ التّحدّث:

أ- الكلام لغةً:

استدلّ ابن منظور في لسان العرب بقوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾الكهف: ٦، عنى بالحديث القرآن الكريم، عن الزجاج، والحديث: ما يحدث به، الجوهريّ: المحادثة والتحادث والتحدُّث والتحديث: معروفات ابن سيده، وقوله سيبويه في تعليل قولهم: لا تأتيني فتُحدّثني: قال: كأنّك قُلتَ ليس يكون منك إتيان فحديث، إنّما أراد فتحديث، فوضع الاسم موضع المصدر، لأنّ المصدر حدث إنّما هو التحديث فأمّا الحديث فليس بمصدر، وقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾الضحى: الآية، 11، أي بلغ ما أرسلت به وحدّث بالنبوّة التي أتاك الله وهي أجل النِعَم"[1].

وللخليل رأيٌ آخر في تعريف التحدُّث لغةً حيث قال: "حدث: يقال: صار فلان أحدوثة أي: كثروا فيه الأحاديث، وشابٌّ حدثٌ، وشابّةٌ: فتيَّةٌ في السِنّ، والحدث مِن أحداث الدهر شِبْه النازلة، والأحدوثة: الحديث نفسه، والحديث: الجديد من الأشياء، ورجُلٌ حِدْث: كثير الحديث، والحدث: الإبداء"[2].

ب- الكلام ِاصطلاحـاً:

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (حدث)، ج2، ص150.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، مادة (حدث)، ج1، ص292.

تصنّف مهارة الكلام باعتبارها ثاني مهارة شفويّة بعد مهارة الاستماع وهي: "تعدّ فنّا من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسيّة للّغة ووسيلة رئيسيّة لتعلّمها يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة"[1].

وقد تعدّدت التعاريف التي قدّمها الباحثون للتحدُّث/ الكلام ومنهم ابن خلدون الذي أعطى تعريفاً موجزاً للتحدُّث (الكلام) حيث قال: "اعلم أنّ الكلام الذي هو العبارة والخطاب إنّما سِرّه وروحه في إفادة المعنى، وأمّا إذا كان مهملاً فهو كالموات الذي لا عبرة له"[2].

"ويرى أرسطو أنّ التحدُّث نِتاج صوتي مصحوب بعمل الخيال من أجل أن يكون التعبير صوتاً له معنى، أو هو عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللّغة والأداء الصوتي والتعبير الملحمي وهو نظام متعلِّم وأداء فردي يتمّ في إطار اجتماعي نقلاً للفكر وتعبير عن المشاعر"[3].

والتحدُّث "هو ترجمة شفهيّة لِما يدور في ذهن المتحدِّث تعبير عن أفكاره أو مشاعره أو آراءه للآخرين، بطريقة تُلاقي استحساناً وإعجاباً من الآخرين، وهو ما يطلَق عليه فنّ نقل المشاعر والأحاسيس والآراء بطريقة جيدة"[4].

إذن فـالكلام في اصطلاح العلماء عبارة عن أصوات مفيدة، وهو الذي يُستَخدم بصورة متواصلة في حياة الإنسان، كما أنّه ترجمة للصورة الذهنيّة الموجودة في ذهن المتعلّم نتيجة تفاعله ودفعه إلى الكل فيصبح قادرا على إنتاج الأفكار وتقديمها في قوالب لفظِيّة وسياقات تفسيريّة، كما أنّها مهارة مهمّة لجميع الناس

---

[1]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغويّة، دار التدمرية، الرياض- المملكة العربية السعودية، د ط، د.س، ص8.

[2]- ابن خلدون، مقدّمة، مؤسسة الرسالة، 1377، ص1116.

[3]- علي سامي الحلاّق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق، ص152.

[4]- جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، د ذ د ن، ط1، 2005م، ص38.

من أجل التّفاعل، وقد تتمّ باستخدام اللّغة العربيّة الفصحى، والعاميّة، أو المزج بينهما.

مِن خلال ما سبق نستنتج أنّ مهارة التّحدّث تعتبر:

- لونا من ألوان اللّغة العربيّة وفنونها وأهمّ نشاطاتها.
- عمليّة معقّدة تؤثّر وتتأثّر بعوامل مختلِفة.
- عمليّة مركّبة تتمّ بتوظيف اللّغة العربيّة الفصحى أو العاميّة أو المزج بينهما.

2-2- طبيعة التحدُّث والاتصال البشريّ:

"وكان أوّل ما يتحدّث عنه (نيومان -Neumann) وهو بصدد مهارة التحدُّث حيث قال: يبدأ (براون -Brraun) و(بول -Pull) مناقشتهما حول طبيعة اللّغة المنطوقة، ويُشير إلى أنّ تاريخ تعليم اللّغات قد عُنِيَ في معظمه بتعليم اللّغة المكتوبة، لأنّها تمتاز بأنّ جُمَلَها قد صيغَت بعناية ورُبِطَت بعضها لتكون فقرات مُحكمة التركيب، على عكس اللّغة المنطوقة التي تتكوّن من عبارات قصير غير مترابطة غالباً، كما أنّها كثيراً ما تحتوي على التّكرار والتداخل بين متحَدِّثَين أو أكثر، وكثيراً ما يلجأ المتحدِّثون إلى استخدام دلالات غير مُحدّدة، فهم غالباً ما يستخدمون كلمة (شيء) أو (هذا) أو (ذلك) دون ذِكر المُشارِ إليه صراحةً"[1].

نستخلِص ممّا سبق أنّ التحدُّث وجه مُكَمِّل لعمليّة الاستماع، إذْ لا يحدث التواصل إلاّ بوجود متحدِّث ومُستَمِع للحديث، وبالتواصل الشفوي يُعبِّر الإنسان عن أفكاره وآراءه للآخرين.

2-3- أنواع الكلام/ التحدُّث:

"ينقسم الكلام إلى قسمين هما: الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي وهما كالتالي:

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، د ط، 2008، ص62.

أ- الكلام الوظيفيّ: وهو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة ويكون الغرض منه تواصُل الناس لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم، ويتمثّل ذلك في المحادثة، المناقشة، الاجتماعات، البيع والشراء، والأخبار...

ب-الكلام الإبداعيّ: هو الذي يُظهِر المشاعر، ويُفصح عن العواطف، ويُتَرجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة ومضبوطة نحوياً وصرفياً، ومثال هذا التكلُّم عن جمال الطبيعة والمشاعر العاطفية والتذوُّق الشِّعري وهذا كلُّه يعتمد على الإثارة ونقل الأحاسيس والانفعالات سواء أكان ذلك بالشِّعر أم بالنثر"[1].

ومن هنا يتّضح لنا أنّ عملية الكلام الوظيفيّ والكلام الإبداعيّ لا يمكن الفصل بينهما فهما كالعملة النقديّة ذات الوجهين التي لا يمكن الفصل بينهما.

2-4- مجالات الكلام:

أ- الكلام الحُرّ: "وهو التعبير عن الأفكار والآراء الشخصيّة، ويتضمّن العديد من الموضوعات المتعدّدة والميادين المختلفة من مثل: التكلّم في أمور الدين، أو في الوطن والوطنيّة، أو في الأمور الرياضيّة، أو في الأحوال الاجتماعيّة والاقتصاديّة، أو الجوانب الإنسانية"[2].

هذا الكلام الحُرّ يعني التعبير عن الرأي بحريّة والتشارك مع الآخرين دون خجل والصدق في تقديم الآراء والأفكار.

ب- الكلام عن الصور: "فمنها ما هو ساكن، ومنها ما هو متحرِّك وهي من مجالات الكلام وميادينه وفيها تعزيزٌ بصريٌّ يساعد المتكلِّم على الكلام والغرض منها انتقال الذهن من الصورة المرئيّة إلى العبارات والألفاظ الرمزيّة التي تدُلُّ عليها وتُوضِّح ما تؤدّي إليه من معنى وما توحي به من فكرة"[3].

---

[1]- ينظر: كهينة صايش، يوسف خوجة وآخرون، المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدُّث في مرحلة التعليم الابتدائي السنة الخامسة –أنموذجاً-، 2017/2016م، شهادة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، تخصص علوم اللسان جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر، ص40.

[2]- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص73.

[3]- المرجع نفسه، ص76.

ومن هنا يتبيّن لنا أنّ الحديث عن الصور من أهم مجالات الكلام وغرضه هو ترجمة ما هو موجود في الذهن إلى ألفاظٍ وعبارات.

ج- حكاية القصص والنوادر: "حكاية القصص والنوادر من أهمّ ألوان التعبير الشفويّ فالآباء والأمّهات كثيراً ما يَقُصُّون القصص على أبنائهم، ويقصُّ الأطفال قصص على زملائهم، والكبار يُسلُّون أصدقاءهم أيضاً برواية القصص"[1].

نلاحظ أنّ حكاية القصص والنوادر من الوسائل التدريبيّة المهمة في التعبير، والتي لها أحكام ضابطة تحكمها، فهي مستَمَدَّة من الواقع أو الخيال أو منهما، وهذا كلُّه بهدف إثراء ذهن المتلقّي.

د- المحادثة: "تعتبر المحادثة من أهمّ ألوان النشاط اللّغويّ للصغار والكبار على حدٍّ سواء حيث أنّها تساعد الطالب في الخروج مِن عُزلته والتكيُّف الاجتماعي مع مجموعة الزملاء وتطلِق اللِّسان من عقاله"[2].

هـ- المناقشة: "وهي الحديث المشترك بين شخصين أو أكثر في موضوع سبق إعداده، وفي المناقشَيْن مؤيِّد ومُعارِض، وسائلٌ ومُجيب، وهي بوجهٍ عام نشاط فكري يدعو إلى إثارة التفكير وهي عملية تفاعل بين الأفكار والحقائق وتهدف إلى زيادة فهم المطروح واكتساب مهارات البحث في المُشكلات العلميّة"[3].

تقوم المناقشة أساساً على الحوار الذي مِن خلاله يتمّ نقل المعلومات بين الأشخاص وعرضِها للوصول إلى حلّ للمشكلات والخلافات.

و- الحوار: "يُعدُّ الحوار من أهم وسائل تطوير القدرة على التواصل الشفويّ والتدرُّب عليه يكون عن طريق الممارسة اللّغويّة الفعلية في المواقف الحيويّة"[4].

---

[1]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع السابق، ص119.

[2]- علي سامي الحلاّق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق، ص164.

[3]- زين كامل الخويسي، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 76، 77.

[4]- علي سامي الحلاّق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق، ص165.

نخلص أنّه بالحوار يتمّ التواصل بين الأطراف لتبادل أفكارهم وهو يُساعد على التعرُّف على آراء ووجهات نظر المتحاورين.

"حيث تجري هذه الخصائص الفردية في الخطاب على النص المكتوب أيضاً ولها ملامح لُغويّة وأخرى غير لُغويّة ولاكتسابها عمليّة تشتمل على تعلُّم اللُّغة"[1].

2-5- مهارات الكلام/ التحدُّث[2]:

"تتباين مهارات التحدُّث وِفقاً لعوامل متعدِّدة منها:

أ- جنس المتحدِّث: حيث إنّ المهارات الذُكوريّة تختلف عن المهارات الأنثوية.

ب- عُمر المتحدِّث: حيث إنّ مهارات الصغار الكلاميّة تختلف عن مهارات الشباب، كما أنّ مهارات الشباب تختلف عن مهارات الشيوخ.

ج- المستوى التَّعليميّ: حيث تختلف مهارات الحديث عند طلبة المرحلة الابتدائيّة عمّا عند طلبة المرحلة الثانويّة كما أنّ مهارات طلبة المرحلة الثانويّة تختلف عن مهارات طلبة الجامعات".

2-6- عوامل اكتساب مهارة الكلام[3]:

عند التّحدّث مع الآخرين يجب توفّر عوامل تحقّق نجاح هذه العمليّة، حيث حدّدها كلّ من علي أحمد مدكور، وعبد الله علي مصطفى على النّحو الآتـيّ:

-الرغبة في التّحدث التي تدفع إلى التّفاعل مع الموضوع وإظهار الحماسة أمام المستمعين مما يزيّن ارتباطهم فيكون ذلك حافزا لـه.

- مساعدة المتعلّم في الإعداد والتّحضير للموضوع الذي يريد التّحدّث فيه، يحدّد الأفكار ويرتبها ويستحضر الأدلة والشواهد.

---

[1]- ينظر: ، دوجلاس براون، أسس تعلُّم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي و علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص256.

[2]- علي سامي الحلاّق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق، ص158.

[3]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع السابق، ص158.

- تحديد عناصر الموضوع والأفكار الرئيسيّة والشواهد والأمثلة وتدوينها للاستعانة بها وقت الحاجة وحِفظها بشكل أفضل.

- و" الثّقة في النفس وتعد من الأمور التي يحتاجها كل من يقف أمام الآخرين ليتحدّث وكسب الثقة بالنفس والقدرة على التفكير بهدوء أثناء التحدث إلى الناس ليس أمرا صعبا وليس موهبة وهبها الخالق لأفراد قليلين، إذ باستطاعة كل فردٍ أن ينمّي الطاقة الكامنة إذا ما كانت لديه رغبة كافية لذلك"[1].

من خلال ما قدّمناه من عوامل نجاح عمليّة التحدّث نستخلص أنّه لا بدّ من اكتساب المتحدّث الثِّقة بالنفس لأنّها من المتطلبات الأولى لعمليّة التحدّث والرغبة في التفاعل مع الموضوعات.

2-7- طرق تنميّة مهارة الكـلام/ التّـحدّث عند الطِّفل:

"عندما يتمكّن الطّفل من إتقان مهارة الاستماع، فيتفاعل معها بشكلٍ جيّد، يبدأ بمحاولة ممارسة مهارة الكلام أو التحدّث والردّ عما يستمع إليه من الحديث المحيط به، وهو يعتمد في هذا على سياسة الانغماس اللغويّ كذلك، تماما مثلما اعتمدها في التّمكّن من مهارة الاستماع، فيبدأ بالاستماع، التركيز، ثم محاكاة المحادثات التي يستمع إليها فتمثّل ردودا بالنّسبة له وبالتالي، لا يمكن للطّفل أن يرد بشكلٍ صريح دون محاولته محاكاة ما يستمع إليه من حديث المحيطين به، فتجد أن يكرّر حديثك دائما، أو يجيبك بتكراره لعباراتك التي طرحتها عليه، وهكذا سيتمكّن الطفل تدريجيا من تشكيل الجُمَل وتركيبها والتعوُّد على تحسين هجائه ونُطقِهِ مع تنمية ثقته بالنّفس وتنظيمه لأفكاره في وحدات لُغويّة وهذا كُلُّه يجعله يكتسب ثروة لفظيّة شفهيّة، ثـمّ تطوير وعيه ليتمكّن من التّعبير عمّا يجول بخاطره، وكذا مساعدته لاستخدام التعبير القصصي المُسلّي"[2].

---

[1]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربيّـة، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط4، 2014، ص155.

[2]- ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع السابق، ص117، بتصرف.

في هذه المرحلة يبدأ الطّفل باستخدام التّعبيرات التي كان قد اكتسبها من كثرة استماعه للأدب الرّقميّ من القصص المسجّـلة والكتب المسموعة، فتجده لا يفتأ يحادثك بما تعلّمه واكتسبه تلقائيّا، فتعتبر هذه ثاني مهارة تساعده على الانتقال إلى مباشرة اكتساب والتمكّن من المهارات المتبقيّة، وهي المهارات الكتابيّة من القراءة إلى الكِتـابة.

II- المهـارات الكتـابيّـة:

1- مهارة القِراءة:

1-1- تعريف القِراءة:

أ- لغةً:

القراءة مشتقّة مِن "قرأ، يقرأ، قراءةٌ، يقول الزُبَيدي: قرأ القرآن وهو التنزيل العزيز أي المقروء والمكتوب في المصاحف"[1].

وذكر سيبويه: "قرأ واقتَرَأ بمعنى بمنزلةِ علا قِرْنُهُ واستعلاهُ ولا يجيز الكسائيّ والفرّاء غير ذلك"[2].

وقيل: "تِلاوةٌ هي مُرادف قراءةٌ على وزن فِعالةٌ وتَلاَ وقَرَأَ على وزن فَعَلَ"[3]، "واستقْرَأَهُ: أي طلب إليه أنْ يقرأ"[4].

قوله تعالى﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ سورة العلق: الآية: 02، أي الإنسان المخلوق من علقٍ يقرأ فيستمِدُّ كرامته من الله تعالى واقتران القراءة بالربِّ هو الأكرم في هذه الآية إشارة ظاهرة تُلازِم الأمرَين في الحياة، "أي أنّ أولئك البشر الذين سينالون كرم الله وغِناه سيعلو شأنُهُم في الأرض هم القُرّاء"[5].

---

[1]- المرتضي الزبيدي، تاج العروس، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط2، 1984م، ص363.

[2]- المرجع نـفسه، الصفحة نفسها.

[3]- ينظر: المرجع نـفسه، الصفحة نفسها.

[4]- المرجع نـفسه، الصفحة نفسها.

[5]- ينظر: عبد المجيد حسين تمراز و علي محمد أبو الحسن، كيمياء القراءة، مدوّنة هادي الدهناوي، السعوديّة، د ط، 1432هـ، ص3.

إذن قد ورد تعريف القراءة في اللّغة في معجم الرائد لجُبران مسعود بأنّها: "قرأ، يقرأ، قِراءةٌ، وهي النُّطق بكلام الكتاب أو نحوه"[1].

وفي معجم المنجد: "قرأ وقِراءةٌ وقُرآنٌ واقرأ الكتاب: نَطَقَ بالمَكتوبِ فيه وألقى النظر عليه وطالَعَه، واستقرأ: طلب القراءة"[2].

ب- اِصطِلاحـاً:

تُعدُّ القراءة رُكناً أساسياً من أركان الاتصال اللّغويّ وعنصراً مهمّاً من عناصر المهارات اللّغويّة، ذهب العديد من اللّغويّين والباحثين إلى تسليط الضوء على هذه المهارة كونها معياراً من المعايير التي يُقاس بها رُقيُّ المجتمعات والأمم ووسيلة لمواكبة التطوُّر، ومن بين التعريفات نجد:

"القراءة واحدة من أهمّ المهارات اللّغويّة الأربع، لها جانبين: جانب آليّ: وهو التعرُّف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلماتٍ وجُملٍ منها، وجانبٌ إدراكيّ ذهنيّ: وهو فهم المادّة المقروءة والكشف عن مضمونها، إذ لا يمكن الفصل بحالٍ من الأحوال بين الجانبين الإدراكيّ والآليّ"[3].

و عرفت أيضا +"القراءة عمليّة عضويّة نفسيّة عقليّة، يتمّ فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف، الحركات، الضوابط) إلى معانٍ مقروءة تكون صامتة أو مُصوّتة مفهومة يتّضح أثر إدراكها عند القارئ في التّفاعل مع ما يقوله وما يُوَظِّفه في السلوك الذي يصدر عنه أثناء القراءة وبعدها"[4].

بمعنى أنّ القراءة استيعابيّة ذهنية يوظِّف فيها القارئ عقله وخبراته السابقة ومكتسباته بُغية فهم مغزى الرسالة وهي عمليّة تأهُّلية تحتاج إلى فكّ الإشارات

---

[1]- جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، لبنان، ط7، 1992م، ص625.

[2]- لويس معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 2009، ص616.

[3]- ينظر: هبة محمد عبد الحميد، أنشطة مهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2006م، ص17.

[4]- نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1985م، ص85.

المكتوبة إلى إشارات ورموز شفهيّة مقروءة، وردّة فعل القارئ تُبيّن مدى إدراكه لِما يقرأ.

"والقراءة مجموعة إدراكات رمزيّة لشيءٍ مكتوب يتلقّاها القارئ عن طريق عينيه، تتطلّب هذه العمليّة فهم المعاني واستخلاص الأفكار والرّبط بين الخبرة الشخصيّة والمعاني، بحيث تشمل جانباً نفسيّاً متمثّلاً في الاستجابات الداخليّة لِما هو مكتوب وجانبا عقلياً مرتبطاً بالمعاني والاستنتاجات"[1].

"وهـي مهارة لُغويّة تتضمّن ثلاث مهارات فرعيّة مترابطة وكلُّها ضروريّة في المرحلة الأساسيّة الأولى، وهي مهارات مُتَّصلة لا مُنفصلة ومن الضروريّ العمل على تنمِيَّتِها وهي متمثلة في مهارة التعرُّف، ومهارة النطق، ومهارة الفهم"[2].

2-1- مهارات القِراءة[3]:

مهارة القراءة مهارة رئيسيّة يقوم عليها ثلاث مهارات فرعيّة أساسية لا يمكن الفصل بينها متى تكتمل مَلَكَة القراءة وتتمثّل هذه المهارات الثلاث في:

أ- مهارة التعرُّف: والمقصود بها التعرُّف على الكلمات بصرياً وصوتياً ودلالياً.

ب- مهارة النُطق: ويُقصد بها نطق المتعلِّم نطقاً صحيحاً للألفاظ والحروف.

ج- مهارة الفهم: ويُقصد بها معرفة معنى الكلمة ومعنى الجُملة والرّبط بين المعاني بشكلٍ منتظم ومنطقيّ.

---

[1]- رتيبة بوفروم، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس، جامعة وهران، الجزائر، ج1، ط1، 2009، ص57.

[2]- أحمد السعيدي، مدخل إلى الدسلكسيا: برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة، دار اليازوري العلمية، الأردن، ط1، 2009م، ص9.

[3]- المرجع نـفسه، الصفحة نفسها.

3-1- طرق تنميّة مهارة القِراءة عند الطِّفل:

عندما يتمكّن الطّفل من اكتساب المهارات الشفويّة من الاستماع إلى الكلام، "فإنّه ينتقل بذلك إلى المرحلة الموالية التي يعتمد فيها على هاتين المهارتين لمواصلة تعلّم واكتساب ما تبقى له من المهارات الكتابيّة؛ من القِراءة إلى الكتابة، فأمّا مباشرة تعلّمه للقراءة فتنطلِق مِن تقديم عروض أو نماذج للكتابات أو الأفعال التي يمكن أن يتعلّم منها الطّفل..، لكن هذه النماذج لا تمثّل فرصا للتعلّم رغم أنّه يتعرّض لها منذ طفولته، إلاّ إذا شارك فيها، كما على المعلّمة أن تزيد من مستوى توقّعاتها فيما يتعلّق بعمليّة القراءة والكتابة؛ كأن تتوقّع بأن يحسن جميع الأطفال القراءة والكتابة بأبسط صورها وتعاملهم على أنّهم قُرّاء وكُتّاب"[1]، هذا سيبعث روح الثقة بالنّفس في الطّفل فتساعده على تعلّم القِراءة والتمكّن منها، فيقرأ النّصوص والكتب بكلّ طلاقة، الشّعر بنظمه، والقرآن بترتيله وتجويده وأحكامه...

أمّا عن مساهمة الأدب الرّقمي في تعليم وإكساب مهارة القراءة لدى الطّفل، فإنّه يقوم على اعتماد الطّفل للنماذج الرّقميّة الالكترونيّة في القراءة، من كتب وصحف ومجلات وقصص للأطفال على صيغة الـPDF، مثل: كليلة ودمنة، ألف ليلة وليلة، قصص السندباد البحريّ، ليلى والذئب، يوميات مؤمِن...الخ، من المدوّنات الرقميّة التي تناسب عمره وعقله وفِكره وميوله، وتساعده على اكتساب مهارة القراءة والتّمكّن منها.

[1]- عبد الرّحيم عبد الهادي الكندري، أثر برنامج أنشطة موسيقيّة في تنمية مهارات الاستماع والتّحدّث لدى طفل الرياض بدولة الكويت،المرجع السابق، ص1156.

2- مهـارة الكِتـابة:

2-1- مفهوم الكتابة:

أ- لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "كَتَبَ، الكتاب، معرف، والجمع كُتُبٌ، وكَتَبَ، كَتَبَ الشيء يكتُبُه كُتُباً وكتاباً وكتابةً، وكَتَبَه: خَطَّه"[1].

"ويُقال: كتب الكتاب: عقد القرآن"[2].

يتَّضح لنا من خلال هذه التعاريف أنّ الكتابة في معناها اللُّغويّ تعني التّدوين أو الخطّ، والجمع، والنَّسخ، والإرسال والعِلْم والمتأمِّل لكلِّ هذه المعاني يُدرك الأهميّة الكبرى للكتابة وما تحمله من مهامٍ في الحياة اليوميّة.

ب- اِصطِلاحـاً:

الكِتابة في الاصطِلاح عند بعض العلمـاء هي: "رُسوم وأشكال حرفية تدُلُّ على الكلمات المسموعة الدالّة على ما في النّفس فهو ثاني رُتبة عن الدلالة اللُّغويّة، وهو صناعة شريفة، إذا الكتابة مِن خواص الإنسان التي يُمَيَّز بها عن الحيوان، وأيضاً فهي تُطْلِع على ما في الضمائر وتتأدّى بها الأغراض إلى البلاد"[3].

"يُقصد بالكتابة رسم الحروف وكتابتها بشكلٍ واضح بحيث يُسمح للقارئ التّعرُّف عليها وفهم مدلولاتها"[4].

كما تُعرف الكتابة على أنّها: "مهارة تتضمّن القدرة على تحويل الرُّموز الصوتيّة المسموعة إلى رموز مكتوبة (مرئيّة) وتشمل كذلك القُدرة على التعبير

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ج1، المرجع السابق، ص698.

[2]- إبراهيم مذكور، الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 1980م، ص526.

[3]- محمد رجب النجار وآخرون، الكتابة العربية: مهاراتها وفنونها، دار العروبة، الكويت، د ط، 2001م، ص10.

[4]- عبد العزيز السرطاوي وآخرون، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار وائل، الأردن، د ط، 2007م، ص225.

كتابياً عما يَجول في الذِّهن من أفكار، وخواطر، أو التعبير عن الذات باستعمال قواعد التعبير، وقواعد الإملاء المتعارف عليها بين أصحاب اللُّغة بالإضافة إلى الخطّ اليدويّ"[1].

"فالكتابة عبارة عن عملية فكرية لغويّة إنتاجية إبداعية تقوم على عُنصُرَي الفكر والصياغة وهي أيضا عملية مركَّبة ومُعقّدة فهي ليست آليّة كما يتصوّرها البعض وإنّما هي عمليّة بناء وتكوين وصياغة أفكار يستجمع فيها الكاتب عواطِفه وينتقي الكلمات والجُمَل فضلاً عن مهارته في الخطِّ الجميل والهِجاء السليم والدِّقة في استعمال علامات التّرقيم"[2].

تعددت تعريفات الكتابة لكنّها تَصُبُّ كلّها في معنى واحد يُمكن أن نصوغه في حدٍّ شاملٍ للكتابة وهو "أنّها عمليّة فكريّة لُغويّة وإبداعية أو نظام يتكوَّن من الرُّموز المرسومة والتي يمكن استخدامها للتّعبير عن المعنى ونقله عما يجول في الذّهن من أفكار وصياغة هذه الأفكار تكون عن طريق انتقاء الكلمات والجُمَل والتّراكيب الصحيحة"[3].

وأخيرا الكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربيّة، وهي عمليّة عقليّة يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثمّ وضعها بالصورة النهائيّة على الورق.

2-2- أنواع الكتابة:

تُعدّ الكتابة عملية مهمّة في حياة الفرد، باعتبارها ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتّعبير عنها وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

---

[1]- ابن خلدون، المقدّمة، المرجع السابق، ص397.

[2]- طه علي حسين الدليمي، استراتيجية التدريس في اللغة العربية، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014م، ص157.

[3]- عصام الدين أبو زلال، الكتابة العربية (أسس ومهارات) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2011م، ص17.

أ- الكتابة الوظيفيّة: "هي الكتابة التي تُؤدّي وظيفة خاصّة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النّوع من الكتابة التي يُمارسها الطلبة كمطلبٍ لهم في حياتهم اليومية العامّة، ويُمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية"[1].

"ومن مجالات استعمال هذا النّوع:

- كتابة الرسائل والبرقيات، مَحاضر الاجتماعات، كتابة المذكِّرات، والتقارير، والبيانات، وتلخيص التوصيات.

وتتَّسم الكتابة الوظيفيّة بما يلي:

1- ألفاظها محدَّدة، ودلالتها قاطعة.

2- أسلوبها غالباً خالي من العبارات الموحية.

فالكتابة الوظيفيّة تؤدّي غرضاً وظيفياً تقتضيه حياة المتعلِّم داخل المدرسة وخارجها، واتِّصال بعضهم لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم"[2].

من خلال ما سبق نستنتج أنّ الكتابة الوظيفيّة هي ما يُعبّر بها الفرد أو الجماعة عن حاجاتهم ومتطلَّبات حياتهم، وهي تؤدّي غرضاً حياتياً يُمثِّل أهمية وضرورة قُصوى، وتتمحور حول توصيل الأفكار من غير اهتمام بأساليب التجميل اللُّغويّ واللَّفظيّ وتُركِّز على العواطف والرَّمز والخيال.

ب- الكتابة الإبداعية: "هي عمليّة تسمح بإنتاج نصّ مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسيّة ومُراجعتها وتطويرها وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات ومن ثَمَّ نقلها إلى الآخرين

---

[1]- فريدة تريكي، نجوى عبادة، اكتساب مهارة الكتابة في التعليم الابتدائي، شهادة ماستر، رسالة ماجيستر،2017/2016م، جامعة العربي التبسّي، الجزائر، ص55.

[2]- ماهر شعبان عبد الباري، الوظيفية والإبداعية (المجالات والمهارات)، دار المسيرة، الأردن، ط3، د.س، ص54.

بأسلوب أدبي رفيع بُغية التّأثير في نفوس السّامعين والقارئين تأثير يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال"[1].

"كما يمتاز هذا النّوع من الكتابة بأنّ الفرد يمكنه التعبير عن أفكاره الذاتيّة الأصلية ويبني أفكاره، ويُنسِّقُها، ويُنظِّمها في موضوع مُعيَّن بطريقة تسمح للقارئ أن يمُرَّ بالخبرة نفسها التي مَرَّ بها الكاتب"[2].

إذن فالكتابة الإبداعية تهدف إلى ترجمة الأفكار، والأحاسيس، والعواطف، وإظهار المشاعر، والإفصاح عن هذه الأفكار يكون بالتنسيق والتنظيم لأنّها تحقِّق المتعة النّفسية للفرد.

ج- الكتابة الإقناعية: "هذا هو اللّون الثالث من أنواع الكتابة حيث يجمع بين الوظيفة والإبداع وفيها ينقل المعلومات بطريقة الحُجَج والبراهين، والموثق بالمصادر معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي، والمنطق والعاطفة والدِّين للإقناع"[3].

"وفي الكتابة الإقناعية يستعمل الكاتب العديد من الطُرُق لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل: المُحاججة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثِّر لصالح موقف معيّن واستخدام الأسلوب الأخلاقي، وكما أنّها يلجأ إلى المنطق والعاطفة ورُبّما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه"[4].

وخلاصة ما تَقَدَّم أنّ الكتابة الإقناعية تجمع بين الكتابتين الوظيفيّة والإبداعيّة بأسلوب مُشوّق ومُقْنِع وثرِيّ بالأدِلَّة والبراهين المختلفة والحُجج لإقناع القارئ بوجهة نظره.

---

[1]- فريدة تريكي- نجوى عبادة، اكتساب مهارة الكتابة في التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص55.

[2]- رشدي أحمد طميمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م، ص191.

[3]- نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير، دار المسيرة، الأردن، ط3، 2009م، ص207.

[4]- رشدي أحمد طميمة: المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص191.

2-3- المهارات الكتابة:

الكتابة عملية معقّدة تتطلّب مجموعة من المهارات التي يجب أن يوظّفها الكاتب أثناء الكتابة، ومن أبرزها ما يلي:

أ- مهارات صياغة المحتوى: تكون عبارة عن مقدّمة مناسبة تُظهر فكرة الموضوع وتتناول الموضوع بِدِقَّة، إضافة إلى خاتمة تُبرز أهمّ ما جاء في الموضوع، وذلك بتقديم الأدِلّة والبراهين والشواهد مع تقديم معلومات يستفيد منها المتلقّي.

ب- مهارات اللُّغة واستخداماتها: استخدام المفردات أو الكلمات التي تُعبِّر عن المعنى إضافة إلى استخدام القواعد النّحويّة والتّراكيب، والأساليب اللُّغويّة الصحيحة.

ج- مهارات الشكل والتنظيم[1]:

- استخدام قواعد الهجاء الصحيحة في الكتابة، وعلامات الترقيم مثل النُقط والفواصل..
- الكتابة بِخطٍّ واضح وجميل يقرأه عامّة الناس.
- مُراعاة طول الموضوع وشكل الورقة.

2-4- مراحِل اكتساب مهارة الكِتابة لدى الطِّفل:

بعد تمكّن الطفل من اكتساب مهارة الاستماع من محيطه، ثم الكلام مع المحيطين به، ثم البدء بقراءة النّصوص والقصص والكتب المفضّلة لديه، ينتقل إلى اكتساب مهارة الكِتابة، والتي تمرّ بدورها بِعِدّة مراحِل تتمثّل في:

أ- الشّخبطة ومرحلة الرّسم من 3- 4 سنوات:

في المراحل المبكّرة في نموّ الأطفال يشار إلى كتابتهم على أنّها شخبطة في حين أنّ هذه العلامات العشوائيّة هي ينابيع لاكتشاف الكتابة، فعندما يمسك صغار

[1]- ينظر: سامية معيض خميس الحارثي، استخدام مذكرات الكتابة التأمليّة في تنمية مهارة الكتابة، 1436 /1437ه، رسالة ماجيستر، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ، ص 18، 19.

الأطفال قلم الرّصاص وقلم الطباشير أو الألوان بأيديهم فإنّهم يستخدمون هذه الأداة لاستكشاف الحيّز الفارغ المتّسع على صفحة بيضاء من الورق.

ب- المرحلة الصوتيّة:

وهي المرحلة التالية لتنمية الكتابة والتهجِئة بين صغار الأطفال، وفي هذه المرحلة تكتسب وتنمو الكتابة لتمثّل معنى معيّن، فهي تمثّل رموزا للمعنى ولا تمثّل القيمة الصوتيّة للحرف.

ج- المرحلة الصوتيّة المبكّرة:

في هذه المرحلة يبدأ الطّفل في استخدام الحروف المختلفة لتمثيل الكلمات، ويكتشف الأطفال في هذه المرحلة حقيقة أنّ الحروف تمثّل قيم صوتيّة، ويتمّ تمثيل الكلمات بحرف أو حرفين من بداية أو نهاية الكلمة.

د- مرحلة تسميّة الحروف:

تعتبر هذه المرحلة قفزة صغيرة من المرحلة الصوتيّة المبكّرة وتتميّز بإضافة أكثر من حرف أو حرفين لتمثيل الكلمات، وفيها يكون الطّفل أكثر ميولا إلى اكتشاف أنّ الكلمات مركّبة من أصوات، وأنّ هذه الأصوات يتمّ تمثيلها على نحوٍ مطبوع، وبالتّدريج يقترب الطّفل من المرحلة الانتقاليّة من خلال اكتسابه للكتابة المعياريّة.

هـ- المرحلة الانتقاليّة:

إنّ كتابة الأطفال في هذه المرحلة تشبه كتابة الكبار، ولكن الكلمات التي يكتبها الأطفال تتمّ باستبدال بعض العناصر الصوتيّة غير المألوفة بعناصر صوتيّة أكثر ألفة لديهم، كما يكتشفون في هذه المرحلة صيغ الملكيّة وعلامات التّرقيم، وكتابة الجمل الموجزة المعبّرة عن معنى معيّن[1].

[1]- سيرين عبد المعطي بغداديّ: الموسيقى والمهارات اللّغويّة للطّفل (برنامج لتنمية المهارات)، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندريّة، المكتب الجامعيّة الحديث، ط1، نوفمبر 2012م، ص 192- 193.

من خلال عرض المهارات اللغوية يتبين أنه يستحيل الفصل بين مهارة وأخرى، كما يستحيل الفصل بين اكتساب مهارة واكتساب أخرى، إذ أنّ اكتساب المهارات اللغويّة يكون على ترتيبها بحيث تساعد السابقة على اكتساب اللاحقة وهكذا..، ومثال ذلك أنّ مهارة الاستماع تنطلق من العدم وترتبط ارتباطا وثيقا بمهارة الكلام، إذ لا يمكن للطّفل الكلام دون مروره بالاستماع للعبارات اللغويّة وحوارات المحيطين به، ومهارة القراءة لا يمكن لها أن توجد دون تمكّن الطّفل من اكتساب مهارة الكلام، وتعويد جهازه النّطقيّ على نطق الأصوات مجزّأة ثمّ مركّبة لتشكّل لنا عبارات لغويّة ونصوص ذات معاني، وأخيرا مهارة الكتابة التي لا يمكن أن تتحقّق دون المرور بالقراءة، فالقراءة هي ترجمة صوتيّة لمجموعة من الرموز المكتوبة، يمارسها الطّفل حتى يتعوّد على معرفة هذه الرّموز، ثمّ ينتقل إلى رسمها على الورق، وهنا تسمى بمرحلة تحقيق وتعلّم مهارة الكتابة.

3 - أدب الطّفل الرقمي وتنمية المهارات اللغويّة:

فنون أدب الطفل الرقميّ مولود من "دمج فنون أدب الطفل مع التقنية التكنولوجية الرقمية، من القصة الرقميّة أو الشّعر الرقميّ أو المسرح الرقميّ يساعد كثيرا بمحو الأمية الرقمية لدى الطفل منذ السنوات الأولى من طفولته"[1]،

ومن خلال التحكم في الوسائل التكنولوجيا، وتسييرها لصالحه، سيتعلم منها القراءة والكتابة والمطالعة واللغات...وذلك بواسطة عدّة آليات، ومن "آليات التقنية الرقمية في إنتاج فنون أدب الطفل الرقمي الصورة والصوت والحركة والموسيقى لها تأثير كبير جدا في تنمية مهارات التفكير عند طفل المرحلة المبكّرة"[2]؛ إذ أنّ الصورة تعلّمه الكتابة، والصوت الاستماع والتعبير والقراءة...

---

[1]- عصمت مصباح يوسف خورشيد، دور فنون أدب الطفل الرقميّ في تنمية مهارات طفل المرحلة المبكّرة العربيّ والإفريقيّ في القرن الحادي والعشرين (دراسة تحليليّة، ورؤى مستقبليّة)، مجلّة الطفولة والعربيّة، العدد الحادي والأربعون، الجزء الثاني، السنة الثانية، 10 يناير 2020م، 265.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

لـقد "أكدت جميع المعطيات الرقمية في الدراسات والتطبيقات لفنون أدب الطفل الرقميّ على فاعليتها في تنمية مهارات الطفل في القرن الحادي والعشرين، واستعداده للتحديات في المستقبل، لأنّها تساعده في التعلّم الذاتيّ، والمستمر الذي يضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة"[1].

[1]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثالث:

واقع تأثير أدب الطفل الرقمي على المهارات اللغوية

المبحث الأول: مجتمع الدراسة و المنهج المتبع.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للأولياء.

مهيد:

بعدما تطرقنا في الفصلين السابقين إلى أدب الطفل الرقمي ودوره في تنمية المهارات اللغوية، سنحاول في هذا الفصل إبراز مدى تأثير هذا النوع من الأدب عل الطفل في الواقع و كذا التعرف على واقع أدب الطفل الورقي والرقمي في بناء المهارات، وهذا انطلاقا من استخدام استمارة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهذا من خلال تبني استمارتين الأولى موجهة إلى فئة المعلمين، في حين وجهت الاستمارة الثانية إلى الأولياء .

المبحث الأول: مجتمع الدراسة و المنهج المتبع.

1- عينة البحث:

لقد تم اختيار عينة البحث وفقا لأهداف البحث.

تشمل فئة أساتذة التعليم الابتدائي المنتمين إلى مدرسة بوخاتمي عبد القادر التي تقع بولاية مستغانم ، ومدرسة حميتي الشارف التي تقع بلدية بن عبد المالك رمضان، و قد بلغ عدد الأساتذة 20 أستاذا موزعين على مدرستين، بحيث تشمل مدرسة بوخاتمي عبد القادر على 6 أساتذة بينما تشمل مدرسة حميتي الشارف على 14 أستاذ نظرا لكبرها.

أما العينة الثانية فكانت من فئة الأولياء لقربهم من أطفالهم و متابعة التغيرات الفكرية و التواصلية و التعبيرية لهم، من خلال الاحتكاك المستمر لأطفالهم بكل الوسائط الالكترونية، و قد بلغ عدد العينة25وليا.

2- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوضعية التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات الدقيقة والمضبوطة، تستهدف تحديد واقع أدب الطفل بين الورقي والرقمي في التعليم ودوره في تنمية المهارات اللغوية، ووجهة نظر المعلمين

والأولياء منه، من خلال الاستشهاد في هذا الوصف والتحليل بمعطيات الدراسة السابقة والإطار النظري المرتبط بموضوع الدراسة.

3- المنهج المستخدم:

يعتبر الاختيار الصائب لمنهج البحث الذي يتبعه الباحث أساس نجاح موضوع دراسته، كما يعتبر أمرا تحدده طبيعة مشكلة البحث المراد دراستها، ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة ما ووصفها وتفسيرها والتحكم بها والتنبؤ بها مستقبلا، ويتضمن المنهج مما يستخدمه الباحث من أدوات مختلفة بغية الوصول إلى الهدف الذي يصبو إليه، وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الملائم لمثل هذه الدراسة، بحيث يعتبران أحد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من المتعلمين والباحثين، وكون هذه الدراسة تعد من الدراسات الوصفية التحليلية التي تكشف وجهة نظر المعلمين والأولياء حول هذا الأدب الجديد، ومعرفة خصائص هذه الظاهرة وتفسيرها لاستخلاص نتائجها، ثم الوصول إلى اقتراح حلول فيما يخص الموضوع المطروح في إشكالية البحث.

5- أدوات الدراسة:

استبيان للمعلمين والأولياء حول أدب الطفل الرقمي وكيفية الأخذ به اعتمادا على الإطار النظري للدراسة.

اشتملت الاستمارة الأولى على أسئلة وجهت إلى الأساتذة والاستمارة الثانية للأولياء، حيث ربطنا أسئلة الاستمارة بإشكالية البحث وتساؤلاته.

ـ تضمنت الاستمارة الأولى الموجهة للأساتذة :

ـ محورا متعلقا بالبيانات الشخصية.

ـ محورا متعلقا بفرضية تأثير أدب الطفل الرقمي على العملية التعلمية للطفل و مهاراته اللغوية و يضم أربعة عشرة سؤالا.

- وتضمنت الاستمارة الثانية الموجهة للأولياء

ـ محورا متعلقا بالبيانات الشخصية.

ـ محورا متعلقا بفرضية تأثير أدب الطفل الرقمي على سلوك الطفل و مهاراته اللغوية و الفكرية ويضم عشرة أسئلة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	08	%40
أنثى	12	%60
المجموع	20	%100

ـ يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة البالغ مجموعهم 20 مفردة، نلاحظ أن 8 منهم يمثلون حجم الذكور بنسبة 40% في حين بلغ عدد الإناث 12 مفردة بنسبة 60%.

إن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور لمهنة التعليم ويرجع ذلك إلى ميل الإناث لمهنة التعليم، مقارنة مع جنس الذكور، وذلك بهدف التوفيق بين متطلبات البيت والعمل الخارجي نظراً للامتيازات التي تحصل عليها من خلال هذه المهنة كالعطل المدرسية، المنح وغيرها.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 10 سنوات	09	%45
من 10 إلى 20	04	%20
من 20 إلى 30	06	%30
من 30 فأكثر	01	%5
المجموع	20	%100

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن 45% من المبحثين لهم أقل من 10 سنوات من الخبرة وبين 10 إلى 20 سنة ما نسبة 20% ومن 20 إلى 30 سنة ما نسبة 30% أما المبحثين الذين فاقت أقدميتهم في العمل فقد بلغت 5% فقط. من خلال النتائج نستنتج أن إسناد مثل هذه الأقسام تستدعي الأخذ بعين الاعتبار الخبرة في التدريس والأقدمية في المنصب.

الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ليسانس	11	%55
ماستر	06	%30
مدرسة عليا	03	%15
ماجيستر	00	%0
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن 20 مفردة من عينة الدراسة متحصلون على شهادة ليسانس بنسبة 55% ،أما الأفراد المتحصلون على شهادة الماستر فقدر عددهم 6 ما نسبته 30%، أما المتخرجين من المدارس العليا للأساتذة فقدر عددهم ب3 مفردة أي نسبة 15% في حين أن المتحصلين على شهادة الماجيستر بلغ عددهم 0.

عرض نتائج الدراسة:

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية :** تأثير أدب الطفل الرقمي على العملية التعلمية للطفل و مهاراته اللغوية.

لتحقيق هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية.

الجدول رقم 4: يمثل إمكانية دمج الأدب الرقمي في التعليم .

الإجابات	التكرار	النسبة

نعم	20	%100
لا	00	%0
المجموع	20	%100

ـ من خلال الجدول نلاحظ أنه من الضروري دمج الأدب الرقمي في التعليم، وهذا يتبين من خلال الإجابة المتفوقة بنعم التي تقدر نسبتها ب100%، أما الإجابة ب لا فهي منعدمة تماما حيث تقدر نسبتها ب 0%، وهذا راجع إلى أن لهذا الأدب له تأثير كبير في عملية التعليم.

الجدول رقم 5: يمثل مظاهر التكنولوجيا الحديثة التي يجب أن تكون في المدرسة الابتدائية

الإجابات	التكرار	النسبة
الحواسيب	04	%20
الهاتف النقال	00	%0
اللوحات الالكترونية	16	%80
المجموع	20	100

يتضح لنا من المعطيات في الجدول أن مظاهر التكنولوجيا الحديثة التي يجب أن تكون في المدرسة الابتدائية ليس الهواتف النقالة والتي تقدر نسبة الإجابة بها 0%وإنما اللوحات الإلكترونية والتي تقدر نسبتها ب80%، وهي نسبة عالية جدا مقارنة بسابقتها، ثم تليها الحواسيب والتي تقدر ب20%.

من خلال ما تقدم يرجح أن العملية التعليمة بحاجة أكثر للوحات الرقمية.

الجدول رقم6 : الميزات التي يمكن اكتسابها في استخدام الرقمية في التعليم والتربية.

الإجابات	التكرار	النسبة
تنشيط الذاكرة	04	20%

اكتساب مهارات مختلفة	14	%70
منبر للتعبير الحر	02	%10
المجموع	20	%100

من خلال الجدول يتبين أنه يمكن اكتساب العديد من الخصائص كاكتساب مهارات مختلفة حيث وصلت نسبة الإجابة بذلك إلى 70%، وكذلك تنشيط الذاكرة حيث وصلت الإجابة بنسبة 20%، في حين وصلت نسبة منبر التعبير الحر ب 10% وهي نسبة ضئيلة جدا.

الجدول رقم 7: يمثل المفاهيم الموافقة لأدب الطفل الرقمي

الإجابات	التكرار	النسبة
أدب يعرض على شاشة رقمية من تلفاز أو هاتف أو حاسوب	08	%40
مجموعة نصوص تدمج مختلف التقنيات الرقمية وذلك لتقديم عمل مبدع للطفل	08	%40
ما هو إلا تطورات أشكال قديمة اتخذت صوراَ جديدة	04	%20
المجموع	20	%100

يوضح الجدول التالي أن مفهوم أدب الطفل الرقمي يتمثل في أنه أدب يعرض على شاشة رقمية من تلفاز أو هاتف أو حاسوب بنسبة تقدر ب40%، وهي نسبة مرتفعة نوعا ما و متساوية مع الإجابة بأنه مجموعة نصوص تدمج

مختلف التقنيات الرقمية وذلك لتقديم عمل مبدع للطفل بنسبة قدرها ب 40 % أيضا، في حين بلغت نسبة الاقتراح الثالث على أنه ما هو إلا تطورات أشكال قديمة اتخذت صوراً جديدة ب 20% فقط، وذلك أن أشكال الأدب الورقي تختلف كثيرا عن الأدب الرقمي.

الجدول رقم 08: أفضل طريقة لتوصيل الفكرة للطفل

الإجابات	التكرار	النسبة
الأدب الورقي	18	%90
الأدب الرقمي	02	%10
المجموع	20	%100

يوضح الجدول التالي أن أفضل طريقة لتوصيل الفكرة للطفل تكون بالأدب الورقي بنسبة قدرها 90%، في حين أن الأدب الرقمي كانت النتيجة ضئيلة نوعا ما بنسبة قدرها 10% وهذا راجع إلى التهاون الذي يسببه و السرقة في بعض البيانات.

الجدول رقم 09: يمثل ضرورة تأهيل كفاءات المعلمين وإعداد دورات تدريبية قبل استخدامهم الأجهزة الرقمية

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%00
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلا الجدول أعلاه ضرورة تأهيل كفاءات المعلمين وإعداد دورات تدريبية قبل استخدامهم الأجهزة الرقمية أمرا لابد منه، وذلك من خلال النتيجة التي توصلنا إليها بحيث تضمنت الإجابة نعم نسبة قدرها 20 مفردة ما

يعادل نسبة 100% وذلك ليكون المعلم على علم حول الأجهزة الرقمية وكيفية التعامل معها قبل عرضها على التلميذ.

الجدول رقم 10: من الواجب تزويد المؤسسات التعليمية والمعلمين بالأنظمة الرقمية المختلفة

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

يتبين لنا من الجدول السابق أن تزويد المؤسسات التعليمية والمعلمين بالأنظمة الرقمية المختلفة قدرت إجابتها بنعم 100%، أما الإجابة ب لا فهي منعدمة حيث تقدر ب 0% وهذا يعني أنه من الأفضل تجاوز المدارس التدريس بالطرق الكلاسيكية القديمة التي انتهى عصرها، واستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة والعمل على إعداد المتعلمين وتنشئتهم على المعرفة الرقمية لعالم الغد.

الجدول رقم 11: يوضح إمكانية أدب الطفل الرقمي أن يساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	15	%75
لا	01	%05
أحيانا	04	%20
المجموع	20	%100

يتضح من الجدول أعلاه أنه يمكن لأدب الطفل الرقمي أن يسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال كانت الإجابة ب نعم تقدر ب 75% وهي نسبة كبيرة مقارنة بالإجابة ب أحياناً التي تقدر ب 20% ولا التي

تقدر ب 05% وهذا راجع إلى تنمية الأدب الرقمي للمهارات اللغوية للطفل بما فيها التفكير والإبداع وذلك من خلال الوسائل الرقمية المختلفة.

الجدول رقم 12: هل تساعد الوسائل السمعية الرقمية الطفل على تنمية المهارات وتحسين كفاءة السمع لديه؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن الوسائل السمعية الرقمية تساعد على تنمية المهارات وتحسين كفاءة السمع لدى الطفل، قدرت الإجابة ب نعم 100% في حين قدرت الإجابة ب لا 0%، وذلك ما تحتويه الوسائل السمعية الرقمية من مؤهلات ووسائط.

الجدول رقم 13: كيف يمكن لأدب الطفل الرقمي أن يساعد في تحسين مهارات الاستماع والفهم اللغوي؟

الإجابات	التكرار	النسبة
التنويع في المواقع الترفيهية والتثقيفية المتوفرة على الشاشة الزرقاء	05	%25
متابعة البرامج التي تعطي دروس كمرحلة تمهيدية للتعلم	07	%35
التنويع في النصوص	08	%40

المسموعة المضبوطة من حيث القواعد وعلامات الوقف		
إجابة أخرى	00	%0
المجموع	20	%100

يوضح الجدول التالي أن أدب الطفل الرقمي يساعد في تحسين مهارات الاستماع والفهم اللغوي من خلال، التنويع في النصوص المسموعة المضبوطة من حيث القواعد وعلامات الوقف والتي قدرت نسبة الإجابة بها ب 40 %، وأيضا متابعة البرامج التي تعطي دروس كمرحلة تمهيدية للتعلم والتي قدرت نسبة الإجابة بها ب 35%، وهما نسبتان لا بأس بهما مقارنة مع الإجابة من خلال التنويع في المواقع الترفيهية والتثقيفية المتوفرة على الشاشة الزرقاء حيث قدرت نسبتها ب 25%، تبقى نسب غير متفاوتة كثيرا وهذا من خلال المهارات التي يقدمها الأدب الرقمي للطفل.

الجدول رقم 14: تفاعل الطفل مع الوسائط الرقمية كون عقله في طريق النمو وجمع المعلومات.

الإجابات	التكرار	النسبة
سلبي	10	%50
إيجابي	10	%50
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول الذي بأيدينا أن تفاعل الطفل مع الوسائط الرقمية إيجابي وسلبي في نفس الوقت، وهذا من خلال الإجابات، بحيث تضمنت الإجابة سلبي نسبة قدرها 50% وتضمنت الإجابة إيجابي نسبة قدرها ب 50% أيضا، وهذا راجع إلى أن الوسائط الرقمية الموجهة للطفل نعمة في سرعة الحصول

على المعلومات وبكل دقة والجودة، ونقمة بسبب الخمول التي تسببه وضياع الوقت أكثر على الفضاء الشبكي.

ـ قدم اقتراحات و حلول لإدماج أدب الطفل الرقمي في العملية التعليمة:

من أهم الاقتراحات التي قدمها الأساتذة في هذا الجانب، ضرورة إدماج الأدب الرقمي في العملية التعليمة، لتسهيل الاكتساب اللغوي و الفكري و تحفيز المتعلم على التحصيل، لما لهذا الأدب من خصائص تشوق المتعلم و تريحه خاصة أنه لصيق بهذه التقنيات و محب لها.

ـ هذا النوع من الأدب سيعين المعلم و المتعلم خاصة في نشاط فهم المنطوق و التعبير الشفهي و حفظ الأناشيد.

ـ توفير الوسائل مثل السبورة الالكترونية، الألواح الالكترونية و غيرها من وسائل العرض الرقمية.

ـ اقتراح خلق فضاء تعليم الكتروني تربوي موازي للبرنامج التعليمي المسطر، خاصة في المراحل التعليمية الأولى لتأثيره الشديد على حواس الطفل و بالتالي على مهاراته.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للأولياء:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	15	60%
أنثى	10	%40
المجموع	25	%100

ـ يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة البالغ مجموعهم 25 مفردة، نلاحظ أن 15 منهم يمثلون حجم الذكور بنسبة 60% في حين بلغ عدد الإناث 10 مفردة بنسبة 40%.

الجدول رقم 02:يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ليسانس	10	%4O
ماستر	04	%16
متقاعد	08	%32
بطال	03	%12
المجموع	25	100%

- من خلال الجدول نلاحظ أن 25 مفردة من عينة الدراسة متحصلون على شهادة ليسانس بنسبة 40% أما الأفراد المتحصلون على شهادة الماستر فقدر عددهم 04 ما نسبته 16% أما المتقاعدون فقدر عددهم 8 مفردة أي نسبة 32% في حين بلغ عدد البطالين 3 ما يعادل نسبة 12%.

عرض نتائج الدراسة:

1 - عرض وتحليل نتائج الفرضية:

تنص الفرضية على ما يلي: تأثير أدب الطفل الرقمي على سلوك الطفل و مهاراته.

لتحقيق هذه الفرضية تم حساب التكرارات والنسب المئوية.

الجدول رقم 03: هل يمتلك ابنك جهاز تواصل؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	13	52
لا	12	48
المجموع	25	100

- يوضح الجدول التالي أن نسبة الأولياء التي يمتلك ابنها جهاز تواصل قدر ب 52%، في حين قدرت نسبة الأطفال من بين 25 مفردة الذين لا يمتلكون جهاز تواصل ب 48%، وهذا ما يتبين أن كل ولي له طريقته الخاصة في تعليم ابنه.

الجدول رقم 04: ماذا يمتلك ابنك؟

الإجابات	التكرار	النسبة
هاتف ذكي	00	%00
لوحة رقمية	06	%24
جهاز كمبيوتر	07	%28
لا شيء	12	%48
المجموع	25	%100

- يوضح الجدول الآتي الوسائل الرقمية التي يمتلكها الطفل فكانت نسبة الإجابة أكثر ب لا شيء والتي قدرت ب 52%، وهدا راجع إلى بعض الأولياء يكتفون فقط بالكتاب الورقي في تعليم أبنائهم، لكن البعض الآخر من الأولياء يؤيد فكرة تعامل ابنه مع التكنولوجيا والدراسة بها.

الجدول رقم 05: كيف يحضر ابنك الدروس؟

الإجابات	التكرار	النسبة
الكتب الورقية	06	%24
الكتب الرقمية	06	%24
الإنترنت	13	%52
المجموع	25	%100

- من خلال الجدول يتضح لنا أن طفل اليوم أصبح يحضر دروسه من خلال الإنترنت وهذا من خلال نسبة الإجابة بها إذ تقدر ب 52%، في حين نسبة الإجابة

ب الكتب الورقية والرقمية متساوية وقدرت ب 24 % فقط، وهذا راجع إلى نقص المطالعة والقراءة في الكتب والبحث عن الوسائل الأكثر سرعة وسهولة.

الجدول رقم 06: ما هي التأثيرات السلبية المحتملة للاعتماد المفرط للوسائل الرقمية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
القلق والاكتئاب	03	%12
قلة الانتباه	05	%20
الاعتماد على الحلول الجاهزة	15	%60
إجابة أخرى	02	%08
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن التأثيرات السلبية للاعتماد المفرط للوسائل الرقمية، كانت النسبة العالية تتمثل في الاعتماد على الحلول الجاهزة بنسبة قدرها 60 % إضافة إلى قلة الانتباه بنسبة قدرها 20% وكذلك القلق والانتباه بنسبة تقدر12%.

الجدول رقم 07: هل تشاطر رأي المعلمين الذين يرون أن أدب الطفل الرقمي أصبح ضرورة حتمية في العملية التعليمية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	16	%64
لا	02	%08
أحيانا	07	%28
المجموع	25	%100

ـ يتضح لنا من خلال الجدول أن الأولياء مع فكرة المعلمين الذين يرون أن أدب الطفل الرقمي أصبح ضرورة حتمية في العملية التعليمية، وذلك من خلال الإجابة ب نعم والتي قدرت نسبتها ب 64%، في حين قدرت الإجابة أحيانا ب 28%، وهذا ما يتبين لنا أن الأدب الرقمي له معايير جمالية جديدة وخصائص لم تكن متاحة من قبل في العملية التعليمية.

الجدول رقم 08: هل تؤيد الاهتمام باستخدام التكنولوجيا الرقمية كوسائط متطورة لتعليم طفلك؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	17	%68
لا	08	%32
المجموع	25	%100

ـ يتضح لنا من خلال الجدول أن الأولياء مؤيدين وبشدة باستخدام التكنولوجيا الرقمية كوسائط متطورة لتعليم أطفالهم، وهذا من خلال إجابة أغلبيتهم ب نعم والتي قدرت نسبتها ب 68%، لكن الفئة القليلة من الأولياء تكتفي فقط بالجانب الورقي والتي قدرت نسبتها ب32%.

الجدول رقم 09: هل ترى أن الوسائل الرقمية تقوم بتعقيد العملية التعليمية أكثر من تسهيلها؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	06	%24
لا	04	%16
أحيانا	15	%60
المجموع	25	%100

ـ من خلال هذا الجدول يتبين أن وظيفة الوسائل الرقمية في العملية التعليمية تارة تسهل العمل وتارة أخرى العكس، وهذا من خلال النسبة التي قدرتها الإجابة أحيانا ب 60%.

الجدول رقم 10: هل تقوم بتوجيه ومراقبة ابنك أثناء استعماله الأجهزة الرقمية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	25	%100
لا	0	%00
المجموع	25	%100

ـ يتضح لنا من خلال الجدول أن مراقبة الأولياء لأطفالهم وهم على شبكات التواصل أمر ضروري، وهذا يتبين من خلال الإجابة ب نعم والتي تقدر ب 100% عكس الإجابة لا والتي قدرت ب 0%، وهذا من خلال ما تحمله التكنولوجيا من مواقع وبرامج إباحية.

الجدول رقم 11: كيف ترى اتجاهات ابنك نحو استخدام الوسائل الرقمية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
متزايدة	23	%92
متضائلة	02	%08
المجموع	25	%100

ـ يتبين من خلال المعطيات في الجدول أن استخدام الوسائل الرقمية من وجهة نظر الأولياء متزايدة حيث برزت الإجابة بذلك بنسبة 92% مقارنة بالإجابة ب متضائلة التي تقدر ب 08% وهذا يرجع إلى وعي الطفل في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

الجدول رقم 12: كيف أثر الأدب الرقمي على ابنك؟

الإجابات	التكرار	النسبة

إيجابا	19	%76
سلبا	06	%24
المجموع	25	%100

- يوضح الجدول التالي أن تأثير الأدب الرقمي على الطفل تأثير إيجابي ويتبين هذا من خلال الإجابة ب إيجابي بنسبة تقدر ب 76% وهي نسبة عالية مقارنة بالإجابة ب سلبي التي تقدر نسبتها ب 24%، وهذا راجع لكون الأدب الرقمي يضيف كثيراً للطفل.

الجدول رقم13: ما هي أهم التغيرات التي لاحظتها على طفلك بعد تعامله مع الأدب الرقمي؟

الإجابات	التكرار	النسبة
إثراء رصيده المعرفي	06	%24
التعرف على ثقافات جديدة	09	%36
تحسن مستواه التعليمي	10	%40
المجموع	25	%100

- يوضح الجدول الآتي التغييرات التي تطرأ على الطفل في تعامله مع الأدب الرقمي، تتمثل النسبة العالية في تحسين مستوى الطفل بنسبة تقدر ب 40%، في حين قدرت نسبة الإجابة ب التعرف على ثقافات جديدة ب36%، والإجابة ب إثراء رصيده المعرفي ب 24%.

الجدول رقم 14: ما جنس الأدب الذي يميل إليه طفلك ؟

الإجابات	التكرار	النسبة
الشعر (الأنشيد)	15	60%
القصص	10	40%

المسرحية	5	20%
المجموع	25	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أن الأطفال يميلون إلى مشاهدة الأناشيد، و تليها نسبة مشاهدة القصص و تعد نسبة مشاهدة المسرحية ضئيلة جدا، و يمكن أن يفسر هذا بتأثر الطفل بالموسيقى المرافقة للأناشيد، و شغف الأطفال بمشاهدة القصص خاصة إن كان إخراجها بشكل مثيرو مشوق.

الجدول رقم 15: ما هي التغييرات التي لاحظتها على طفلك بعد الاحتكاك التكنولوجي؟

الإجابات	التكرار	النسبة
فرط الحركة	5	20%
قلة الانتباه	10	40%
التواصل الجيد	5	%20
لغة سليمة	5	%20
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الاحتكاك بهذه الوسائط الرقمية أثر سلبا على انتباه الطفل و حركته، من جانب أخر لها الفضل في اكتساب اللغة السليمة و تحسن تواصل الطفل مع الآخرين.

الجدول رقم 16: ما هي المهارات التي اكتسبها طفلك بعد احتكاكه بالأدب الرقمي؟

الإجابات	التكرار	النسبة
السماع الجيد	10	40%
الحديث و الكلام	8	32%
القراءة	2	%8

التعبير	5	%20
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أهم المهارات التي تكتسب من خلال الاحتكاك بهذا النوع من الأدب، هي مهارة السماع و الكلام و التعبير.

الخاتمة

وفي الختام نحمد الله تعالى أن هدانا إلى إتمام هذه الرحلة الموسومة ب **"أدب الطفل الرقمي ودوره في تنمية المهارات اللغوية"**، والذي أصبح مثيرا للجدل في عصرنا الحالي، وبعد تحمل الكثير من الصعوبات في سبيل التوصل لنتائج وتوصيات والتي نستخلصها في النقاط التالية:

- ✓ تنوع فنون أدب الطفل الورقي من قصة، شعر ومسرحية واعتبارها من الأشكال الأدبية المساعدة في تثقيف الطفل والترفيه عنه.
- ✓ يتلقى أدب الطفل الورقي عبر الكتاب المطبوع أو المجلات الورقية.
- ✓ الأدب الرقمي أدب حديث يتلقى عبر الشاشة الزرقاء.
- ✓ يعرف الأدب الرقمي تراكما للمواقع الأدبية والإعلامية في مختلف وسائطها عبر الشبكة العنكبوتية.
- ✓ يعد اندماج الطفل مع الأدب الرقمي أكثر تفاعلا مقارنة بتفاعله مع الأدب المطبوع، وذلك لأن النّص الرقمي نص مفتوح عبر روابط يختارها المتلقي بنفسه، بعكس النص المكتوب الذي لا يفسح مجالا لأيّ إضافات من طرف المستخدم.
- ✓ يعتبر الحاسوب من أبرز الوسائط الناقلة لأدب الطفل المُتَمثل في الألعاب الإلكترونية وأناشيد، ولربما يعود تأثير الحاسوب على الطفل إلى مجموعة من الخصائص التي يتمتع بها مثل: حجم الشاشة والتي بإمكانها عرض أدق الصور وأعذب الأصوات، فضلا عن السرعة التي يوفرها والتطبيقات التي ينتقل الطفل بين فضاءاتها.
- ✓ يحسن الأدب الرقمي مهارة الاستماع و يغذيها.
- ✓ يحفز أدب الطفل الرقمي مهارة التعبير لدى الطفل و يكسبه ملكة لغوية
- ✓ توسيع الخيال لدى الطفل، و صقل إبداعه الأدبي بكتابة الحكايات و القصص في التعبير.

- ✓ اكتساب الذكاء وسرعة التلقي و الحفظ لدى الطفل من خلال الأشعار و الأناشيد الرقمية من خلال تأثره بالصوت و الصورة.
- ✓ القصص الرقمية أكثر فاعلية وجذبا للطفل، وأكثر قدرة على استثارة مخيلته وتنمية ذائقته الفنية منذ مراحله الأولى.
- ✓ الشعر بما يشتمل عليه من إيقاع ناجم عن موسيقى الوزن والقافية أكثر قدرة على التأثير في الأطفال وتحفيز ملكاتهم الإبداعية وبخاصة اللغوية منها، فهو قادر على تزويدهم بحصيلة لغوية تمكنهم من إجادة مهارات التواصل.
- ✓ المسرح الرقمي والعروض المتنوعة التي يقوم بها يربي في الطفل القدرة على التعبير والحركة وكذا إثراء قاموسه اللغوي.

➢ **التوصيات والاقتراحات:**

في ضوء النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يرتكز عليها أدب الطفل الرقمي بغية النهوض به ونشره أكثر لما له من أهمية بالغة، ومن أهم هذه التوصيات نذكر:

- ✓ ضرورة دمج فنون أدب الطفل الرقمي ضمن المخطط الدراسي.
- ✓ إقامة بيئات وورشات تعليمية مغمورة وحافلة بالوسائط الرقمية.
- ✓ تنشيط ملتقيات وندوات من قبل أهل الاختصاص للتعريف الطفل أكثر على الإبداع الرقمي.
- ✓ ـ توفير الوسائل الالكترونية الرقمية مثل السبورة الالكترونية، الألواح الالكترونية و غيرها من وسائل العرض الرقمية و التنبيه على حسن استغلالها و توظيفها.

وفي الأخير ننبه من خطورة الإدمان، ونوصي الأولياء على أن يكونوا قدوة حسنة لأطفالهم من خلال مراقبتهم وتحديد وقتهم على الأجهزة.

قائمة المصادر والمراجع

❖ : القرآن الكريم برواية ورش.

❖ **المصادر و المراجع**

- إبراهيم مذكور، الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، 1980 .
- ابن منظور، لسان العرب، م1 دار صادر بيروت، ط1.
- جبران مسعود، الرائد دار العلم، لبنان، ط7، 1992.
- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005.
- إبراهيم محمد عطا الله، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، كلية التربية، جامعة القاهرة، ط1، 1994.
- إبراهيم محمد عطا الله، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
- أحمد زلط، الطفولة أصوله ومفاهيمه، الشركة العربية للنشر، القاهرة، ط4، 1997.
- أحمد السعيدي، مدخل إلى الدسلكسيا، برنامج تجريبي لعلاج صعوبات القراءة، دار البازوري العلمية، الأردن، ط1، 2009.
- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1991.
- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، د ت.
- إياد إبراهيم فليح الباوي وآخرون، أدب التفاعلي الرقمي، دار الكتب والوثائق، بغداد، ط1، 2011.
- أبو بكر عبد الله شعيب، المهارات اللغوية (مفهومها، أهدافها، طرق تدريسها) مكتبة المتنبي، السعودية، د ط، 2014.
- جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، د ذ د ن، ط1، 2005.
- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، الألوكة للنشر والتوزيع، ج1، ط1، 2016.
- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1986.
- حرب علي، النهايات فتوحات العولمة ومآزق الهوية، المركز الثقافي العربي، د ذ ب، ط2، 2004.
- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1994.
- حسن مصطفى عبد المعطي وآخرون، علم النفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر، د ذ ب، د ط، د ت.

- حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.
- خولة أحمد يحيى، قياس المهارات اللغوية، دار المسيرة عمان، الأردن، ط1، 2007.
- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، مصر، د ط، 2001.
- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، د ط، 2008.
- سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005.
- سمير يونس وآخرون، التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2010.
- شربل موريس، التطور المعرفي عند جان بياجيه، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1986.
- طاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، د ذ ب، ط2، 2002م.
- عبد الإله، عبد الوهاب العرداوي وآخرون، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، مؤسسة دار الصادق الثقافية عمان، ط1، 2014.
- عبد الحميد بسيوني، الكتاب الإلكتروني القراءة الإعداد والتأليف، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2007م.
- عبد العزيز السرطاوي وآخرون، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار وائل، الأردن، د ط، 2007.
- عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة الجامعية، الأزرايطة، ط1، 1996.
- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 1988.
- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- عبد القادر فهيم شيباني، سيميائيات المحكي المترابط (سرديات الهندسة الترابطية: نحو نظرية للرواية الرقمية)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2014.
- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 2014.

- عبد المجيد حسين تمراز وآخرون، كيمياء القراءة، مدونة هادي الدهناوي، السعودية، د ط، 1432.
- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، د ذ ب، ط1، 2012.
- عبد المعطي نمر موسى، محمد الرحيم الفيصل، أدب الأطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2000.
- عبد النور ادريس، الثقافة الرقمية (من تجليات الفجوة الرقمية إلى الأدبية الالكترونية)، سلسلة دفاتر الاختلاف، مكناس، المغرب، ط1، 2011.
- عز الدين جمال عطية، التلفزيون والصحة النفسية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000.
- عصام نور، الأسس النفسية للنوم، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، د ط، 2015م.
- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 2005م.
- علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1988م.
- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م.
- مجدي عبد العزيز، الكمبيوتر والعملية التعليمية في عصر التدفق المعلوماتي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، د ذ ت.
- محمد بن أبي بكر القادر الرازي، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، ج11، د ط، 1986م.
- محمد حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م.
- محمد حسن بريغش، أدب الطفل أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1994م.
- محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء، ط1، 2019م.
- محمد عبد الله أبو جعفر، علم النفس النمو، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا، د ط، 2014، 2015م.
- محمود محمد الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر، ط1، 2010م.
- نذير عادل، عصر الوسيط، أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2010م.
- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، 1978م.

❖ **المجلات:**

- أحمد عطية ربيع الفايدي، أثر التطبيقات الذكية على الرعاية الصحية، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، ع32، 2021م.
- أحمد لعياضي، تاريخ أدب الأطفال ورواده عند العرب والغرب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ميرة عبد الرحمن، بجاية، الجزائر، ع04.
- حسن شحاتة، القصص الرقمية والتفكير الإبداعي، مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، م10، ع1، 2022م.

  حنان الزوايدي، فعالية برمجية تعليمية مصممة وفق إستراتيجية القصص الرقمية المعتمدة على الأنفوغرافيك لرفع مستوى الوعي الصحي لمرضى السكري لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة العربية، التربية، تونس، م34، 2015م.
- خولة بارة، إشكالات الأدب الرقمي (المصطلح، المفهوم، التلقي)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، الجزائر، ع2، مج9، 2020م.
- رابح رياب وآخرون، أنشطة التعليم العالي في المواقع الالكترونية الجامعية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ورقلة الجزائر، ع24، جوان 2016.
- رافد سالم سرحان شهاب، أدب الأطفال في العالم العربي (مفهومه، نشأته، أنواعه، تطوره)، دراسة تحليلية، مجلة التقني، م26، ع06، 2013م.
- زغدودة ذياب، مروش، المسرح التفاعلي والرقمنة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 01، الجزائر، ع35، 2016م.
- زكية مهني، الأدب الرقمي من النص إلى الوسيط، مجلة الأثر، جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر،ع26، 2016م.
- شيماء جمال محمد، جوانة عبد الإله أحمد، الأطفال في عصر التكنولوجيا، مجلة الدراسات المستدامة، ع1، 2020م.
- عبد الحكيم غضبان، أمال تواتي، النص الشعري الموجه للطفل في الجزائر، مجلة الآداب، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، ع1، م21، 2021م.
- عبد الرحمن خليفة الملحم، جماليات القصيدة الرقمية التفاعلية، الموسوعة الشعرية أنموذجا، المجلة العربية مداد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ع5، يناير، 2019م.
- عزة محمد رشاد علي سرج، أثر الإعلام في الطفل وأدبه، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، ع9، 2018م.

- عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء (مدخل إلى الأدب التفاعلي)، مجلة الرافد، دار الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ع56، د ت، أكتوبر2013م.
- العيد جلولي، نمو الأدب التفاعلي للأطفال، الأثر جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع10، د ت.
- فاطمة بلبركي، السعيد ضيف الله، إشكالات الكتابة النقدية المقاربية في الأدب الرقمي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مخبر الشعرية الجزائرية، جامعة المسيلة، الجزائر، م10، ع2، 2021م.
- فاطمة الزهراء عطية الله، ماهية الأدب الرقمي، قراءة في إشكاليه النقدية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، م10، ع2، 2021م.
- لامية بن شاعة، الكتابة الرقمية، المفهوم والخصائص، مجلة النص، جامعة الجيلالي اليابس، بلعباس، الجزائر،ع3، م9، 2022م.
- محمد محمود العطار، أدب الطفل العربي رؤية تحليلية معاصرة، المجلة المصرية للآداب والدراسات الإنسانية، م4، ع14، 2020م.
- محمد السعيد نعيم، الكتاب الإلكتروني المفهوم والمزايا، مجلة المعلوماتية، السعودية، ع34، 2011م.
- نجاة بشير، فصيلة ختو، أدب الطفل في الجزائر (إرهاصاته وإسهامات رواده)، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، ع2، م1،
- نسرين مبارك كمال وآخرون، برنامج مقترح قائمة على القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات الغناء والقيم لدى طفل الروضة، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، م41، 2019م.
- نشوى شحاتة، رفعت محمد، تصميم إستراتيجية تعليمية مقترحة عبر الويب في ضوء نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات تطوير القصص الرقمية التعليمية والاتجاه نحوها، تكنولوجيا التعليم، مصر، ع2، مج24، 2014م.
- نصر الدين العياضي، المادة الثقافية في التلفزيون صراع التقنية والترفيه، مجلة الرافد، الشارقة، ع81، 2004م.
- يوسف عمر، الأدب الرقمي الموجه للأطفال (مقاربة مفهومية)، مجلة مدارات في اللغة والأدب الصادرة عن مركز مدارات للدراسة والأبحاث، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، ع4، م2، 2020م.

❖ **الرسائل والأطروحات الجامعية:**

- رافضة هنوم، الطريقة المباشرة وتطبيقها في تدريس فنون اللغة العربية، 2017/2016م، رسالة ماجيستر، قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية وتأهيل المعلمين جامعة الرانيري الإسلامية، دار السلام، بندا آتشيه.

- صفاء فوزي علي، علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية، رسالة ماجيستر، 2003، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- فريدة تريكي، نجوى عبادة، اكتساب مهارة الكتابة في التعليم الابتدائي، 2017/2016م، رسالة ماجيستر، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر.
- كهينة صايش، يوسف خوجة سعيدة، المحادثة ودورها في تنمية مهارة التحدث في مرحلة التعليم الابتدائي، السنة الخامسة –أنموذجا- 2017/2016، شهادة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، تخصص علوم اللسان، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر.

❖ **المواقع الالكترونية:**

- رانيا حسن أبو العينين، أدب الأطفال المسموع والمرئي في العالم العربي، مجلة الجسرة الثقافية، مقال متوفر على الرابط http://aljasra.org<archive<cms، بتاريخ 2014/12/31، اطلع عليه يوم 25 /2023/03، الساعة: 23:54.
- السيد نجم، التقنية الرقمية ودورها في أدب الطفل، مجلة المسيرة الثقافية، مقال متوفر على الرابط www .aljassa.org>cms،اطلع عليه يوم: 2023/03/20، الساعة: 14:00.
- عبد السلام زيدان، الشبكات والانترنت،
- http://dr zidan.com/internet، 2015/05/24، اطلع عليه يوم 2023/03/26، الساعة: 00:30.
- فاطمة بخشوين، تطبيقات تجعل طفلك متعدد اللغات، مجلة سيدتي، **http://www.sayidati.net**، 2023/03/26، الساعة: 01:00.
- http://sirat-hayat.page.tl اطلع عليه يوم: 20 /03/ 2023، الساعة: 18:00.
- http://www.adabatfal.com، تاريخ الاطلاع 28/ 2023/03، الساعة: 23:58.
- http://www.horusics.org.eg اطلع عليه يوم: 29/ 2023/03، الساعة: 00:09.
- http://www .viti4kids.gov.eg اطلع عليه يوم: 2023/03/29، الساعة: 00:34.
- http://www.socool.com، اطلع عليه يوم: 2023/03/29، الساعة: 01:00.
- http://www.inanasite.com، اطلع عليه يوم: 2023/03/29، الساعة: 10:00.

- http://www.sms30.com،اطلع عليه يوم 2023/03/29، الساعة: 10:30.
- http://www.jcctv.net، اطلع عليه يوم 2023/03/29، الساعة: 17:00.
- https://spacetoon.com، اطلع عليه يوم 2023/03/29، الساعة: 17:05.
- http://www.mbc3.net، اطلع عليه يوم 2023/03/29، الساعة: 17:11.
- http://www.alarabimag.com، اطلع عليه يوم 2023/03/30، الساعة: 13:00.
- http://www.alfateh.net، اطلع عليه يوم 2023/03/30، الساعة: 13:15 .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عيد الحميد بن باديس - مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون قسم الدراسات اللغوية

استمارة الاستبانة -01-

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية
تخصص: "تعليمية اللغات"
تحت عنوان:
"أدب الطفل الرقمي ودوره في تنمية المهارات اللغوية"

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة
السلام عليكم ورحمة اللهوبركاته
يشرفني أن أضع بين يديك هذه الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بدراستنا استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر الموسومة ب "أدب الطفل الرقمي ودوره في تنمية المهارات اللغوية"، وهذا الأمر لا يتحقق بدون تعاونكم معنا، وهذا من خلال ملء الاستمارة المرفقة بما يستحق من عناية حتى تكون نتائج الدراسة أكثر دقة.

ونتعهد لكم بأن الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي
ملاحظة: الرجاء وضع علامة (X) أمام الجواب الصحيح وتقديم الإجابات الصحيحة في مكانها.

إعداد الطالبتين : إشراف الأستاذة
عماريش نسيمة غريب أمينة
بوعلام ولاء هند

تحديد المصطلح:
أدب الطفل الرقمي:"أدب جديد يستخدم مختلف الوسائط التكنولوجية الحديثة يتضمن الصورة والصوت واللون والحركة والنص أو الكلمة في تشكيل فني مبتكر، يساعد الطفل على نمو ذوقه وشخصيته، ويكسبه قدراً من الثقافة والوعي، ويفتح أفقه نحو الجديد في عصر السرعة والمتغيرات المتلاحقة".

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس:

- ذكر ☐
- أنثى ☐

2- الأقدمية المهنية:

أقل من 5 سنوات	

من 5 إلى 10 سنوات	

أكثر من 10 سنوات	

3- المؤهل العلمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐

مدرسة عليا للأساتذة☐ ماجيستر ☐

المحور الثاني:واقع أدب الطفل الرقمي في التعليم

4- حسب رأيك هل بإمكان دمج الأدب الرقمي في التعليم؟

نعم ☐ لا☐

5- ماهي مظاهر التكنولوجيا الحديثة التي يجب أن تكون في المدرسة الابتدائية؟

الحواسيب ☐

الهواتف النقالة ☐

اللوحات الإلكترونية ☐

6- ما هي الميزات أو الأهداف التي يمكن اكتسابها في استخدام الرقمية في التعليم والتربية؟

تنشيط الذاكرة ☐

اكتساب مهارات مختلفة ☐

منبر للتعبير الحر☐

7- أي من المفاهيم موافقة أكثر لأدب الطفل الرقمي؟

أدب يعرض على شاشة رقمية من تلفاز أو هاتف أو حاسوب ☐

مجموعة نصوص تدمج مختلف التقنيات الرقمية وذلك لتقديم عمل مبدع للطفل ☐

ما هو إلا تطورات أشكال قديمة اتخذت صوراً جديدة ☐

8- أفضل طريقة لتوصيل الفكرة للطفل؟

الأدب الورقي ☐

الأدب الرقمي ☐

9- هل من الضروري تأهيل كفاءات المعلمين وإعداد دورات تدريبية قبل استخدامهم الأجهزة الرقمية؟

نعم ☐

لا ☐

10- هل من الواجب تزويد المؤسسات التعليمية والمعلمين بالأنظمة الرقمية المختلفة؟

نعم ☐

لا ☐

المحور الثالث: مزايا أدب الطفل الرقمي والمهارات اللغوية

11- هل بإمكانية أدب الطفل الرقمي أن يساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

12- هل تساعد الوسائل السمعية الرقمية الطفل على تنمية المهارات وتحسين كفاءة السمع لديه؟

نعم ☐

لا ☐

13- كيف يمكن للأدب الطفل الرقمي أن يساعد في تحسين مهارات الاستماع والفهم اللغوي؟

التنويع في المواقع الترفيهية والتثقيفية المتوفرة على الشاشة الزرقاء ☐

متابعة البرامج التي تعطي دروس كمرحلة تمهيدية للتعلم ☐

التنويع في النصوص المسموعة المضبوطة من حيث القواعد وعلامات الوقف ☐

14- هل تفاعل الطفل مع الوسائط الرقمية كون عقله في طريق النمو وجمع المعلومات ؟

سلبي ☐

إيجابي ☐

15- قدم اقتراحات و حلول لإدماج أدب الطفل الرقمي في العملية التعليمة:

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عيد الحميد بن باديس - مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون قسم الدراسات اللغوية

استمارة الاستبانة -02-

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية
تخصص: "تعليمية اللغات"
تحت عنوان:
"أدب الطفل الرقمي ودوره في تنمية المهارات اللغوية"

أخي الفاضل، أختي الفاضلة
السلام عليكم ورحمة اللهوبركاته
يشرفني أن أضع بين يديك هذه الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بدراستنا استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر الموسومة ب "أدب الطفل الرقمي ودوره في تنمية المهارات اللغوية"، وهذا الأمر لا يتحقق بدون تعاونكم معنا، وهذا من خلال ملء الاستمارة المرفقة بما يستحق من عناية حتى تكون نتائج الدراسة أكثر دقة.

ونتعهد لكم بأن الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي
ملاحظة: الرجاء وضع علامة (X) أمام الجواب الصحيح وتقديم الإجابات الصحيحة في مكانها.

إعداد الطالبتين : إشراف الأستاذة
عماريش نسيمة غريب أمينة
بوعلام ولاء هند

تحديد المصطلح:

أدب الطفل الرقمي:**"**أدب جديد يستخدم مختلف الوسائط التكنولوجية الحديثة يتضمن الصورة والصوت واللون والحركة والنص أو الكلمة في تشكيل فني مبتكر، يساعد الطفل على نمو ذوقه وشخصيته، ويكسبه قدراً من الثقافة والوعي، ويفتح أفقه نحو الجديد في عصر السرعة والمتغيرات المتلاحقة**".**

المحورالأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس:

- ذكر ☐
- أنثى ☐

2- المؤهل العلمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐

متقاعد ☐ بطال ☐

المحور الثاني: تأثير أدب الطفل الرقمي على سلوك الطفل و مهاراته اللغوية و الفكرية.

1- هل يمتلك ابنك جهاز تواصل؟

نعم ☐

لا ☐

2- ماذا يمتلك ابنك؟

هاتف ذكي ☐

لوحة رقمية ☐

جهاز كمبيوتر ☐

3- كيف يحضر ابنك الدروس؟

الكتب الورقية ☐

الكتب الرقمية ☐

الإنترنت ☐

4- ما هي التأثيرات السلبية المحتملة للاعتماد المفرط للوسائل الرقمية؟

القلق والاكتئاب ☐

قلة الانتباه ☐

الاعتماد على الحلول الجاهزة ☐

5- هل تشاطر رأي المعلمين الذين يرون أن أدب الطفل الرقمي أصبح ضرورة حتمية في العملية التعليمية؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

6- هل تؤيد الاهتمام باستخدام التكنولوجيا الرقمية كوسائط متطورة لتعليم طفلك؟

نعم ☐

لا ☐

7- هل ترى الوسائل الرقمية تقوم بتعقيد العملية التعليمية أكثر من تسهيلها؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا

8- هل تقوم بتوجيه ومراقبة ابنك أثناء استعماله الأجهزة الرقمية؟

نعم

لا

9- كيف ترى اتجاهات ابنك نحو استخدام الوسائل الرقمية؟

متزايدة

متضائلة

10- كيف أثر الأدب الرقمي على ابنك؟

إيجابا

سلبا

11- : ما هي أهم التغييرات التي لاحظتها على طفلك بعد تعامله مع الأدب الرقمي؟

إثراء رصيده المعرفي

التعرف على ثقافات جديدة

تحسين مستواه التعليمي

12 - ما جنس الأدب الذي يميل إليه طفلك ؟

الشعر

القصص

المسرحية

الشعر

13 - ما هي التغييرات التي لاحظتها على طفلك بعد الاحتكاك التكنولوجي؟

فرط الحركة

قلة الانتباه

التواصل الجيد

اللغة السليمة

14 ـ ما هي المهارات التي اكتسبها طفلك بعد احتكاكه بالأدب الرقمي؟

السماع الجيد ☐

الحديث و التكلم ☐

القراءة ☐

التعبير ☐

فهرس المحتويات

مقدمة.	أ
الفصل الأول: أدب الطفل الرقمي	
المبحث الأول: أدب الطفل	
تمهيد .	01
1 ـ تعريف الأدب .	03
أ- الأدب لغة .	03
ب- الأدب اصطلاحا .	04
2- تعريف الطفل.	05
أ- الطفل لغة .	05
ب- الطفل اصطلاحا .	05
3 ـ مفهوم أدب الطفل.	06
4 ـ تاريخ أدب الطفل وتطور.	08
4-1 أدب الأطفال عند الغرب.	08
4-2 أدب الأطفال عند العرب .	11
5 ـ المراحل العمرية للطفولة.	14
6 أهمية أدب الطفل .	18
7 ـ أهداف أدب الطفل .	18
8 ـ أسس أدب الطفل.	21
9 ـ فنون أدب الطفل.	22
المبحث الثاني: الأدب الرقمي .	**26**
1) مفهوم الأدب الرقمي.	**26**
أ- الرقمية لغة .	**26**
ب- الرقمية اصطلاحا .	**27**
ج- مفهوم الأدب الرقمي .	**27**
2) مصطلحات الأدب الرقمي.	**28**
2-1 الأدب التفاعلي .	**28**
2-2 النص المتشعب أو النص المترابط .	**29**
3) أجناس الأدب الرقمي.	**29**
3-1- القصة الرقمية .	**29**
3-2 القصيدة التفاعلية .	33
3-3 المسرحية الرقمية .	35
4) **خصائص النص الرقمي**.	37
4-1- التفاعل .	37

4-2- الخطية .	37
4 -3- الافتراضية .	38
4 -4- ديناميكية النص .	38
المبحث الثالث: أدب الطفل الرقمي.	39
1- مفهوم أدب الطفل الرقمي.	39
2- تأثير التكنولوجيا على الطفل .	40
3- الطفل والثقافة الرقمية.	42
4- حضور أدب الطفل الرقمي على الشاشة الزرقاء.	46
5- الفرق بين الأدب الورقي والأدب الرقمي.	49
الفصل الثاني: المهارات اللغوية	
- تمهيد..	53
أولا: مفهوم المهارة:	53
أ- لغة ..	53
ب- اصطلاحا.	53
المبحث الأول: المهارات الشفوية:	54
المهارات الشفوية:	54
1- مهارة الاستماع.	54
أ- لغة .	54
ب- اصطلاحا .	55
1-2 الفرق بين السماع الاستماع الإنصات والإصغاء.	56
1-3 أنواع الاستماع..	58
1-4 أهداف الاستماع	59
1-5 أهمية الاستماع .	60
1-6 مهارات الاستماع ..	61
1-7 طرق تنمية مهارة الاستماع عند الطفل..	63
2- مهارة الكلام أو التحدث:	64
2-1 تعريف الكلام/ التحدث.	64
أ- لغة .	64
ب- اصطلاحا .	65
2-2 طبيعة التحدث والاتصال البشري.	66
2- 3أنواع الكلام/ التحدث.	67
2-4 مجالات الكلام .	67
2-5 مهارات الكلام.	69

6-2 عوامل اكتساب مهارة الكلام عند الطفل .	70
7-2 طرق تنمية مهارة الكلام عند الطفل	70
المبحث الثاني: المهارات الكتابية	72
1 - مهارة القراءة	72
1-1 تعريف القراءة	72
أ- لغة.	72
ب- اصطلاحا .	73
1-2 مهارات القراءة **.**	74
3-1 طرق تنمية اكتساب مهارة القراءة عند الطفل .	74
2- مهارة الكتابة.	76
2-1 مفهوم الكتابة.	76
أ- لغة .	76
ب- اصطلاحا.	76
2-2 أنواع الكتابة .	77
3-2 مهارات الكتابة	80
4-2 مراحل اكتساب مهارة الكتابة لدى الطفل .	80
3 - أدب الطّـفل الرقمي وتنمية المهـارات اللغويّـة **الفصل الثالث: واقع تأثير أدب الطفل الرقمي عل المهارات اللغوية**	80
تمهيد:	84
المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه المعلمين	86
المبحث الثاني:عرض وتحليل نتائج الاستبيان الموجه للأولياء	90
خاتمة .	99
قائمة المصادر والمراجع .	ه
الملاحق	108
فهرس المحتويات.	123
ملخص	126

الملخص:

أدب الطفل من الفنون الأدبية الموجهة للأطفال، عرف هذا الأدب انتشارا واسعا في العالم الغربي وكذا العالم العربي، ومن خلال تطور الوسائل التكنولوجيا أخذ هذا الفن يعرض بحلة جديدة نتيجة تراكمه في المواقع الأدبية والإعلامية وتلقيه عبر الشاشة الرقمية، كما ساهم أيضا في تشكيل قوالب تعبيرية جديدة كالقصة الرقمية، القصيدة الرقمية والمسرح الرقمي لبت احتياجات طفل هذا القرن، وساعدت في تنمية مهاراته اللغوية الشفوية والمتمثلة في الاستماع و الكلام، والكتابية المتمثلة في القراءة والكتابة، وعززت من قدرة الفرد على التواصل مع الحضارات والثقافات الأخرى، وذلك من خلال تنوع وسائطه المختلفة (التلفاز، الحاسوب ، اللوح الإلكتروني ،الهاتف الذكي...)، و تنوع أجناسه الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الطفل، أدب الطفل، الأدب الرقمي، الوسائط الرقمية، المهارات اللغوية.

Summary:

Children's literature is one of the literary arts directed to children. This literature was widely spread in the Western world as well as the Arab world. Through the development of technological means, this art took on a new look as a result of its accumulation in literary and media sites and its reception through the digital screen. It also contributed to the formation of new expressive templates. Like the digital story, the digital poem and the digital theater, they met the needs of the child of this century, and helped develop his oral language skills represented in listening and speaking, and the written skills represented in reading and writing, and enhanced the individual's ability to communicate with other civilizations and cultures, through the diversity of its various media (TV). , computer, electronic tablet, smart phone...), and its various digital genres.

Keywords: child, child literature, digital literature, digital media, language skills.